



العدد ١٥٥٢ - ٢٢ يوليه ١٩٦٤
AKHER SAA 1552 - 22 JULY 1964

صورة الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢



١٩٥٢

كانت مصر غارقة فى اوضاع فاسدة ونظام اقطاعي مستغل ، وكان على بعد ..٢٠ كيلو متر من القاهرة ٨٠ الف جندى بريطانى يؤكدون ان مصر دولة غير مستقلة ، وكانت السجون مليئة بالاحرار ، ثم انبثق صوت من القاهرة يعلن ثورة يوليو ١٩٥٢ الخالدة ..



١٩٥٣

وبدات الانتصارات تتوالى .. فصدر قانون تحديد الملكية الزراعية وقتئذ .. ووقف الرئيس جمال عبد الناصر يوزع الارض على الفلاحين واصبح الفلاح مالكا للارض بعد ان كان يعمل اجيرا فيها وعادت الارض الى اصحابها الحقيقيين .. الى الفلاحين .



١٩٥٤

ولكن .. لا بد ان يخرج المحتل من ارض القناة .. حتى لا يعوق انطلاق الثورة الى آفاق بعيدة وجديدة ، وبدات المباحثات ، ووقف جمال عبد الناصر بقوة لينتزع الجلاء من افواه المستعمرين ، وتحقق لمصر فى عام ١٩٥٤ الجلاء بعد استعمار استمر ٧٥ عاما .

صور تاريخية للرئيس عبد الناصر تسجل ..

انتصارات ١٢ سنة ..

١٩٥٨

واتحدت ارادة الشعب العربى فى سوريا مع ارادة الشعب العربى فى مصر .. على اعلان الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرجل الثائر جمال عبد الناصر .. وتمت الوحدة .. ثم ظهر اثرها بعد شهور من قيام الجمهورية العربية المتحدة .. فقامت ثوره ١٤ تموز بالعراق



١٩٥٩

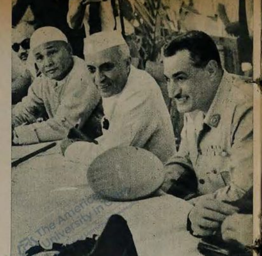
وفى نفس الوقت كانت هناك ثورة من نوع آخر، ثورة على الشعار الاستعمارى الذى يقول ان مصر زراعية ، فقط .. وبدات المصانع تعلو مداخنها فى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة باقليميها ، وبدا الانتاج يغزو الاسواق المحلية واسواق العالم ايضا



١٩٦٠

وسار الموكب الثورى فى طريق الانطلاق، وسافر عبد الناصر الى الامم المتحدة ليكون سفره تدعيما للدول النامية ودول عدم الانحياز ، وقدم الحلول للمشاكل الدولية .. وايضا حضر مؤتمر الدول غير المنحازة .. وايضا اطلق عبد الناصر اشارة البدء فى العمل الجبار .. بناء سدنا العالي .







١٩٥٥

ثم .. كان لا بد من الانطلاق والتقاء ثورتنا مع الثورات المتحررة ، ثم كان مؤتمر باندونج الذى حضره الرئيس جمال عبد الناصر ، وفى المدينة الاندونيسية ولد الحياد الايجابى والتعايش السلمى .. وفى نفس العام ايضا استطعنا ان نحصل على السلاح لبناء جيش وطنى قوى ..

١٩٥٦

واكتملت الصورة امام الاستعمار ، وهى ان ماحدث فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ هو ثورة حقيقية ورائدة ، وان قائدها رجل ثائر ، ثم كانت المفاجاة الكبيرة يوم وقف عبد الناصر يعلن للعالم تاميم قناة السويس ، وتوالت الاحداث ، فلقد شعر الاستعمار والصهيونية ان حياتهما تتعارض باستمرار مع هذه الثورة ، فكان العدوان الثلاثى .. ثم كان النصر وخروج المعتدين من ارض مصر.

١٩٥٧

واستمر الزحف المقدس ، واعلن تمصير البنوك الاجنبية ، فى سبيل تحرير الاقتصاد الوطنى من سيطرة الاجنبى .. وليس هذا فحسب .. بل لا بد لهذه الثورة ان تستمر فى اللقاء مع ثورات افريقيا وآسيا وشهدت القاهرة مؤتمرا للشعوب الاسيو افريقية حضره ممثلو ٤٦ دولة .



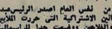
هذا التحقيق تحكى فيه ١٢ صورة تاريخية للرئيس جمال عبد الناصر قصة انتصارات شعبنا العربى فى القاهرة ، وفى مختلف ارجاء بلادنا العربية ..انها تحكى قصة انتصارات شعبنا العربى الذى عرف ذاته وتعرف على امكانياته بعد ثورة ٢٣ يوليو فانتصر فى كل المعارك ..





١٩٦٤

هذا العام .. دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمر القمة العربى ،للوقوف فى وحدة هدف واحد ضد التحدى الاسرائيلى لتحويل مجرى نهر الاردن .. واستطعنا بناء المرحلة الاولى من السد العالى . وزارنا الصديق خروشوف .. ولكن .. هل وقفت المفاجآت عند هذا الحد - ان طريق مرحلة الانطلاق طويل - واكثر من مفاجاة فى الطريق .. ستعلن غدا .. فى عيد الاعياد .. عيد الثورة .



١٩٦١

وفى يوليو من نفس العام اصدر الرئيس عبد الناصر القوانين الاشتراكية التى حررت الملايين من العمال والفلاحين ووضعت حدا للراسمالية المستغلة ، واصبح العمال والموظفون اعضاء فى مجالس ادارة الشركات .. وجاءت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية التى ارست قواعد الاشتراكية .



١٩٦٢

فى هذا العام ، وقف الرئيس جمال عبد الناصر امام المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ليقدم ميثاق العمل الوطنى ، ولقد كان تكوين هذا المؤتمر تجربة رائدة فلقد كان العمال و الفلاحون يمثلون نصف مقاعد المؤتمر على الاقل ، وبعدها نص الميثاق على ان يكون نصف المقاعد فى التنظيمات الشعبية للفلاحين والعمال .. وفى هذا العام اهتز العالم عندما اطلقنا الصاروخين القاهر والظافر . وقامت الثورة العربية فى اليمن

١٩٦٣

وفى عام ١٩٦٣ وقف قائد الانتصارات الكبيرة الرئيس عبد الناصر يستقبل الابطال العائدين من معركة الشرف العربى فى اليمن .. وذهبت الرجعية الى غير رجعة من اليمن ، وكان انتحارها والاستعدادات الضخمة لعقد مؤتمر القمة العربى ضربة قاصمة لقوى الاستعمار والقواعد الاجنبية فى بلادنا العربية .









مجموعة من الاعلام الافريقية التى امتلأت بها شوارع القاهرة ومن بينها اعلام ليبريا وكينيا واتحاد تنجانيقا وزنزبار وليبيا والصومال والسنغال .

لقاء مع العلم رقم ٣٤ فى القاهرة !

لاول مرة امتلأت شوارع القاهرة مع المؤتمر الافريقى الكبير باعلام ٣٤ دولة افريقية دفعة واحدة .. واثارت هذه الاعلام اهتمام الناس لان الكثير منها متشابه ، وكان من الصعب التمييز بينها .. كما ان بعض هذه الاعلام ادخلت حكوماتها تعديلات كثيرة على تصميماتها فى الآونة الاخيرة .. واحتاج اعداد الاعلام مع الاستعدادات الكبيرة قبل عقد المؤتمر الافريقى الى ستة أشهر كاملة ..

ومع هذه الاعلام ظهر لاول مرة علم ملاوى الدولة الافريقية الجديدة التى اعلن استقلالها يوم ٦ يوليو .. أى قبل اللقاء الكبير للاقطاب الافريقيين فى القاهرة باسبوع واحد ! .

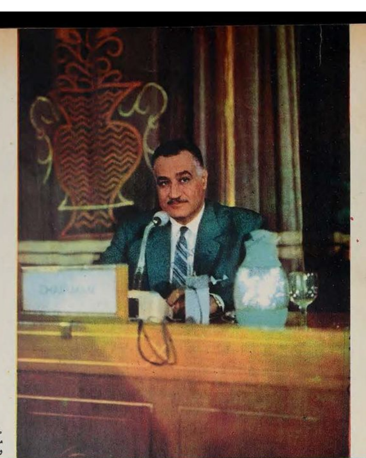


اعلام كينيا والكاميرون والصومال والسنغال وملاوى الدولة الافريقية الجديدة التى استقلت ◄

تحقيق يكتبه: جميل عارف ومحمد تبارك

فلسطين والوحدة الأفريقية فى مؤتمر الأقطاب

تصوير: احمد يوسف



طرح الرئيس جمال عبد الناصر مشكلة اسرائيل امام مؤتمر القمة الافريقى بابعادها الحقيقية والكاملة وكان لخطاب الرئيس صدى عميق فى العالم كله .

عبد الناصر يقول للرؤساء الأفريقيين : نحن جميعًا فى نفس القارة نواجه التحدى الحقيقى لمطالب الحرية والحياة

بن بيلا يقول للرؤساء احذروا إسرائيل

شهدت القاهرة هذا الاسبوع أياما تاريخية مع اللقاء الثانى للاقطاب الافريقيين . وفى هذا اللقاء تحددت معالم قضية فلسطين وطالب الرؤساء بانشاء حكومة افريقية متحدة وكان هذان الموضوعان من أهم المسائل التى اثيرت أثناء اجتماعات رؤساء الدول الافريقية فى مؤتمرهم الكبير .. وصفق الرؤساء الافريقيون للرئيس احمد بن بيلا عندما قال لهم : احذروا اسرائيل انها أكبر أداة للاستعمار فى قارتنا الافريقية ..

ان آخر ساعة فى هذا التحقيق السريع تلقى بعض الاضواء على المؤتمر الافريقى الكبير فى القاهرة .

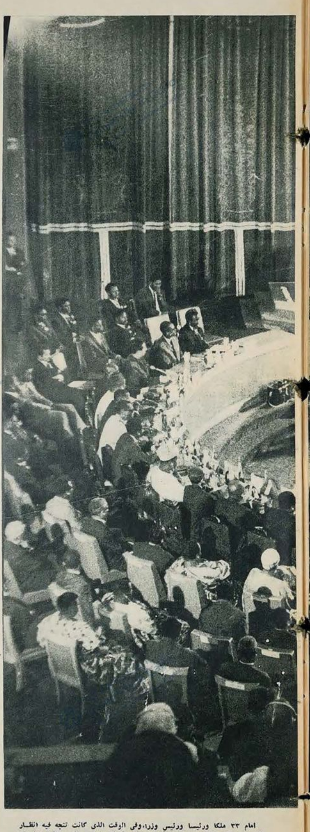
الرؤساء الأفريقيون يطالبون بإنشاء حكومة أفريقيا المتحدة

الاجتماعات التاريخية التى شهدها أضخم مؤتمر للأقطاب



▲ من هنا قالت افريقيا كلمتها .. من هنا اعلن ملوك ورؤساء القارة .. كان الرئيس جمال عبد الناصر اول من تكلم فى المؤتمر .. ثم اعقب سيادته بقية الرؤساء الافريقيين .. وفى بداية اجتماعات المؤتمر الكبير عقد رؤساء الدول اجتماعا مقفلا بعد الجلسة الافتتاحية اقرواويه جدول الاعمال .. ولم تكن اجتماعات الرؤساء اثناء المؤتمر هى كل شىء فقد كانت هنالك اجتماعات جانبية كثيرة فى فندق الهيلتون الذى خصص لنزول الرؤساء .. وفى هذه الاجتماعات تم نهائيا النزاع بين المغرب والجزائر كما اعلن ذلك الرئيس احمد بن بيللا فى كلمته التى القاها فى المؤتمر .. كما سويت المنازعات بين اليوبيا والصومال .وبين كينيا والصومال .. ودارت مباحثات بين الملك الحسن والرئيسين بورقيبة وبن بيللا حول بعض مشاكل المغرب الكبير ..

الأفريقيين فى القاهرة



امام ٣٣ ملكا ورئيسا ورئيس وزراء وفى الوقت الذى كانت تتجه فيه انظار العالم الى القاعة الكبيرة بجامعة الدول العربية التى شهدت مؤتمر القمة الافريقى صعد الرئيس جمال عبد الناصر الى منصة الرئاسة واعلن بصفته رئيسا للمؤتمر افتتاح الجلسة قائلا « باسم الله نفتتح المؤتمر · وترك الرئيس عبد الناصر منصة الرئاسة ليقف امام منصة الخطابة والقى خطابه التاريخى الذى حدد فيه طريق افريقيا الصحيح » والاخطار التى امامنا ـ والاتجاه الذى نسير فيه ·· طارحا امام الملوك والرؤساء مشكلة اسرائيل ·



اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة .. حضر مؤتمر القمة الافريقى تلبية للدعوة التى وجهتها له الجمهورية العربية المتحدة .. وفى جلسة الافتتاح دعاه الرئيس سيكوتورى لالقاء كلمته التى قال فيها لقد كان استقلال الدول الافريقية مصدر قوة للامم المتحدة .. وكان اوثانت قد حضر الى القاهرة قادما من جنيف .. وبعد انتهاء زيارته التى استمرت اربعة ايام عاد الى جنيف وبعدها سيسافر الى فرنسا ومنها الى رانجون .. وبعدها سيزور الاتحاد السوفيتى ..

مباحثات يوثانت فى القاهرة

تناوب رؤساء الوفود القاء الكلمات فى اجتماعات المؤتمر .. وكان كل واحد منهم يلقى كلمته حسب ترتيب طلب الكلمة . واجمعت كلمات رؤساء الوفود على المطالبة بانشاء حكومة افريقية متحدة .. وصفقت الوفود طويلا للرئيس كوامى نكروما وهو يقول .. كيف تستطيع مصر التى تملك هذا الموقع الاستراتيجى الممتاز ان تحارب الامبريالية وتعالج المشاكل المسلحة فى الشرق الاوسط الا اذا كان من ورائها حكومة افريقيا المتحدة التى تستطيع ان تساعد فى حل مشاكل الشرق الاوسط بما فى ذلك قضيــــة فلسطين .. وقال الرئيس ابراهيم عبود فى كلمته .. اننا لا يمكن ان ننسى شعب فلسطــــين

علم حركة تحرير أنجولا :

صفقت الوفود طويلا للرئيس احمد بن بيلا بعد ان انتهى من القاء كلمته التى كشف فيها اسرائيل .. ومكان الرئيس بن بيلا فى قاعة المؤتمر بين موامبوتسا ملك بروندى وهولدن روبرتو رئيس الحكومة المؤقتة لانجولا ... ويجلس الرئيس كواندا رئيس حكومة روديسيا الشمالية التى ستحصل على استقلالها فى شهر اكتوبر القادم بعد هولدن روبرتو .. ويرافق رئيس الحكومة المؤقتة لانجولا بعض المتطوعين الفدائيين فى جيش تحرير انجولا .. وشىء آخر ظهر فى قاعة الاجتماع لاول مرة امام مقعد هولدن روبرتو علم انجولا الوطنية الذى اتخذته الحكومة المؤقتة شعارا لحركة تحرير بلادها ! ..

اسرائيل أداة للاستعمار :

كان الرئيس الحبيب بورقيبة صريحا وواضحا وهو يقول .. كيف لم تتنبه الدول الافريقية الى خطر اسرائيل كأداة للاستعمار والتفرقة العنصرية كما تنبهت الى جنوب افريقيا والبرتغال ...
وصفق الاقطاب طويلا للرئيس التونسى وهو يلقى كلمته امام المؤتمر الكبير ...



كانت القاعة الكبيرة بجامعة الدول العربية .. التى شهدت اللقاء التاريخى لاقطاب القارة الافريقية .. فى مؤتمرهم الثانى بالقاهرة .. صورة محددة الخطوط وكاملة المعانى لكل الاحداث السياسية التى عاشتها القارة طوال الاعوام الماضية وهى تطالب بكامل حريتها ، وتمام استقلالها .. كانت خطوات كل ملك او رئيس دولة وهو يتقدم ليجلس فى مكانه من القاعة الكبيرة تعلن بداية صفحة جديدة مشرقة فى تاريخ القارة .. وبنفس السرعة التى جلس بها الرؤساء والملوك على مقاعدهم تغير كل شىء فى افريقيا ..

فى عام ١٩٥٨ لم يكن فى افريقيا كلها اكثر من ٩ دول مستقلة ! وفى العام الماضى .. وعلى وجه التحديد عندما تم اللقاء الاول بين اقطاب القارة. فى مؤتمر اديس أبابا .. كان عدد الدول المستقلة فى افريقيا ٣٢ دولة .. وفى هذا العام وفى مؤتمر القمة الثانى قفز عدد الدول المستقلة الى ٣٤ دولة ..

وكانت الدعوة قد وجهت الى زنزبار ليصبح عدد الدول المشتركة فى المؤتمر ٣٥ دولة ..

ولكن زنزبار أعلنت اتحادها مع تنجانيقا ..

واصبح عدد الدول فى المؤتمر ٣٤ دولة فقط .

ومع بداية اللقاء الكبير فى القاهرة دعى كواندا رئيس حكومة روديسيا الشمالية للاشتراك فى المؤتمر .

واصبحت روديسيا الشمالية وهى فى طريقها الى الاستقلال فى شهر اكتوبر القادم الدولة رقم ٣٥ ..

ودعى أيضا هولدن روبرتو رئيس حكومة انجولا المؤقتة للاشتراك فى المؤتمر كمراقب ..

كما دعى أيضا ممثلو الحركات التحررية والثورية فى البلاد التى لا تزال تكافح من أجل تحقيق حريتها واستقلالها ..

فلسطين وافريقيا المتحدة

واثناء اجتماعات المؤتمر برزت أهم قضيتين :

قضية فلسطين ..

وقضية حكومة افريقيا المتحدة ..

واثارت كلمات الاقطاب الافريقيين حول الموضوعين اهتمام العالم كله ..

ولنبدأ بقضية فلسطين ..

لقد كان الرئيس جمال عبد الناصر اول من اشار اليها فى خطابه الذى القاه فى جلسة افتتاح مؤتمر الاقطاب ..

لقد طرح القضية فى ابعادها الحقيقية الكاملة وهو يخاطب الاقطاب الافريقيين قائلا :

ـ اننا فى صراع عنيف مع المصالح الاستعمارية التى تحكمت فى منطقتنا طويلا ونهبتها ..

وقال الرئيس عبد الناصر :

ـ اننا لا نثير هذه القضية أمام المؤتمر لنطلب تأييدكم .. وانما نضعها فى اطار الحركة العامة للثورة الوطنية العالمية ضد الاستعمار فى العالم كله ..

اقلب الصفحة ﴿

وقال عبد الناصر :

– اننا نعتبر قضية اسرائيل قضية مصير .. فان جزءا من الوطن العربى اقتطع منه لتقوم عليه بالعدوان قاعدة للاستعمار فى اسرائيل .. وكما قلنا فى اديس أبابا لا نطرح القضية بغية استصدار قرار ، ولكن اسرائيل جزء من أساليب الاستعمار الجديد .. ومن محاولاته لاتخاذ القواعد قصد ابقاء السيطرة ومواصلة التهديد .

استعمار جديد

وتكلم الرئيس الحبيب بورقيبة ..

قال ان اسرائيل نوع جديد من الاستعمار ..

وتعجب الرئيس التونسى كيف لم تتنبه دول افريقيا الى خطر اسرائيل كما تنبهت الى جنوب افريقيا والبرتغال .

وقال الرئيس الحبيب بورقيبة :

– اننا لا ندين اسرائيل لاسباب عنصرية ، ولكننا نستنكر قيامها على أساس أوضاع استعمارية ..

وكان الرئيس الحبيب بورقيبة فى كلامه واضحا وصريحا ..

مأساة التفرقة العنصرية

وتكلم الرئيس الجزائرى احمد بن بيللا ..

لقد تحدث حديثا فياضا عن مشكلة اسرائيل وقام بشرح جميع نواحيها ..

وكان مما قاله :

– ان مشكلة اسرائيل قبل كل شىء مشكلة سياسية لا تتصل فحسب بشعب من الشعوب ، وهو شعب فلسطين ، وانما تتصل بالدول الافريقية كلها فقد قامت اسرائيل على اثر ما حدث من اعمال اجرامية نازية ..

كما قال : ان المشكلة لا تقف عند حد احلال شعب أجنبى محل شعب آخر وانما هى مشكلة الجسر الاسرائيلى الذى اقامه الاستعمار فاسرائيل هى الاداة بكل معنى الكلمة وللاستعمار الجديد والامبريالية ..

وصفق المؤتمر للرئيس احمد بن بيللا وهو يروى قصة التمييز العنصرى فى اسرائيل قائلا ان هذه المشكلة تعانى منها وتكافحها افريقيا ..

وقارن الرئيس بن بيللا بين التفرقة العنصرية فى اسرائيل .. والتفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا قائلا :

– ان اسرائيل تضطهد الاقلية العربية وتخضعهم لنفس النظام العسكرى الموجود فى جنوب افريقيا

وقال ان نفس الرجعية والعنصرية التى تتبعها حكومة جنوب افريقيا تظهر وتتجلى فى اسرائيل

ووضع الرئيس بن بيللا النقط على الحروف وهو يقول :

– ان كل مكان يرحل عنه الاستعمار تظهر فيه اسرائيل وتقدم رءوس أموالها .. انها تعرض خدماتها على كل البلاد التى يضطر فيها الاستعمار الى الانسحاب ..

والاستعمار دائما يتستر وراءها ..

وضغط الرئيس بن بيللا على الالفاظ وهو يقول :

– ان اسرائيل ليست مشكلة عنصرية ، ولكنها مشكلة افريقيا بأسرها

حكومة افريقيا الموحدة

* وشىء آخر .. ارتفعت فى المؤتمر أصوات كثيرة تطالب بانشاء حكومة افريقيا المتحدة

وكان الرئيس كوامى نكروما قد بعث باقتراح كامل التفاصيل عن مشروع هذه الحكومة الافريقية المتحدة الى جميع الحكومات الافريقية قبل انعقاد المؤتمر فى القاهرة بعدة أسابيع ..

كما بعث بنسخة من مشروعه الى السكرتارية المؤقتة للمنظمة الافريقية فى أديس أبابا لادراجه فى جدول الاعمال ..

وعرض المشروع فى اجتماع مجلس وزراء المنظمة الافريقية قبل انعقاد المؤتمر الكبير ..

وتقرر عرضه على الاقطاب الافريقيين فى لقائهم هذا الاسبوع ..

واسمعوا ما قاله الاقطاب الكبار حول هذا الموضوع :

* **الرئيس كوامى نكروما ..** تحدث عن الاوضاع الاقتصادية الجائرة فى قارتنا الافريقية بسبب نهب الاستعمار لمواردها وخيراتها ..

وقال ان مشكلتنا الاساسية هى تفتيت أراضينا الى دول صغيرة وبرامج متعارضة .. وقال : ان الصحراء لا تفرق بيننا .. وافريقيا لم تقسم الى افريقيا العربية ، وافريقيا السوداء وافريقيا الفرنسية .. اننا شعب واحد ..

* **فليبر تسيرانانا** رئيس جمهورية مالاجاش اعلن تأييده للوحدة الافريقية .

* **موامى موامبوتسا .. ملك بوروندى** .. قال : يجب أن تعتمد افريقيا على نفسها ، وأيد الوحدة الافريقية .

* **فرانسوا تومبالباى رئيس** جمهورية تشاد قال :

– ان الوحدة الافريقية .. هى وحدة جميع الدول الافريقية التى تعمل من أجل تحرير افريقيا .. وهى أيضا اعادة الحياة للقيم المعنوية

* **نائب رئيس جمهورية ساحل العاج ..** اعلن تصميم الافريقيين على تحقيق وحدة افريقيا ..

واخيرا ..

ان كل الاقطاب الذين اشتركوا فى المؤتمر الكبير عبروا عن تأييدهم للوحدة الافريقية .

قالوا : ان افريقيا للافريقيين .. وان افريقيا شعب واحد .. وان حكومة افريقيا المتحدة حقيقة تفرضها حتمية الواقع والتاريخ



عيون العالم وآذانه .. كانت تتابع اخبار المؤتمر الكبير الذى تم فى القاهرة ممثلة فى اكثر من ستمائة وخمسين صحفيا وصحفية ورجال الاذاعة والتليفزيون والسينما ووكالات الانباء العالمية .. لقد حضروا جميعا الى القاهرة لينقلوا صورة كاملة للمؤتمر الكبير الذى تحددت فيه معالم القضايا الافريقية كانت البرقيات لا تتوقف طوال انعقاد جلسات المؤتمر .. الطائرات تتحرك ليل نهار من مطار القاهرة الدولى حاملة الرسائل والافلام .. لقد احتلت أنباء المؤتمر الصفحات الاولى من جرائد ومجلات العالم .. ان بعض هؤلاء الصحفيين لن يغادر القاهرة بعد انتهاء المؤتمر لتغطية احتفالات الجمهورية العربية المتحدة بعيد الثورة فى ٢٣ يوليو ...



من سماعات التسجيل الفورى .. حيث تولى المترجمون ترجمة الكلمات التى القاها قادة افريقيا الى كل اللغات .. كان اعضاء الوفود والمراقبون يتابعون باهتمام الكلمات التى كانت تلقى وهى تحدد بوضوح معالم المستقبل للقارة المضيئة . كما كانت الكلمات التى القاها قادة افريقيا تطبع بعد ترجمتها لتوزع فى الحال على الاعضاء والصحفيين ومندوبى وكالات الانباء العالمية .. كانت الكلمة الوحيدة التى تم طبعها وتوزيعها ولم تكن كاملة .. هى الكلمة التى القاها الامير الحسن الرضا ولى عهد ليبيا .. والسبب ان الامير الحسن قد اضاف الى كلمته فى آخر وقت فقرة كاملة ولم يتسن الوقت لسحب الكلمة واعادة طبعها من جديد ...!





انتصار الإرادة الأفريقية الحرة

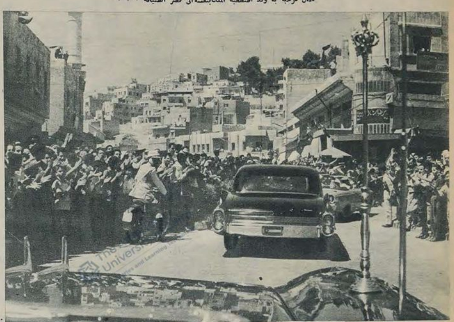
فى الدقائق الاولى التى كانت تسبق الجلسات التى عقدها مؤتمر القمة الافريقى .. وعقب كل جلسة عقدها المؤتمر كان الملوك والرؤساء واعضاء الوفود يتصافحون وتدور بينهم احاديث .. بعضها تعليقات على القضايا التى ناقشها المؤتمر او يستعد لمناقشتها .. وبعض هذه الاحاديث كانت شخصية . تبادل فيها الملوك والرؤساء واعضاء الوفود الكثير من الذكريات .. كان جوموكينياتا رئيس جمهورية كينيا يتميز بدعاباته لزملائه فى المؤتمر .. لقد كان واحدا من اثنين يلازم كل منهما عصاه ومنشته .. ان الثانى هونيكولاس جرونتسكى توجو .. رئيس وزراء توجو .. ان الساعات التى كانت تسبق كل اجتماع للقادة الافريقيين مليئة بالاتصالات وبنشاط واسع فى فندق الهيلتون وكثيرا ما كان بعضها يتم داخل القاعة وفى كواليس المؤتمر قبل بداية عقد جلساته .. ان الاحاديث التى دارت داخل القاعة الكبيرة فى المؤتمر التاريخى او خارجه كانت كلها تؤكد شيئا واحدا .. هو انتصار الارادة الافريقية الحرة مهما اختلفت اللغات التى تكلم بها الاعضاء



استقبل الملك حسين المشير عبد الحكيم عامر عند وصوله الى مطار عمان مرحبا به وقد اصطحبه الملك بنفسه الى قصر الضيافة ...



المشير عامر يداعب ولى عهد الاردن .. عند زيارته لقصر



خرج الشعب الاردنى كله ليستقبل المشير عامر .. وقد اصطفت الجموع من المطار حتى قصر الضيافة ..

استقبالات ضخمة على طول

زار المشير عامر الخطوط الامامية .. واستمع الى شرح كامل للموقف العسكرى العام ..



رسالة من عمان :

الملك حسين والمشير عامر على خط النار



الملك حسين يهدى المشير عامر عصا المارشالية ..كما اهداه ايضا وسام النهضة .. واهدى عدة اوسمة لاعضاء الوفد العربى العسكرى ..



زهران لرد زيارة الملك حسين له فى قصر الضيافة ..

الطريق للملك حسين وعبد الحكيم عامر ..

زار المشير عامر الاماكن المقدسة فى الاردن وكان من بينها المسجد الاقصى ومغارة الاسراء وضريح الملك حسين بن على ..



عمان – رسالة خاصة

امضى المشـــير عبـد الحكيم عامر النـــائب الاول لرئيس الجمهـــورية ثـلاثة ايام فى الاردن .. تفقـــد مع الملك حسين الخطوط الامامية على طول خطوط الهدنة فى الضفة الغربية .. واستمع الملك والمشـــير عامر الى شرح كامل عن الموقف العسكرى العام ، كما تفقد مواقع القوات الاردنية وزار مدرسة المشاة والكتيبة السادسة مدفعية . . وشاهد عرضـــا لرجال المظلات الاردنيـة وعرضـا لقوات الطيران فى القـــاعدة الجـوية الأردنيـة فى منطقـة المفـرق . .

واهدى الملك حسين المشـير عامر عصا المارشالية ووسـام النهضة المرصـع كما قدم أوسمة لمرافقيـه من أعضـاء الوفد العربى .. ولم تقتصر زيارة المشـير على المناطق العسكرية فقط بل زار ايضا المسجد الاقصى ومفـارة الاسراء وضريح الملك حسين بن على ، واهـداه قاضى قضـاة الاردن مصحفا . . وكان برفقة المشـير اثنـاء الزيارة الفـريق أول احمـد حليم ، والفـريق على جمـال ، والعقيـد على شـفيق . .

سفيرنا فى العراق يتكلم :

أسرار اتفاقية الوحدة

- الاتفاقيات السبعة التى وقعناها قبل الاتفاق على سياسة التنسيق ..
- خطوات جديدة تعلن خلال أسابيع فى مجال التخطيط والتنفيذ بين القاهرة وبغداد

كتب الحديث : رجاء مكاوى

تم اختيار مقر الامانة العامة لمجلس الرئاسة المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق فى مدينة نصر .
ستعلن خلال اسابيع خطوات بعيدة المدى فى مجال التخطيط والتنفيذ بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية .
الاعفاء الجمركى من البضائع الصادرة والواردة من القاهرة لبغداد وبالعكس هو الاصل ، والتعريفة الجمركية هى الاستثناء .
تستطيع ان تطير من القاهرة الى بغداد وبالعكس بدون تاشيرة دخول ان كنت من رعايا احدى الدولتين .
وقعت الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية سبع اتفاقيات قبل الاتفاق على سياسة التنسيق .

هذه التصريحات السريعة .. ادلى بها السيد امين هويدى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى العراق قبل سفره من القاهرة الى بغداد منذ ٤٨ ساعة .

ان سفيرنا فى بغداد له راى خاص فى ارتباط ثورتى ٢٣ يوليو فى مصر و ١٤ تموز فى العراق .

انه يرجع قيامهما الى نفس الظروف التى مرت بالبلدين .

ويرجع ارتباطهما الى نفس الظروف التى مرت بها الثورتان بعد قيامهما .

ولذلك كان من الطبيعى والحتمى ، ان ترتبط اكثر من ثورتين عربيتين حقيقيتين فى التاريخ ، وتسيران معا فى نفس الطريق ..

يقول امين هويدى :

ان شهر يوليو يعد شهرا مباركا بالنسبة للامة العربية اذ قامت خلاله ثورتان فى كل من القاهرة وبغداد ضد حكم ملكى فاسد فى كل من البلدين . وبالرغم من ان ثورة ٢٣ يوليو قد عرفت طريقها من مبدأ الامر وسارت بخطوات ثابتة الى ان حققت هذه الانتصارات التى يعترف بها الاعداء قبل الاصدقاء ، فان ثورة ١٤ تموز بالعراق قد اصابتها نكسات عطلت تحقيق الاهداف التى قامت من اجلها ، فانتكست بانحراف قاسم ثم انتكست بانحراف حكم البعثيين . ولكن كان لثبات الرئيس عبد السلام عارف وصحبه وايمانهم الفضل الاكبر فى ان تعود ثورة تموز ثانية الى طريقها المرسوم بعد ثورة نوفمبر الماضية . وكانت اهداف الثورتين واحدة ، بدليل اللقاء التاريخى الذى تم فى دمشق عقب ثورة تموز بين الرئيسين جمال عبد الناصر وعبد السلام عارف .

قامت الثورتان لتحقيق آمال الشعب فى كل من البلدين وكانت الظروف التى تتحكم فى الشعبين المصرى والعراقى تقريبا متشابهة ، فكانت هناك للاستعمار قواعد فى كل من البلدين ، وكانت الملكية الفاسدة تتحكم وتطغى ، وكانت الرجعية تسيطر وتتحكم فى كل قطاع من القطاعات وكان التاخر سائدا يسيطر على جموع الشعب .

فقامت الثورتان لتركزا جهودهما لازالة القواعد العسكرية التى استقرت مدة طويلة فى انحاء بلادنا ، وازيل الحكم الملكى ليقام حكم جمهورى نابع من الشعب . وبدىء بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى كاول ضربة توجه ضد الاقطاع المستشرى فى البلدين . ثم بدىء فورا فى بذل الجهود لرفع مستوى الشعب عن طريق اشتراكية الكفاية والعدل .

لماذا كانت الاتفاقية

ثم تكلم امين هويدى عن اتفاقية التنسيق السياسى بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية ، قال :

(اذا عدنا لبدء ثورة تموز بالعراق نجد ان اول شىء فكر فيه القائمون بالثورة هو تلاقى الجمهورية العربية المتحدة باقليميها مع العراق . الا ان انحراف عبد الكريم قاسم وانفراده بالسلطة حال دون الاستمرار فى هذا الطريق ، وحينما قامت ثورة ١٤ رمضان بالعراق . كان تلاقى القاهرة وبغداد ودمشق بعد قيام ثورة ٨ مارس غرضا يسعى اليه المخلصون فى البلاد الثلاثة وحال دون ذلك انحراف البعثيين ايضا وعدم جديتهم فى تنفيذ الشعارات التى يرفعونها .

وكان من الطبيعى حينما عادت السلطة القومية فى العراق الى مراكزها الطبيعية ان تهدف الى التلاقى بين البلدين وبدات العلاقات تتوطد فى كافة المجالات المختلفة بتحريك كافة الاتفاقيات السابقة التى جمدت فى عهد الانحراف .

فكانت هناك الاتفاقية الاقتصادية التى تم عقدها فى فبراير ١٩٦٤ التى عززت بمباحثات التكامل الاقتصادى التى تمت فى القاهرة فى الشهر الماضى ، وكان هناك اتفاقية التليفزيون ثم التعاون الثقافى والسياسى والعسكرى . فكان من الطبيعى ان يتبع كل ذلك باتفاقية توضح الامر الواقع والظروف السائدة ، فكانت اتفاقية ٢٦ مايو الماضى التى تعد خطوة على طريق الوحدة المنشودة .

درس من العراق

وهناك درس نحب أن نوضحه من استقرائنا للتاريخ القريب فى العراق . فان نورى السعيد فى عهد الملكية الفاسدة قد حكم العراق زهاء ثلاثين عاما . واقام بعض الاصلاحات الشكلية ولكن كان موقفه المشين من القومية العربية وتآمره عليها فى كل الظروف ، السبب الاكبر فى اسقاط حكمه وحكم الملكية الفاسدة . ثم جاء عبد الكريم قاسم ولكنه لم يستمر فى الحكم اكثر من اربع سنوات ونصف سنة وسقط ايضا كما سقط نورى لنفس السبب وهو معاداته للقومية العربية وتآمره عليها. ثم جاء البعثيون ليمكثوا تسعة شهور فقط وذهبوا كما ذهب السابقون لنفس السبب ، وهو تلاعبهم بشعارات القومية العربية . ومعنى ذلك ان للقومية العربية جذورها التى يمكنها ان تقتلع اية قوة تقف فى طريقها او تعرقل سيرها . وبالرغم من ان هذه الظروف قاسى منها الشعب العربى فى العراق فانها اثبت قوته ، رغم المحاولات المستمرة التى تركز لاضعاف هذا التيار .

بغداد لن تبتعد عن القاهرة

وعدنا للحديث عن الاتفاقية .. كنت اريد ان اعرف الصورة التى تلقى بها شعب العراق هذه الاتفاقية ، وان اكمل الصورة ، بالواقع الذى تلقى به اعداء شعب العراق الاتفاقية . وكان امين هويدى يعيش داخل الصورة نفسها .. قال :

لا شك فى ان الاتفاقية لاقت ترحيبا كاملا من كافة القوى القومية المخلصة ، ولا شك ايضا انها اصابت الفئات المضادة بالذعر والخوف ، وهذا امر طبيعى ، اذ ان كافة المحاولات كانت تبذل فى الماضى لابعاد بغداد عن القاهرة ، بل دارت كل السياسات المعادية حول هذا الهدف ، ولذلك فان تلاقى بغداد والقاهرة ، بالطريقة الواعية التى تم بها ، يعد ضربة موجهة الى آمالهم واغراضهم الخبيثة التى يسعون لتحقيقها ولذلك فقد لجأوا اول ما لجأوا الى سلاح الشائعات ، فقالوا عنها انها ليست وحدة ، لكى يشككوا فى قوة مداها ، ونحن لم نقل خلاف ذلك . اذ اننا نقول انها اتفاقية تضعنا على طريق الوحدة المنشودة ، وقالوا ان ٢مليون فلاح مصرى سيحضرون الى العراق لاستغلال الارض . وبالرغم من ان هذا امر طبيعى فان واقع الحال يحول دون ذلك . فالفلاح المصرى مرتبط بارضه ولا توجد بطالة فى جمهوريتنا ، ونحن من البلاد القلائل التى لا توجد فيها بطالة ثم نريد ان نسأل اذاعة دمشق التى تزعمت ترديد هذه الشائعة ، كم فلاحا مصريا ارسل الى سوريا اثناء الوحدة التى استمرت ثلاث سنوات !

كما اشيع ان بعض القوات المصرية وصلت الى العراق . وهذا امر طبيعى سواء داخل نطاق الجامعة العربية بعد مؤتمر القمة ، او عن طريق المصير المشترك للثورات الحقيقية فى البلاد العربية .. اقول : لقد استخدموا سلاح الشائعات الا ان وعى الشعب فى العراق رفضها جميعها ، وكان يقابلها بالسخرية ثم اخذ البعض يثير الاضطراب خوفا من الاشتراكية ، واخذوا يلصقون بالاشتراكية كل عيب ، واخذوا فى بعض الاحيان يفسرون الدين تفسيرا خاطئا لكى يثبتوا دعواهم ، الا ان الشعب يعرف ان اشتراكيتنا هى اشتراكية العدل والكفاية ، اشتراكية واجهت الاقطاع فى الارض بتوسيع قاعدة الملكية الفردية ، والحفاظ على الارث ، بل توسيع قاعدة الملكية الفردية فى العقارات عن طريق الجمعيات التعاونية وبناء المساكن بواسطة القطاع العام لتمليكها لساكنيها . والحد من استغلال الملاك بتحديد الايجارات . ويعرفون ايضا ان اشتراكيتنا تحترم الانسان وتجعله سيدا للآلة التى يعمل عليها لا ترسا من تروسها ويعلمون ايضا انها اشتراكية تقدس الدين وتقف حائلا دون تلاعب بعض المتسترين وراء الدين يفسرونه تفسيرا لا ترضاه اية شريعة سماوية .

وكان من الطبيعى ان تقوم القوى المعادية بمحاربة الاتفاقية وبث الشكوك حولها . وكان من الطبيعى ايضا ان تتلاقى كافة القوى القومية ، لتواجه هذا الخطر ، فكان ان اعلن عن العمل الموحد فى العراق ، والذى انتهى مؤخرا الى اعلان ميثاق الاتحاد الاشتراكى بواسطة الرئيس عارف يوم ١٤ تموز

لماذا لم تحقق الوحدة الفورية

وابديت للسفير العربى ملاحظة عن مقدمة الاتفاقية ، واخذ امين هويدى يشرح لماذا كانت المقدمة ؟

قال : (ان الاتفاقية تنقسم الى قسمين : المقدمة وصلب الاتفاقية . وفى رايى ، ان المقدمة لا تقل اهمية عن صلب الاتفاقية ، فقد اجابت عن تساؤل البعض لماذا لم نحقق الوحدة الفورية . لم حددت مفاهيم معينة تعتبر خطوطا عامة اساسية لتلاقى الاتجاهات الفكرية فى كلا البلدين ، فقد نصت على اتحاد قوى الشعب العاملة ، وعلى اشتراكية الكفاية والعدل ، وعلى وحدة المصير بتلاقى الثورات الحقيقية فى الوطن العربى . وتنفيذا لهذه المبادىء خصصت لجان مختلفة لتجسم هذه الكلمات الى حقائق . فخصصت لجنة للتنظيم الشعبى واخرى لوحدة الفكر الاشتراكى الى جانب اللجان التقليدية الاخرى التى يمكن ان ينص عليها فى اية اتفاقية مماثلة ، **الا انه ثبت من تجربة الوحدة ان الوحدة الفكرية اهم خطوة للوحدة الحقيقية ، كما ان وحدة التنظيمات الشعبية التى تقوم على مبادىء متلاقية هى الدرع الحقيقية لحماية اية وحدة مقبلة .** فان كانت الوحدة الدستورية تبدا من القمة ، وبالتالى فهى سهلة فى صياغتها الا ان التجارب التى مررنا بها ، اثبتت انها ليست بمثل هذه السهولة من الناحية التطبيقية ، **اما اذا توحدت النواحى الفكرية وبنيت الوحدة على اسس سليمة بالتلاقى فى كافة المجالات ، فان صياغة الوحدة الدستورية حينئذ سيكون سهلا ، الا انه هكذا فى واقع الامر . ولكن المحافظة على هذه الوحدة سيكون اضمن واقوى لانه بنى على اسس سليمة ، تدعمها تنظيمات شعبية تحميها من الاخطار التى قد تتعرض لها.**

لان الوحدة اذا تكونت تصبح غرضا مجسما يمكن للعدو ان يوجه اليها ضرباته ، لتصيبها فى الصميم ان لم يكن هناك دروع تحميها .

ولذلك فان الاتفاقية الجديدة لا تبنى الوحدة من القمة . ولكنها تبنيها من القاعدة .

وهناك اسس تم وضعها عقب ثورة نوفمبر الماضية يمكن الانطلاق منها ، فمثلا ، **فى المجال العقائدى** ، كل من القاهرة وبغداد تعتنق العمل الموحد بل يحمل التنظيم الشعبى فى كل من البلدين نفس الاسم وهو **الاتحاد الاشتراكى** . ويكاد يكون مشروع ميثاق الاتحاد الاشتراكى فى بغداد مماثلا لميثاق القاهرة .

وفى مجال السياسة الخارجية هناك تلاق كامل فى كافة القضايا ، **وفى المجال الاقتصادى** وقعت الاتفاقية الاقتصادية عام ١٩٥٨ ، ولكنها جمدت لانحراف الحكم القاسمى كما ذكرنا . واعيد احياء هذه الاتفاقية ، باتفاقية التكامل الاقتصادى التى عقدت فى بغداد فى فبراير ١٩٦٤ ، ولاول مرة تنص هذه الاتفاقية فى ملاحقها العديدة على بعض السلع المعفاة من الرسوم الجمركية . ثم جاءت المباحثات التى تمت فى الشهر الماضى **لتجعل الاعفاء الجمركى هو الاساس والتعريفة الجمركية هى الاستثناء . وفى خلال الشهور القليلة الماضية ، بلغ الميزان التجارى بين البلدين ٧٠٠ الف دينار** . وزاد تنوع السلع المتبادلة بين البلدين وتم انشاء بعض الشركات بين البلدين براس مال مشترك ، ثم وقع البلدان على اتفاقية الوحدة الاقتصادية للجامعة العربية ، **وفى المجال الثقافى** ، فعلاوة على الخطوات التى اتخذت ضمن نطاق الجامعة العربية ، فان تبادل المعونة فى هذا المجال يسير بخطى كبيرة ستزداد فى العام الدراسى القادم باذن الله . وهناك رغبة ملحة من المسئولين فى كلا البلدين لاتخاذ خطوات ابعد مدى ستظهر نتائجها فى الاسابيع القليلة القادمة .

وفى مجال الاعلام ، تم عقد اتفاقية التليفزيون اثناء زيارة وزير الارشاد العراقى الاخيرة للقاهرة ، وتسير خطوات الاعلام فى كلا البلدين على خط واحد ، كذلك الحال فى المجال العسكرى .

ومن المنتظر ان يقوم مجلس الرئاسة المشترك بخطوات ابعد مدى فى مجال التخطيط والتنفيذ وستشهد الاسابيع القليلة القادمة خطوات عملية ، سيلمسها الشعب فى كل من البلدين . اذ ان مكان انعقاد المجلس بالقاهرة فى خطواته النهائية لاختياره كذا اتمام اللائحة الداخلية وليس هناك ما يعوق اجتماع الاعضاء المتفرغين للبدء فى القيام باعبائهم .

للتشاور فى امور هامة

وسالت سفيرنا فى بغداد ان كان مجيئه هذه المرة للقاهرة ، من اجل اعلان هذه الخطوات.. قال :

(من المعتاد ان احضر للقاهرة بين وقت وآخر للتشاور فى كثير من الموضوعات . ولاشك فى ان سرعة الاحداث تجعل هذا التنقل امرا واجبا ، وقد حضرت فى المرة الاخيرة للتشاور فى بعض الامور الهامة ، وكان من المفروض ان اكون فى بغداد قبل احتفالات ١٤ تموز ، الا انك كما ترى فان مرضا فجائيا حال دون هذا السفر وهاانذا استعد للسفر الى بغداد . حيث اكون هناك يوم ٢٠ يوليو لحضور احتفالات ٢٣ يوليو ، وسيجرى افتتاح الدار القومية للنشر فى بغداد يوم ٢٠ والمعرض الدائم والمركز التجارى للجمهورية العربية المتحدة يوم ٢٢ .

القوانين الاشتراكية فى بغداد

ولم يكن ممكنا ان يتم الحديث دون ذكر القوانين الاشتراكية التى صدرت منذ ايام فى بغداد .. قال امين هويدى :

(القوانين الاشتراكية الاخيرة كشفت عن الاتجاهات الحقيقية للحكم الحالى فى العراق . اذ انها حققت للعمال مكاسب كثيرة باشراكهم فى مجالس الادارة واشراكهم فى ٢٥ ٪ من الارباح ثم اممت كافة البنوك وشركات التامين ثم حددت سياسة الحكومة للقطاع العام والخاص . واهم ما يميز هذه القوانين انها حددت الطريق الواضح للسياسة المقبلة للحكم الحاضر ، سواء فى الناحية المصرفية أو الصناعية او التجارية . ثم جاءت هذه القوانين لتتجاوب مع آمال قوى الشعب العاملة فى العراق ، ولترد على اشاعات البلبلة التى كانت تتردد حول الحكم الحالى لتفتح مجالا واسعا لتحقيق مبداى الاشتراكية العربية وهما الكفاية والعدل . ولتحقق الديموقراطية الاجتماعية التى هى اساس للديموقراطية السياسية) .

وفى صباح الاثنين الماضى (امس الاول) طار السفير امين هويدى الى بغداد ، على ان يعود الى القاهرة مرة اخرى فى اوائل سبتمبر المقبل مع صاحب الثورات الثلاث الرئيس عبدالسلام عارف ليحضر مؤتمر القمة العربى الثانى فى الاسكندرية ، وليحضر اول اجتماع يعقد لمجلس الرئاسة المشترك فى مدينة نصر .

رجاء مكاوى



امين هويدى .. سفير الجمهورية العربية المتحدة في العراق



سنة ١٩٥٢

نقطة التحول وبداية الإنطلاق

فى فجر هذا اليوم العظيم الذى يعتبر أكبر أعيادنا قام البطل زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر رائد القومية العربية بثورته العظمى التى تعتبر أهم ثورات القرن العشرين ومن أهم ثورات التاريخ كله ، وبفضل ما بذله من جهد وكفاح حقق لبلاده أمجادا هائلة كانت تحتاج لمئات السنين لتحقيقها ....

شركة الدلتا الصناعية

إيديال

لمناسبة العيد الثانى عشر لثورتنا الكبرى

نقدم أخلص التهانى إلى قائدنا بطل الثورة الرئيس

جمال عبد الناصر

البطل الذى قضى على الاقطاع والاستعمار وأقام ودعم ثورتنا الصناعية الجبارة ورد إلينا قناة السويس وبنى السد العالى وأنشأ أكبر قوة عسكرية فى الشرق وحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية بفضل الاشتراكية التقدمية

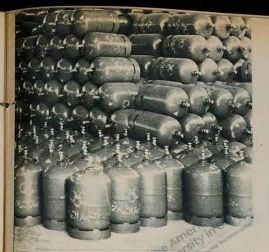


سحاب

تحقيق بالصور والأرقام

أصبحنا دولة صناعية كبرى

اصبحنا دولة صناعية كبرى .. اننا نصنع كل شيء من الابرة الى الصواريخ .. ان بلادنا تعيش هذه الايام فى اكبر انطلاقة صناعية .. واصبح لدينا صواريخ عربية .. وطائرات نفاثة نصنعها بأيدينا العربية .. اننا نبنى السفن الحربية والبواخر .. وفى جميع انحاء جمهوريتنا العربية قامت مختلف الصناعات التى جعلت من بلادنا دولة صناعية كبرى ..



عمــر وابور الجاز وحــل البوتاجاز الملحوظ فى مستوى المعيشة فى بلدنا .. فبعد ان

مصانعنا تنتج ٢٠ سيارة و١١٤ دراجة كل يوم



واصبحت مصانعنا تنتج كل وسـائل الركوب دراجـة و ٧٤٣٤ سيارة أى بمعدل ٢٠

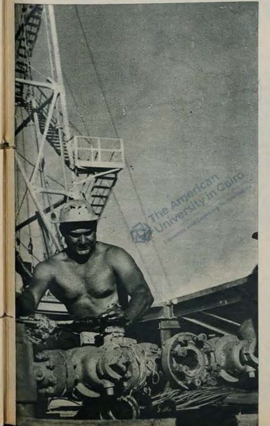
ليست خطة التنمية سوى وسيلة لتحقيق الرفاهية للافراد . ولهــذا كان هناك توسع كبير فى الاستهلاك كما استمر اشتداد الطلب على السـلع والخدمات وارتفعت قيمة الاستهلاك فى بلادنا من ٥ر١١١٧ مليون جنيه عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ الى ٥ر١٣٢٩ فى عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ، ان الزيادة فى الاستهلاك فى هذه الفترة البسيطة وصلت الى ٢١٢ مليونا من الجنيهات .

والارقام ايضا تقدم لنا صورة دقيقة لإرتفاع مستوى الفرد فى بلادنا ..

لقد بلغ معدل الزيادة فى الاستهلاك ٣ر٦٪ سنويا .. بينما بلغت نسـبة زيادة السكان فى السنة ٨ر٢٪

وهذا معناه باختصار ان الاشتراكية فى بلادنا اتاحت لكل فـرد مزيدا من السلع الاستهلاكية وحققت له مستوى اعلى من الحياة .

السواعد العربية الضخمة قامت بغزو الصحراء بحثـا عن الف طن عام ١٩٥٢ وارتفع الانتاج فى العام الماضى الى ٧١٣ عام ١٩٥٢ ارتفـع الى ٦١٤٥ طنـا وكان انتاجنا من الكيروسين

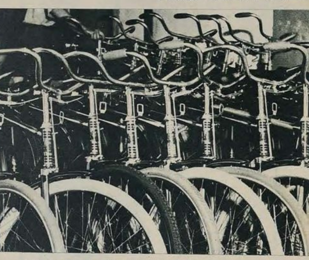


نصيب الفرد من منتجاتنا الصناعية

الصنف	الوحدة	١٩٥٢	١٩٦٣
بوتاجاز	كج	٢و.	١,٥
بنزين	«	٨,٩	١٧,٣
ورق	«	.,٩	٣,٧
قطن	متر	١٦,٤	١٧,٧
صوف	«	٢٤و.	٢٧و.
حرير	«	١,٧	٢,٦
بطاريات	بالعدد لكل ألف	١و.	٥,٩
سيارات	«	–	٢١
دراجات	«	–	١,٦
أفران بوتاجاز	«	–	٣,٢
تليفزيون	«	–	١,٥٢
راديوهات	«	–	١,٥
راديو ترانزستور	«	–	٥,٤
ثلاجات	«	–	١
أقلام رصاص	«	–	٥,٩
لحوم	كيلو	٤,٣	٤,٧
كهرباء	كيلووات	٤٢,٤	١٣٧,٦



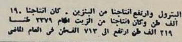
محله فى كل البيوت .. وهذا يدل على الارتفاع
كان نصيب الفرد ٥٪ من البوتاجاز اصبح الآن ٥ر١٪



.. من الدراجة حتى الاوتوبيس وتقول الارقام ان مصانعنا انتجت هذا العام نحو ١٩١١،
سيارة و ١١٤ دراجة كل يوم وفى العام القادم ستزداد قوة الانتاج لتضاعف هذه الارقام ..



ودخلت صناعة السيارات بلادنا لاول مرة .. اصبحنا ننتج
سيارات الركوب والنقل والاوتوبيس ومختلف الانواع الاخرى



البترول وارتفع انتاجنا من البنزين . كان انتاجنا ١٩٠
الف طن وكان انتاجنا من الزيت الخام ٢٣٧٩ طنا
٢١٩ الف طن ارتفع الى ٧١٣ الفطن فى العام الماضى



وتقول الاحصاءات ان كل ١٠٠٠ مواطن فى بلدنا عندهم ٥ر٢١ تليفزيون . ولاول مرة تنتج مصانعنا التليفزيون الترانزستور
ويدخل التليفزيون الى اعماق الريف ويقدم لنا التليفزيون ٢٤ ساعة ارسال يوميا .. وتغطى شبكة الجمهورية
العربية من اسوان الى الاسكندرية .. والتليفزيون العربى فاز بعدة جوائز عالمية بالرغم من قصر عمره الذى لا يزيد على ٤ سنوات



تقدم صناعة الهندسة الدقيقة ومستقبلها



يبذل الآن اهتمام خاص بتنمية صناعة الهندسة الدقيقة فى برنامج التصنيع طويل المدى فى المجر ، وهذه الصناعة فرع من الصناعة التى تحتل مركزا هاما لانها تغطى الطلب على الادوات نتيجة لزيادة حجم المشروعات الصناعية الثابتة التى تكتسب الصبغة العصرية باستمرار ولأنها تمد الابحاث العلمية سريعة التقدم بما تحتاج اليه من ادوات ، واخيرا ولكن ليس اخرا لانها - تسهم على نحو لا يقدر فى صادرات البلاد . ويمكن رؤية اشتداد الطلب على منتجات الهندسة الدقيقة بوضوح من اتجاه الانتاج الصناعى ففيما بين عامى ١٩٤٩ و١٩٦١ كانت الهندسة الدقيقة هى الوحيدة بين جميع فروع صناعات الدولة التى حقق انتاجها اقصى سرعة : ففى عام ١٩٦١ زاد انتاج صناعة الهندسة الدقيقة اكثر من ١٩ مرة مما كان عليه عام ١٩٤٩ ، ومعنى ذلك ان الانتاج كان يتضاعف فى معدله كل عام تقريبا ، وفى الفترة نفسها ارتفعت العمالة فى الهندسة الدقيقة من ٦٠٠ر٥ الى ٢٠٠ر٢٨ .

الانتاج والعمالة فى الهندسة الدقيقة

فهرست (صافى) الانتاج صناعة الدولة

١٩٤٩	١٠٠
١٩٥٥	٢٣٦
١٩٥٨	٢٦٤
١٩٥٩	٢٩٢
١٩٦٠	٣٣١
١٩٦١	٣٦٦

عدد العمال والمستخدمين الهندسة الدقيقة

١٠٠	٦ر٥
٨١٦	٠ر٢١
١٤٨ر١	٧ر٤٢
٣٤٦ر١	٣ر٢٥
٦٠٥ر١	٧ر٣٦
٩٢٨ر١	٢ر٢٨

وقد استمرت زيادة الانتاج السريعة فى اوائل عام ١٩٦٢ ، ففى الشهرين الاولين من ذلك العام فاق الانتاج مستوى الفترة المماثلة من عام ١٩٦١ بنسبة ١٤٪ ان زيادة الانتاج بمعدل اعلى من زيادة عدد العاملين فى هذه الصناعة يدل على زيادة كبيرة فى الطاقة الانتاجية بتلك الفترة . ففى عام ١٩٦١ كانت قيمة الانتاج لكل عامل ومستخدم ١ على ٨ر٣م مما كانت عليه عام ١٩٤٩ ، ومعنى ذلك ان الهندسة الدقيقة دعمت الصناعة المجرية ككل فى هذا الميدان ، وفى الفترة نفسها زادت الطاقة الانتاجية ٤ر١٧ مرة فى الميدان ككل وان الهندسة المجرية الدقيقة لتستطيع ان تفخر بانها تقدم مجموعة واسعة من المنتجات : الادوات المستخدمة فى المهمات الصناعية الحديثة ، والادوات التى لا غنى عنها فى مجال الابحاث العلمية واحدث الادوات الطبية . والمتوقع ان يصبح نطاق هذه المنتجات اكثر اتساعا فى مشروع السنوات الخمس الثانى (١٩٦٠ - ١٩٦٥) فهناك حوالى ١٢٠٠ سلعة جديدة تقرر تنميتها فى فترة السنوات الخمس المشار اليها مع ادخال تحسينات فنية موازية على عدد الانشاءات السابقة . وسيبذل اهتمام خاص لتنمية الادوات ذات الحركة الذاتية والالكترونية والطبية والجيوفيزيقية

وكما سبق ان اشرنا ، فان ازدياد سرعة نمو الهندسة الدقيقة الى جانب ارضاء الطلب المحلى المتزايد يلعبان دورا كبيرا فى مضمار التصدير ، ففى السنوات القلائل الاخيرة كانت نسبة الصادرات المباشرة من انتاج هذه الصناعة كلها حوالى ٤٠ - ٥٠ فى المائة ، ومن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة المئوية فى السنوات المقبلة ، فان مشروع السنوات الخمس الثانى يقدر الزيادة فى صادرات الهندسة الدقيقة عام ١٩٦٥ بثلاثة امثال ما كانت عليه ١٩٦٠ .

ان زيادة نمو كل من انتاج وصادرات الهندسة الدقيقة فوق معدل الزيادة فى الصناعة ككل نابعة من احوال المجر الطبيعية ، اى من نقص عدد من المواد الاولية الصناعية الهامة . ولهذا فان من مبادىء سياسة التصنيع طويلة الامد تغير الطابع الصناعى تدريجيا ، ومن الاهداف المحددة ضمان زيادة نسبة المنتجات التى تحتاج الى مادة قليلة نسبيا وتحتاج فى الوقت ذاته الى عمل يفضل ان يكون عالى المستوى فى اطار الانتاج الصناعى ككل . والهندسة الدقيقة من الفروع التى يجب ان تحقق هذه الاحتياجات . ولما كانت الاحصاءات القائمة على نتائج دخل التبادل الاجنبى لكل وزن محدد فى معظم مجموعات الادوات اظهرت زيادة كبيرة فوق المتوسط فى المنتجات الهندسية فان هذا يدل على المركز المربح الذى تشغله الصادرات الهندسية ، ومما يدل على النتائج الطيبة التى حققها تصدير منتجات الهندسة الدقيقة ان المجر موردة منتظمة للادوات لجميع انحاء العالم ، اذ يبلغ مجموع الدول التى تورد المجر هذه الادوات لها اكثر من خمسين دولة .

وشركة مترامبكس التجارية المجرية هى المصدر الوحيد لهذه السلع المصنوعة فى المجر ، ولكى يصبح الخبراء ملمين بهذه الادوات انشئت معارض دائمة فى مختلف الدول حيث يشرح الخبراء المجريون هذه الادوات الحديثة .

وقد انشىء المكتب المجرى للابحاث الطبية فى القاهرة فى بداية عام ١٩٦٢ للغرض نفسه .

وفى كل عام تنظم معارض كبيرة لهذه الادوات ، وقد اقيم معرض العام الماضى فى المعرض الدائم للشركة العامة للتجارة والكيماويات بشارع رمسيس رقم ٢٨ (المدخل من شارع الجلاء) .

ومنذ عام ١٩٦٢ زادت مبيعات هذه الادوات ثلاث مرات عما كان عليه معدل الدورات بالسنوات السابقة ، اذ يزداد طلب الخبراء اكثر فاكثر على هذه الادوات .



وفى عام ١٩٥٢ لم نكن ننتج الاطارات ودخلت هذه الصناعة بلادنا بعد الثورة وارتفع انتاجنا منها فى العام الماضى الى ٥١٦ الف وحدة .

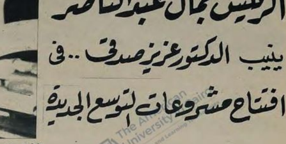
تم تدعيم المصانع باحدث الالات والمعدات فارتفع انتاجنا من الاسمنت من ١٩٤١ الف طن عام ١٩٥٢ الى ٤ر٢ مليون طن عام ٦٣ - ٦٤ ..

تطور الإنتاج الصناعى خلال سنوات الثورة

الصنف	الوحدة	١٩٥٢	١٩٦٣
غزل ونسج القطن	متر	٨٥ مليون	٣١٧ مليون
صناعات غذائية	متر	١٢٢ مليون	٢٢٢ مليون
ثلج	طن	١٠٠ مليون	١٤٥ مليون
ورق	»	٢٠ ألف	٩٥ ألف
زجاج مسطح	»	٤٠٠٠	١٦ ألف
صابون	»	٦٧ ألف	٩٨ ألف
خشب	»	١٣ ألف	٢٦ ألف
زيت بذرة قطن	»	١٠٠ ألف	٦٣٩ ألف
بترول	»	٢٣٧٩ ألف	٦,١٤٥ ألف
بوتاجاز	»	—	٨٢ ألف
بنزين	»	١٩٠ ألف	٧١٣ ألف
سيارات	بالعدد	—	٧٤٣٤
ماكينات خياطة	»	—	١١٢٧٩
دراجات	»	—	٤١٩١١
ثلاجات	»	—	٢٦ ألف
راديوهات	»	—	١٧٨ ألف
سكر	طن	١٨٩ ألف	٣٥٦ ألف

يوليو .. شهر المصانع الجديدة

الرئيس جمال عبد الناصر ينيب الدكتور عزيز صدقى .. فى افتتاح مشروعات التوسع الجديدة



الدكتور عزيز صدقى يستمع الى شرح المهندس عبد الرحمن سلطان رئيس مجلس ادارة الشركة اثناء جولته فى اقسام المصانع المختلفة

بمصانع الشركة المصرية لغزل ونسيج الصوف "بوليتكس" فى شبرا الخيمة

وفى الاسبوع الماضى كانت منطقة شبرا الخيمة على موعد مع الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء لشئون الصناعة لينوب عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى افتتاح مشروعات التوسع الجديدة فى مصانع الشركة المصرية لغزل ونسيج الصوف « بوليتكس » ..

كان برفقته الدكتور محمد عزت سلامة وزير الكهرباء، والمهندس أمين حلمى كامل وزير الصناعات الخفيفة والدكتور محمد عبد الله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج والسيد/شريف حسن مدير عام المؤسسة والدكتور يحيى الملا وامين عوض الله وكيلا وزارة الصناعة

وقد استقبلهم ورحب بهم فى المصانع السادة احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية والمهندس عبد الرحمن سلطان رئيس مجلس ادارة الشركة وصلاح الشربينى رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة ورؤساء مجالس ادارات شركات ومصانع شبرا الخيمة .

وبعد أن صافح الدكتور عزيز صدقى مستقبليه بدأ زيارة الوحدات الجديدة وهى وحدة الغزل .. وقد شاهد رئيس الوزراء جميع مراحل هذه الوحدة وكان المهندس عبد الرحمن سلطان رئيس مجلس ادارة الشركة والمسئولون بالشركة يقومون بشرح جميع المراحل الفنية التى تمر بها هذه الصناعة كما شاهد الدكتور عزيز صدقى وحدة صباغة وطباعة الصوف الخام ووحدتى الغسيل والتجهيز النهائى بمصانع مسطرد .. وكان يقف مع العمال ويناقشهم فى معدلات أجورهم والاعمال التى يقومون بها ومشاكلهم وطريقة حلها .. ويستفسر من الدكتور محمد مرزبان عن بعض المسائل المتصلة باستيراد خامات الصوف وضرورة توفيرها للانتاج .

وظل الدكتور عزيز صدقى يتنقل من قسم الى آخر .. وفى كل قسم كان العمال يستقبلونه بالهتاف بحياة ثورة ٢٣ يوليو .. وراعى الثورة الصناعية الرئيس جمال عبد الناصر حبيب العمال

ولما انتهت الزيارة فى أقسام الانتاج شاهد بعد ذلك المطعم الخاص بوجبات العمال .. وقدم له المسئولون نماذج من هذه الوجبات .. ثم شاهد المستشفى والمسجد ..

وتوجه بعد ذلك الى المؤتمر الشعبى الكبير الذى أقيم فى أرض المصانع .. حيث استقبله الوف العمال بحفاوة كبيرة .. وبالهتاف بحياة الصناعة وراعيها .. ومؤسس الثورة وحاميها الرئيس جمال عبد الناصر

وفى هذا المؤتمر تحدث السيد / احمد فهيم سكرتير عام نقابات العمال ونائب شبرا الخيمة فى مجلس الامة ، ثم تحدث السيد / احمد كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية

كلمة رئيس مجلس الادارة

وبعد ذلك وقف المهندس عبد الرحمن سلطان رئيس مجلس ادارة الشركة فالقى كلمة ضافية قال فيها :

الوحدات الجديدة

ان الوحدات الانتاجية التى نحتفل اليوم بافتتاحها وهى وحدة الغزل ووحدة النسيج ومستشفى العاملين، وهذا البيت من بيوت الله ، فى مصانع الشركة بشبرا الخيمة ثم وحدة صباغة وطباعة الصوف الخام ، ووحدة الغسيل والتجهيز النهائى بمصانع الشركة بمسطرد ـ هذه الوحدات المقررة فى الخطة الخمسية الاولى للصناعة والتى تم انشاؤها وتكامل انتاجها قبل موعدها بعام ، ما هى الا رمز كفاية القطاع العام على تحمل التبعات الملقاة على عاتقه بالتعاون مع الكفايات الخلاقة فى أجهزة الدولة للتصنيع وعلى رأسها السيد الدكتور عزيز صدقى ـ لتطوير الصناعة والنهوض بها حتى تحقق لاول مرة فى تاريخ هذا البلد تفوق الدخل القومى للصناعة على نظيره من الزراعة .

تطور الانتاج

اسمحوا لى فى هذه المناسبة أن أعرض موجزا للتطور الكبير فى انتاج الشركة والذى كان لقيام الثورة المباركة وقرارات التأميم وقوانين يوليو الاشتراكية وايمان العاملين بأن العمل حق وان العمل واجب وأن العمل شرف .. أثره الكبير فى تحقيق ذلك المستوى الرفيع الذى وصلت اليه الشركة فحققت الارقام التالية :

انتاج الاقمشة : ١٫٢٨٥٫٠٠٠ متر ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ بزيادة ٢٢٨٪

راس المال المستثمر : ١٫٠٥٦٫٠٠٠ جنيه ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ متر بزيادة ٨٧٪

انتاج خيوط الغزل : ٤٩٩٫٠٠٠ كيلو ٩٤٤٫٠٠٠ كيلو بزيادة ٨٩٪

خيوط التريكو اليدوى : ١١٫٠٠٠ كيلو ٨٠٫٠٠٠ كيلو بزيادة ٦٢٧ ٪

قيمة المبيعات : ١٫٣٦٨٫٨٩١ جنيه ٣٫٤١١٫١٧٨ جنيها بزيادة ١٤٩٪

كما كان لهذه القوانين أثرها اذ زاد عدد العاملين من ١٣٦٨ عاملا فى سنة ١٩٥٣ الى ٣٠٤٣ عاملا فى سنة ١٩٦٤ ، وبذلك تيسر لهذا العدد السبل الشريفة للعمل .

كما شمل الدفع الثورى الاجور والخدمات الاجتماعية: اذ بلغت الاجور فى سنة ١٩٥٣ : ١٩٧٫٤٦٩ جنيها ، وزادت الى ٤٦٩٫٧١٣ جنيها فى عام ١٩٦٤ أى بزيادة قدرها ١٣٨ ٪

وكانت الخدمات الاجتماعية فى عام ١٩٥٣ : ٤٠٫٠٠٠ جنيه ، زادت الى ١٥٠٫٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٦٤ ، أى بزيادة قدرها ٢٧٥ ٪

وبذلك يكون نصيب الفرد من هذه الخدمات قد وصل هذا العام الى ٥٠ جنيها .

نتائج هذه التوسعات

وسرنى ان اقدم موجزا عن اثر التوسعات التى نحتفل اليوم بافتتاحها :

وحدة الغزل المشط ، كانت تنتج قبل التوسع ٦١٨٠٠٠ كيلوجرام واصبحت تنتج الآن ٨٣٠٫٠٠٠ كيلوجرام اى بزيادة قدرها ٣٤٫٣ ٪

وحدة النسيج ، كانت تنتج ١٫٩٢٧٫٠٠٠ متر واصبحت تنتج الآن ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ متر أى بزيادة قدرها ٢٥ ٪

وحدة الصباغة والتجهيز : كانت تنتج ١٫٧٥٠٫٠٠٠ متر وهى الآن تنتج ٢٫٤٠٠٫٠٠٠ متر اى بزيادة قدرها ٤١ ٪

وحدة صباغة وطباعة الصوف الخام : وهى وحدة جديدة لم تكن موجودة من قبل ، وقد نتج عن انشائها وفر لا يقل عن ٥٠٫٠٠٠ جنيه سنويا

وان مشروع التوسعات التى تمت بجانب زيادتها للقدرة الانتاجية للشركة ، قد رفع مستوى جودة الانتاج حتى اصبح يضارع ارقى المنتجات الخارجية . وقد بلغت جملة تكاليف هذا المشروع ١٫٦٦٠٫٠٠٠ جنيه .

وذلك بالاضافة الى المنشآت التالية لخدمة العاملين بمصانع الشركة وهى :

١ ـ المسجد .

٢ ـ الوحدة الثقافية .

٣ ـ وحدة التدريب المهنى .

٤ ـ المستشفى الحديث المجهز باحدث الاجهزة لعلاج العاملين ، ونرجو ان نتمكن فى الغد القريب من المساهمة فى علاج اسر العاملين .

وقد تكلفت هذه المنشآت حوالى ٨٥٫٠٠٠ جنيه فضلا عن ان العلاج يتكلف سنويا نحو ٣١٫٠٠٠ جنيه

وبجانب ذلك انشأت الشركة لعمالها مطاعم تقدم فى اليوم الواحد ١٢٠٠ وجبة غذائية بثمن رمزى . وتبلغ تكاليف هذا المطعم سنويا قرابة ٢١٫٠٠٠ جنيه هذا وقد شملت الشركة الجمعية التعاونية للاسكان بها برعايتها فى انشاء مدينة سكنية من ٤٠٠ مسكن حديث ، وقامت الجمعية بشراء ارض مساحتها ١٦٫٥٠٠ متر تقع على شارع بورسعيد بالجانب القبلى من ترعة الاسماعيلية وترجو الشركة ان يتم هذا المشروع فى القريب العاجل .

السيد نائب الرئيس .. السادة الوزراء .. السادة الضيوف :

اننا لنعلن هنا هذه الخدمات التى تقوم بها الشركة ونريد الا نمن بها على العاملين وانما نقدم لهم من الخدمات بقدر ما يقدمون من انتاج .

وقد جاء فى الميثاق « ان غاية الانتاج ينبغى ان تكون دائما هى المزيد من الخدمات » . لقد انتهى عهد العامل الذى كان عبدا للآلة واصبح العامل سيد الآلة شريكا فى الانتاج شريكا فى الادارة شريكا فى الارباح ، وله بعد كل ذلك ما يحتاج من خدمات ، لتزيد قوة على الانتاج . والانتاج الجيد بنوع خاص .

وان النجاح الذى تحققه الشركة المصرية لغزل ونسيج الصوف بفضل توجيهات الخطة العامة للتصنيع والمؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج لتدفع الشركة الى المزيد من التقدم ، والمزيد من التوسع ، وقد استعدت الشركة لأداء واجبها فى اطار الخطة الخمسية الثانية لزيادة الانتاج فى هذه الوحدات بالنسب التالية : بنسبة حوالى ٦٠ ٪ فى جميع الاقسام رغبة فى كفاية السوق والجملة والاكتفاء الذاتى بالنسبة للدولة .

وتبلغ القيمة الاجمالية لهذا المشروع ١٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه مصرى ، ويسر الشركة أن تعلن أن تمويل مشروعها الجديد سيتم ذاتيا أى من داخلها بعون الله لقد ضاعفت الشركة انتاجها عدة مرات فى عهد الثورة ، ورفعت كفايتها الانتاجية عدة درجات فى مرحلة التطبيق الاشتراكى ـ ولكنها فى مرحلة الانطلاق ترجو من الله التوفيق جزاء اخلاص العاملين فيها لثورتهم ، ولزعيمهم ، ولقادتهم ، ولأمانة العمل الذى بين أيديهم .

وان العاملين بالشركة يا سيادة نائب الرئيس ليدركون ما تقومون به وصحبكم من جهد مضن فى تصنيع البلاد واستجابة لتوجيهات الرئيس كما يدركون الآن يقينا أنهم يعملون لحسابهم ، لأنفسهم، لوطنهم .. فالمال مال الشعب ، والانتاج لخير الشعب والتقدم لصالح الشعب .. هذا الشعب الذى أيقظه رائده العظيم الرئيس جمال عبد الناصر ، وهداه الى طريق العزة والكرامة ، وأقام فيه شريعة العدل شريعة الله .

كما أرجو أن أقدم إليكم باسم العاملين فى منطقة شبرا الخيمة جميعا شكرهم على جهودكم الموفقة ان شاء الله فى تخطيط مدينتهم والعمل على راحتهم وراحة أسرهم .

واسمحوا لى يا سيادة نائب الرئيس أن أعلن بالنيابة عن مجلس ادارة الشركة أن المجلس قد قرر تقديرا لجهود العاملين وحثا لهم على الاستمرار فى تقدم الانتاج صرف مكافأة تشجيعية قدرها سبعة أيام لجميع العاملين وفقكم الله .

والسلام عليكم ورحمة الله .

عزيز صدقى يتحدث

ووقف الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة والثروة المعدنية ووسط عاصفة مدوية من التصفيق بحياة الثورة وقائدها .. قال :

ايها الاخوة :

يسعدنى ويشرفنى ان أحمل اليكم تحيات قائدنا ورئيسنا وحبيبنا الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد حضرنا اليوم اليكم لكى نفتتح التوسعات الجديدة فى مصانع بوليتكس بشبرا الخيمة ومصانع القاهرة للصباغة والتجهيز والحقيقة اننى قررت ان احضر هنا لاول مرة بالنسبة لافتتاحات المصانع هذا العام لاننى كنت أريد أن أشاهد عمال شبرا الخيمة .. هذه الافتتاحات اولا تعبير واضح عما يحدث فى بلادنا .. خاصة ان الاخ عبد الرحمن سلطان قال ان الانتاج فى بوليتكس حقق زيادة كبيرة وواسعة عن المعدلات الاساسية واعتقد ان زيادة الانتاج هى الاخرى تعتبر من أجل المناسبات لان اشتراكيتنا لا تتحقق الا بزيادة الانتاج الذى يؤدى الى الكفاية والعدل

الشركات تساهم فى حل أزمة المساكن

وقال الدكتور عزيز صدقى : اننى سعدت اليوم عندما سمعت من الأخ عبد الرحمن سلطان بمشروعه الجديد . وهو قيام المدينة السكنية الجديدة للمصانع واعتقد ان هذه الفكرة لابد من تعميمها .. ولذلك قررنا ان نطلب من الشركات الكبيرة فى المنطقة ان تحذو حذو بوليتكس لهذا الغرض لان الدولة لا يمكنها ان تفعل كل ذلك وحدها

وبقيت كلمة اخيرة .. ماذا عن الصناعة ؟!

والجواب .. اعتقد انه واضح . ولن نقول ان الصناعة نجحت .. ولكننا سنقول ان المعرض الصناعى موجود .. ومنتجاتنا موجودة ودليل عليها قوتها ومتانتها .. وانا اذكر اننا كنا نصدر القطن الخام كله قبل الثورة .. وكنا نستورد الاقمشة كلها من الخارج .. هل استمر هذا .. طبعا لا !

الآن فى سنة ١٩٦٤ اقول لكم ان حجم صادراتنا من الغزل والنسيج لأول مرة ٣٣ مليون جنيه .. وحجم صادراتنا الصناعية فى عام حوالى ١٠٠ مليون جنيه وده موش كلامى .. ولكنه تقرير القيسونى .. وهكذا اثبتت الصناعة المصرية صلابتها وقوتها فى هذا العهد الثورى الجديد .

السيد / احمد فهيم سكرتير عام نقابات العمال ونائب دائرة شبرا الخيمة فى مجلس الامة يلقى كلمته أمام الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء لشئون التصنيع فى المؤتمر العمالى بشبرا الخيمة







من الميثاق

(إن حرية العقيدة الدينية يجب أن تكون لها قداستها في حياتنا الجديدة الحرة، إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة. إن رسالات السماء كلها في جوهرها كانت ثورات إنسانية استهدفت شرف الإنسان وسعادته وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته. إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة. وإنما ينتج التصادم في بعض الظروف من محاولات الرجعية بأن تستغل الدين - ضد طبيعته وروحه - لعرقلة التقدم. وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته الإلهية السامية. لقد كانت جميع الأديان ذات رسالة تقدمية، ولكن الرجعية التي أرادت احتكار خيرات الأرض لصالحها وحدها أقدمت على جريمة ستر مطامعها بالدين وراحت تلتمس فيه ما يتعارض مع روحه ذاتها لكي توقف تيار التقدم. إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان في الحياة وفي الحرية، بل إن أساس الثواب والعقاب في الدين هو فرصة متكافئة لكل إنسان، إن كل بشر يبدأ حياته أمام خالقه الأعظم بصفحة بيضاء يخط فيها أعماله باختياره الحر ولا يرضى الدين بطبقية تورث عقاب الفقر والجهل والمرض لغالبية الناس وتحتكر ثواب الخير لقلة منهم. إن الله - جلت حكمته - وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر أساساً للعمل في الدنيا وللحساب في الآخرة.

القرآن المرتل

١- كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون

القراءة الأولى: برواية حفص عن عاصم تلاوة الشيخ محمود الحصري

القراءة الثانية: برواية أبي عمر الدوري عن أبي عمرو البصري تلاوة ١- الشيخ فؤاد العروسي ٢- الشيخ كامل يوسف البهتيمي ٣- الشيخ محمود عبد الحكم [illegible]

القراءة الثالثة: برواية ورش عن نافع



٢- اسطوانات الصلاة والأذان والوضوء — الصلوات الخمس وصلاة الجمعة

عدد ٧ اسطوانات باللغة العربية واللغات المختلفة داخل كتيب مشروحة بالصور

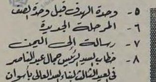
كتب قومية

١- الميثاق الوطني - عربي - انجليزي - فرنسي - ألماني - أسباني - «أردي تحت الطبع»

٢- دراسات في الميثاق

٣- وثيقة للتاريخ

٤- شريعة العدل شريعة الله



٥- وحدة الهدف قبل وحدة الصف

٦- المرحلة الجديدة

٧- رسالة إلى اليمن

٨- خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر في العيد الثاني لبناء السد العالي بأسوان



لجنة التعريف بالإسلام

(أ) المؤلفات التي تم صدورها

١	المجتمع الإسلامي كما تنظمه سورة النساء	تأليف	فضيلة الشيخ محمد محمد المدني
٢	الإسلام في شعر شوقي	«	الدكتور أحمد الحوفي
٣	النظام المالي المقارن في الإسلام	«	الدكتور بدوي عبد اللطيف
٤	في رياض القرآن	«	فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكي
٥	سماحة الإسلام	«	الدكتور أحمد الحوفي
٦	الإسلام من خلال مبادئ الماسونية	«	الدكتور محمد غلاب
٧	ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين	«	فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى
٨	الإيمان والإسلام	تأليف	الأستاذ أحمد حسين
٩	الإسلام نظام إنساني	«	الدكتور مصطفى الرافعي
١٠	أيام صلاح الدين	«	الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
١١	نفحات القرآن	«	فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكي
١٢	الإسلام بين العلم والمدنية للإمام محمد عبده (عرض وتحقيق)		الأستاذ طاهر الطناحي
١٣	الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز	تأليف	الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل

(ب) مؤلفات تحت الطبع

١-	الارتباط الزمني والعقائدي بين الأنبياء والرسل	«	الدكتور محمد وصفي
٢-	بطل الأبطال	«	الدكتور عبد الرحمن عزام
٣-	أومن بالإنسان	«	الأستاذ عبد المنعم خلاف
٤-	الرسالة الخالدة	«	الدكتور عبد الرحمن عزام
٥-	جعفر بن محمد	«	الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل

لجنة إحياء التراث الإسلامي

أ- المطبوعات التي تم صدورها

١	موطأ الإمام مالك (الجزء الأول)	تحقيق	فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف
٢	المعجب في تلخيص أخبار المغرب	«	الأستاذ محمد سعيد
٣	بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز	«	فضيلة الشيخ محمد علي النجار
٤	تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر	«	الدكتور حفني محمد شرف

(ب) مطبوعات تحت الطبع

١	موطأ الإمام مالك « الجزء الثاني	تحقيق	فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف
٢	تلخيص الخطابة لابن رشد	«	الدكتور محمد سليم سالم
٣	أعلام الساجد بأحكام المساجد	«	فضيلة الشيخ أبو الوفا المراغي
٤	المحتسب في اعراب الشواذ من القراءات	«	الأستاذ علي الجندي ناصف
٥	المقالة الثالثة من القانون المسعودي	«	الدكتور امام ابراهيم أحمد
٦	المقتضب	«	فضيلة الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة

لجنة الخبراء

مؤلفات تحت الطبع

١ - الشريعة الإسلامية والقانون الدولى العام — تأليف المستشار على منصور

٢ - من الفقه المقارن بين الشريعة والقانون — ‹‹ المستشار أحمد موافى

اللجنة العامة للقرآن والسنة

أ - المنتخبات التى تم صدورها

١ - المنتخب فى تفسير القرآن الكريم الجزء الأول
٢ - ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ الجزء الثانى
٣ - ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ الجزء الثالث
٤ - ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ ‹‹ الجزء الرابع

١ المنتخب من السنة الجزء الأول
٢ ‹‹ ‹‹ ‹‹ الجزء الثانى
٣ ‹‹ ‹‹ ‹‹ الجزء الثالث
٤ ‹‹ ‹‹ ‹‹ الجزء الرابع
٥ ‹‹ ‹‹ ‹‹ الجزء الخامس

ب - منتخبات تحت الطبع

١ - المنتخب فى تفسير القرآن الكريم الجزء الخامس
٢ - المنتخب من السنة الجزء السادس

حـ - مؤلفات تحت الطبع

١ - القصص الهادف كما نراه فى سورة الكهف
تأليف : فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى

سلسلتى الرسائل والدراسات الإسلامية :

أ - دراسات فى الإسلام

مؤلفات تم صدورها

١ من الآيات الكونية فى القرآن
٢ التربية فى الإسلام
٣ من قصص الأنبياء
٤ وسطية الإسلام
٥ نظرية الحرب فى الإسلام
٦ الإسلام والمذاهب الاقتصادية المعاصرة
٧ الصلاة .
٨ من نفحات الحج والزيارة
٩ عسل النحل
١٠ الفارابى وابن سينا
١١ الفقه الإسلامى والقانون الرومانى
١٢ اشتراكية الإسلام والاشتراكيات الغربية
١٣ الربا بين الاقتصاد والدين
١٤ الجوانب التوجيهية للعقائد والمثل فى الإسلام
١٥ جمال الدين الأفغانى
١٦ الرق فى نظر الإسلام
١٧ منهج الإسلام فى تربية الإرادة
١٨ الدين عند الله
١٩ الإسلام يدعو إلى العلم
٢٠ التعريف بالإسلام
٢١ القيم الروحية فى الإسلام
٢٢ الأزهر أثر وثقافة
٢٣ مجتمعنا الجديد والشريعة الإسلامية
٢٤ الفرد فى المجتمع الإسلامى
٢٥ السلام فى الإسلام
٢٦ الصوم والأضحية
٢٧ من سير علماء المسلمين
٢٨ المجتمع الإسلامى مقوماته وقيمه
٢٩ دول إسلامية فى الشمال الإفريقى
٣٠ أصول التربية والتعليم عند ابن خلدون
٣١ لمحات من حياة الإمام محمد عبده
٣٢ الحقيقة الكبرى فى الرد على الدهريين
٣٣ من توجيهات القرآن التربوية
٣٤ الملكية الخاصة وحدودها فى الإسلام
٣٥ زيد وأسامة - لمحات من الإسلام

ب - كتب إسلامية

مؤلفات تم صدورها

١ الصلاة .
٢ الصيام
٣ الزكاة
٤ الحج والعمرة
٥ الشهادتان
٦ الهجرة النبوية
٧ مبادئ الإسلام الدستورية
٨ من وحى السيرة
٩ ابن خلدون
١٠ دور المساجد فى التثقيف العلمى
١١ الإسلام ومنهجه فى الإصلاح
١٢ الإسراء والمعراج
١٣ الإسلام فى افريقيا
١٤ غزوة بدر
١٥ السفارات الثقافية فى الدبلوماسية الإسلامية
١٦ الأماكن الإسلامية المقدسة
١٧ أيام خالدة فى تاريخ الإسلام
١٨ الإسلام دين العمل
١٩ الإسلام يحارب التفرقة العنصرية
٢٠ وحى من النور
٢١ مبادئ الإسلام فى تنظيم الأسرة
٢٢ من إعجاز القرآن . نظم القرآن
٢٣ مناهج الإسلام فى الزواج والطلاق
٢٤ الإسلام والمستشرقون
٢٥ الجريمة والعقاب بين الإسلام والقوانين الوضعية
٢٦ من أسرار الفتح - فتح مكة
٢٧ الإسلام والتحرر الافريقى
٢٨ الاشتراكية العربية فى ضوء الإسلام والواقع العربى
٢٩ منهج التصوف الإسلامى فى تربية النفس
٣٠ من القصص الدينى - يوسف عليه السلام
٣١ محمد صلى الله عليه وسلم فى شبابه وبعثه
٣٢ التكافل والضمان الاجتماعى فى الإسلام
٣٣ من بر القرآن
٣٤ الإسلام فى معركة التغريب
٣٥ الأمومة والطفولة فى الإسلام





منبر الإسلام

أكبر مجلة ثقافية إسلامية فى الشرق

تصدر باللغات
العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الأسبانية



كما نقدم للعالم مكتبة إسلامية باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية والأندونيسية والأردية ، مع ترجمات لأمهات الكتب العربية.

ترجمات إلى اللغة الانجليزية

1. *Translations issued:* «in English».

The poor due.
Fasting.
Pilgrimage.
Prayers.
Concept of War in Islam.
Moderation of Islam.
On Cosmic Verses in the Qûran.
Islam & Contemporary Economic Theories.
Ibn Khaldoun.
Islam Condemns Racial discrimination.
Education in Islam.
The Arabs Impact on European Civilization.
Islam & Humanity's Need of it.
A Message to the Arab Soldier.
The National Charter.

Translations Under Printing : «in English».

Muslim Socialism & Western Socialisms.
The Educational Instructions in Qûran.
The Guiding Aspects of Creeds and Ideals.
Islam, A faith and Law.

ترجمات إلى اللغة الفرنسية

2. *Imprimée :* «en Français .

Le Pélerınage et le Pélerimage restreint «Al Hajj».
La Part du Pauvre «Al Zakat».
Le Jeûne «Al Siyam».
L'education dans «l'Islam».
La Conception de la Guerre dans l'Islam.
La Charte.
L'Islam et les doctrines economiques contemporaines.

Sous Press en Français :

1. La Priere «Al Salat».
2. Le socialisme arabe à la lumiére de l'Islam et le fait arabe.
3. Lettre au Soldat arabe.
4. La responsabilite Criminelle dans la Philologie Islamique.

ترجمات إلى اللغة الأندونيسية

3. Telah terbit didalam bahasa Indonesia terdjamahan *kitab 2* mengenai :

1. Sembahjang.
2. Puasa.
3. Zakat.

Akan terbit sedikit hari lagi terdjemahan *kitab 2* mengenai :

1. Hadji.
2. Islam, Agama Menengah.
3. Toleransi Islam.

ترجمات إلى اللغة الأسبانية

APARECIDOS.

Libros :

La Parte del Pobre.
La Carta.

IMPRESION.

Pibros :

El Peregrinaje
La Oración.
El Ayuno.
Ibn Kllaldun.
Moderación del Islam.
Concepte de la Guerra En El Islam.
El Islam Y las Teorias Econômicas Contemporaneas.
La Influencia Arabe Sobre la Civilizacion Europea.
La Humanidad necesita El Islam.

ترجمات إلى اللغة الألمانية

Ubersetz Ungen auf deutch Vereffertlich

Das Gebet.
Das Fasten.
Die Armen - Steuer.
Al - Hadsch.
Die Charta.

Ubersetz in Der Drucherei.

Kosmiche Verse im Quran.
Begriff Des Krieges im Islam.
Islam Und Heutige Wirtschaftstheorien

ترجمات إلى اللغة الأردية

زير طبع تراجم

١ قومى منشور
٢ روزه
٣ زكات
٤ جامع الأزهر تاريخى وثقافى مركز

قف !



باب يكتبه: صلاح حافظ

حكايات يوليو..

هذا ملخص قصير جدا ، لمسرحية طويلة جدا .
والمسرحية لا داعى لتمثيلها . فقد سبق تمثيل فصلين منها بالفعل .. واشترك فى تمثيلها الناس جميعا . اما الفصل الثالث فالستار مرفوع حاليا عنه ، وما تزال احداثه تجرى امامنا ، وتجرى بنا .

***

يقف « التاريخ » على خشبة المسرح ، بلحيته البيضاء التى تتدلى على صدره ، وكتابه الضخم الذى يضمه بين ساعديه ، ويقول :

ــ اسمحوا لى ايها السادة ان اكرر نفسى امامكم ثلاث مرات ! فاذا اصابكم الملل فلا تنسوا اننى لا افعل الا تدوين اعمالكم ، وانكم انتم الذين تكررون انفسكم ، لا انا !

ثم ينسحب الى جانب من المسرح . وتبدا المسرحية .

الفصل الاول

المسرح محدود ، مساحته مساحة مصر فقط . وعلى خشبته يقف الحكام الانجليز والشعب المصرى وجها لوجه .. لكل منهما ثياب تميزه .

يقول الشعب : انه يريد ان يستقل بنفسه ، وان يحكم بلاده .

فيقول الانجليز : ولكنك غير مهيأ للاستقلال ، وغير قادر على تحمل المسئولية .

فيقول الشعب : وكيف اتهيأ للاستقلال والمسئولية الا اذا مارستهما ؟ ان بقاءكم واستئثاركم بالسلطة معناه الا اتهيأ ابدا ...

ويقول الانجليز : كانك تقول دعونى استقل أولا ثم اتهيأ بعد ذلك ! هل هذا منطق ؟

يقول الشعب : انه منطق الحياة . يخوض الانسان التجربة ثم يتعلم منها .

فيقول الانجليز : انه منطق معكوس ، انه أشبه بوضع العربة أمام الحصان .

ويسأل الشعب : ما هى العربة وما هو الحصان ؟

فيجيب الانجليز : اذا كان الاستقلال هو العربة فالحصان فى رأينا يأتى أولا . اذا كان هو الحصان فالعربة يجب ان تأتى اولا ...

وتحتدم المناقشة .

ويتقدم التاريخ فيوقفها باشارة من يده ، ثم يلتفت الى الجالسين ويقول :

ــ لا داعى للاستمرار فى هذه المناقشة ، فقد حسمها الشعب ذات صباح من شهر يوليو . اذ تقدم بعض ابنائه ، وحملوا المسئولية راسا ، دون استئذان ، ودون انتظار لحل معضلة العربة والحصان . وكانت النتيجة ان بلادهم لم تحكم نفسها بنجاح فقط ، وانما علمت جيرانها ايضا كيف ينتزعون حريتهم . وبعد ان كان الانجليز يتولون الدفاع عنها فى العلمين ، هزمتهم هى فى بورسعيد . وبعد ان كان أقصى آمالها ان تشترى مدافع الانجليز القديمة ، صارت تبيع للهند طائرات من صنعها هى . ولو اتسع الوقت لقرأت لكم مزيدا مما فعلته بعد الاستقلال ، ولكنكم غالبا تعرفونه . ووقتى الضيق يلزمنى بأن أكتفى بهذا القدر ، واستاذنكم فى أن أنسحب الآن .. لكى اكرر نفسى بعد لحظات !

وينسحب التاريخ . ويظلم المسرح ، تمهيدا للفصل الثانى .

الفصل الثانى

المسرح ما زال محدودا ، مساحته مساحة مصر فقط . ولكن به نوافذ مفتوحة على العالم ، ومنها تطل الى الداخل عيون كثيرة تراقب ما يجرى .

على المسرح الثوار الذين طردوا الانجليز .. وجمع من السياسيين القدماء ، وجها لوجه .. ولكل منهما ثياب تميزه .

يقول الثوار : ماذا تريدون ؟

فيقول السياسيون : نريد الحكم ، لاننا أصحاب الخبرة فى فنونه .

يقول الثوار : ولكننا جربناكم قبل الثورة فسلمتم حريتنا للانجليز . وجربنا واحدا منكم بعد الثورة ، فكاد يسلمها للاقطاعيين .

فيقول السياسيون : وهل جربتم انفسكم ؟ من أدراكم انكم اذا حكمتم لن تودوا بالبلد الى التهلكة ؟ انكم مخلصون حقا ، ولكنكم غير مهيأين للحكم ، وغير حاذقين فى تحمل مسئولياته .

يقول الثوار : وكيف نتهيأ له دون ان نمارسه ؟

فيقول السياسيون : كأنكم قررتم ان تحكموا أولا ثم تتعلمون الحكم بعد ذلك ! هل هذا منطق ؟

يقول الثوار : انه منطق الحياة . تفرضه الحاجة الملحة التى لا حيلة لنا معها .

فيقول السياسيون : انه منطق معكوس . انه اشبه بمحاولة الحصول على فرخة من بيضة لم تنضج بعد .

ويسأل الثوار : ما هى البيضة وما هى الفرخة ؟

فيجيب السياسيون : اذا كان الحكم هو البيضة فالفرخة يجب ان توجد أولا ، واذا كان هو الفرخة فالبيضة يجب ان تأتى أولا ..

وتحتدم المناقشة ..

ويتقدم التاريخ فيوقفها باشارة من يده ، ثم يلتفت الى الجالسين ويقول :

ــ لا داعى للاستمرار فى هذه المناقشة ايضا ايها السادة . فالثوار حكموا بلادهم دون انتظار لحل معضلة البيضة والفرخة ، ولقنهم الشعب يوما بعد يوم ــ بالتجربة والممارسة ــ اسرار العمل الثورى ، الى أن كان صباح من شهر يوليو ايضا ، توصلوا فيه الى ما لم يتوصل اليه أساطين السياسيين القدماء ، وهو ان طريق بلادهم الحتمى هو الاشتراكية . وما كادوا يعلنون هذه الاشتراكية حتى سرى فى بلادهم شىء كالسحر ، وقفزت من مستعمرة متخلفة الى دولة تتزعم منطقة . ومن بلاد هزيلة يشفق عليها الاصدقاء ، الى بلاد نابضة يخافها الاعداء . بلاد تقتفى خطاها الجزائر ، وتتمثل بها العراق ، وتدافع عن شعب اليمن .. وتعتبرها القوى الاستعمارية علامة خطر ، وشوكة فى الحلق ، وسيفا فى صدر العبودية . ان وقتى مع الاسف ضيق ، وأنتم غالبا تعرفون ما فعلته الاشتراكية العربية الآن ، فلا داعى للاطالة .. واسمحوا لى أن أنسحب مؤقتا ، حتى أستعد لكى اكرر نفسى للمرة الثالثة .

وبهذه الكلمات ينسحب ، ثم يظلم المسرح تمهيدا للفصل الثالث .

الفصل الثالث

المسرح الآن غير محدود . فالنوافذ المفتوحة على العالم أصبحت ابوابا عريضة .. تتفرع منها ساحات واسعة تقود الى بلاد أخرى .

على المسرح يقف العاملون فى جانب ، وفى الجانب الآخر اشخاص مصقولون يلبسون النظارات ويحملون الكتب ..

يقول العاملون : لماذا أنتم غاضبون ؟

فيقول الآخرون : لانكم تشاركوننا مسئولية لستم مهيأين لها . فما من عمل نقوم به الا ونجدكم فيه .. تفسدونه بسوء التصرف وسوء الفهم .

يقول العاملون : وهل تنتظرون الا يكون لنا أخطاء ؟ ان لكم انتم ايضا اخطاء فادحة .

فيقول الآخرون : ربما . ولكن اخطاءكم يشار اليها بكل رفق ، بينما يكفى أن يخطىء مدير فى أى مكان لكى تنقلب الدنيا ..

فيقول العاملون : ليس هذا الا أمرا طبيعيا . فلا يمكن ان نحاسب بميزان واحد وظروفنا ليست واحدة ، فانتم تشرفون علينا ونحن لا نشرف عليكم ، وانتم تعيشون حياة لينة ونحن نعيش حياة صعبة . وانتم مثقفون ومدربون ، ونحن لم نأخذ حقنا من الثقافة والتدريب وفوق كل هذا انتم ترفضون ان تتيحوا لنا فرصة المشاركة الحقيقية معكم حتى نتدرب مثلكم ..

فيقول الآخرون : وكيف نتيح لكم الفرصة وانتم باعترافكم غير مدربين . تعلموا أولا ثم تعالوا وشاركونا المسئولية

يقول العاملون : وكيف نتعلم الا من خلال المسئولية ؟

فيقول الآخرون : معنى هذا انكم تريدون حمل المسئولية أولا ، ثم التدرب عليها بعد ذلك ! هل هذا منطق ؟

يقول العاملون : انه منطق الحياة .

يقول الآخرون : انه منطق معكوس . هل البذرة تأتى أولا أم الشجرة ؟

ويسأل العاملون : ما هى البذرة وما هى الشجرة ؟

فيجيب الآخرون : اذا كان اشتراككم فى المسئولية هو البذرة فالشجرة تأتى أولا ، واذا كان هو الشجرة فالبذرة تأتى أولا ...

وتحتدم المناقشة ..

وهنا يظهر التاريخ للمرة الثالثة على المسرح ، ويتجه الى الحاضرين قائلا :

ــ أيها السادة .. ليس فى استطاعتى هذه المرة أن أضيف شيئا الى ما ترون . فالنتيجة التى ستنتهى اليها هذه المناقشة ، والطريقة التى ستحسم بها ، شىء ينتمى الى المستقبل . والمستقبل لا يدخل فى اختصاصى . ولكن اسمحوا لى أن ألاحظ انكم تظلموننى كثيرا بزعمكم أن التاريخ يعيد نفسه . فالواقع كما ترون أنكم أنتم الذين تكررون أنفسكم .. والآن استأذنكم فى الانسحاب من هذه المناقشة ، والانصراف الى خارج اطارها ، حيث تجرى أحداث كبيرة لا يجوز أن يفوتنى تسجيلها .

وبانسحاب التاريخ يبقى على المسرح العاملون والآخرون ، وفى الصالة جموع المتفرجين .

وتمضى لحظات والمناقشة محتدمة . ثم فجأة يقطعها العمال ، ويلتفتون الى جماهير الحاضرين ، ويقولون :

ــ اسمحوا لنا نحن ايضا أن ننسحب أيها السادة . فبعد قليل ستبدأ فى الخارج احتفالات يوليو آخر . وبعدها نحن مشغولون بعمل كثير ، وبناء وقضاء الوقت فى اقامة بناء جديد أمتع كثيرا من قضائه مع بقايا وانقاض بناء قديم ...

وينسحب العاملون من المسرح .

ويبقى « الآخرون » بعض الوقت فى صمت . ثم يخرجون مناديلهم ويشرعون فى البكاء ...

« ستار »

صلاح حافظ

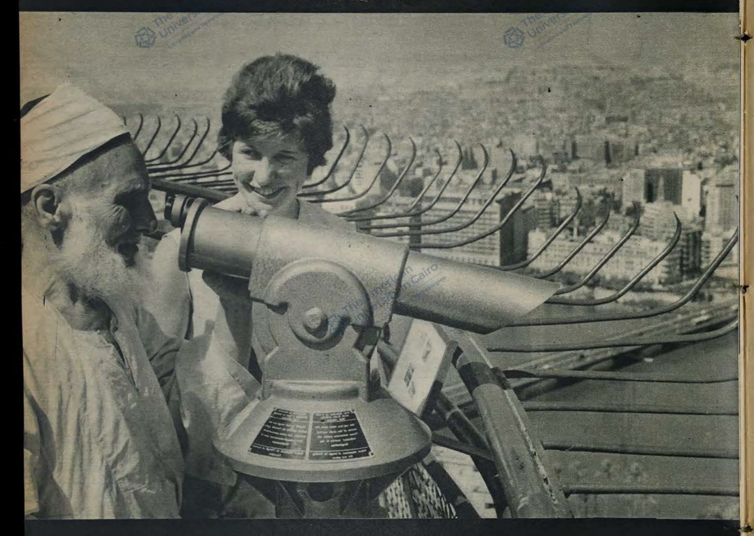
صوت من وراء التاريخ ... يروى حكاية شعب !

أنا .. من أهل الكهف !

هذا الرجل المصرى عمره ١٥٤ سنة !! راى محمد على وأولاده – ويعيش الآن فى عهد جمال عبد الناصر .. تزوج لاول مرة وعمره – ١١٥ سنة وكان شاهدا عقد القران الشيخ جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده ! وكان هذا الرجل ضابطا فى الجيش التركى .. ثم هرب ليعيش ثورات شعبنا فى المائة والخمسين سنة الاخيرة .. شاهد آلاف المصريين وهم يدفنون تحت تراب قناة السويس .. ثم شاهد كيف عادت القناة الى أهلها !! واشترك فى ثورة عرابى – وفى ثورة ١٩١٩ !!

وكان هذا الرجل صديقا شخصيا لعرابى والبارودى وجمال الدين الافغانى وعبدالله النديم والشيخ محمد عبده ومحمد فريد ومصطفى كامل وسعد زغلول ! وقد نفاه الانجليز مع الشيخ محمد عبده الى دمشق بعد فشل الثورة العرابية ! وزار أوربا ويجيد أربع لغات وكان يشغل منصب كبير العلماء فى الازهر !

واسمع ما يقوله هذا الرجل الذى عاش وكان تعداد مصر كلها خمسة ملايين – ويعيش الآن وتعدادها ثلاثون مليونا ! وكما يقول عن نفسه : انا اتعس واغرب واشقى وأسعد رجل فى هذه الدنيا انا غريب عن هذه الاجيال – انا من أهل الكهف !! – ولكنى سعيد لاننى الوحيد الذى رأت تاريخ بلدى – رأيتها بلاجيش ! .. وعشتها وهى تحفر المقابر للفزاة .. ورأيت محمد على وأولاده الظالمين وهم يحكمون بلدى .. وشهدت ثورة ٢٣ يوليو .. !!



حضرت أيام محمد على ... وذقت مرارة حكمه ...
واشتركت مع الفلاحين فى ثورة عرابى ...
وعشت أشرف سنوات حياتى أيام عبد الناصر

أحلى أيام عمرى

تحقيق كتبه :
فاروق عبد السلام
وصوره :
محمد رشوان



محمد على كان يتكلم تركى وكان يجهل لغتنا العربية!

لم أصـــدقه وهو يقول : أنا عمرى الآن ١٥٤ سنة !

وعاد يقول هذه هى الحقيقة !

وعاد يقول :

– هل تريد ان اكون حطاما كى تصدق أن هذا هو عمرى – اننى قوى والحمد لله فالقوة البدنية هى التى تميز جيلى عن هذه الاجيال ويقهقه فى صـــوت عال ويهزنى بيده قائلا : انتم شباب ورق !

واخرج لى بطاقته التى تثبت عمره الحقيقى .. ١٥٤ سنة !

وجلست اليه اياما عديدة – فى كل يوم كان يحدثنى ســـاعات طويلة عن تاريخــه الطويل العـــريض – وتاريخ شعبنا – وثوراته وحكامه وتقاليـــده واسراره – ثم حدثنى عن سر عمـــره الطويل !

قال لى الشيخ محمد عبد الله ابراهيم – وهذا هو اسمه – لقد ولدت فى ١٣ محرم عام ١٢٣٠ هجـرية – ١٨١٠ ميـــلادية – وهو حريص جدا على ان يتحدث معى باللغة العربيـــة الفصحى وبصوت عال – ولا ينسى أن يذكر تاريخ اى حادث بالشهر واليوم والســـاعة بالتحديد ، فهو يتمتع بقوة ذاكرة لم أعهدها فى شاب فى الخامسة والعشرين .. فهو يقول لى مثلا : لقد قامت الثورة العرابية فى ٢٥ شعبان وانتهت فى ٢٥ رمضان الساعـــة الثالثة بعد الظهر – وكان عرابى يرتدى فى هذا اليوم ملابس تغطى كل وجهه حينما حضر للقـــاهرة متخفيا بعد فشل الثورة !

ويحدثنى عن تاريخ مولده فيقول : ولدت مع الشـــيخ على الليثى فى يوم واحد ، وأصلى عربى وقبيلتى هى قبيلة العواجير ، وتنتمى الى قبيلة بنى هلال التى ينتمى اليها ابو زيد الهـــلالى . تعلمت القراءة والكتـــابة وعمرى عشر سنوات . حفظت القرآن وعمرى ١١ سنة وكان لا يوجد فى مصر كلها مدارس او جامعـــات اللهم الا الازهر الشريف فقط . سافرت الى الاستانة فى تركيا ومكثت بها ٣ سنوات للدراسة وكانت الدراسة عبارة عن رياضة ولغة تركية، وفى السنة النهائية تخصصت فى الدراسة الحربية وتخرجت ضـــابطا فى الجيش التركى وكان عمرى ١٦ سنة . كانت مهمة الضابط المصرى فى الجيش التركى هى ترجمة اللغة المصرية الى لغة تركية . كان الاتراك يضطهدون المصريين وكانوا يتولون أعلى المناصب بينما نتولى نحن أحقر المناصب . كان لا يوجد اكثر من اربعين ضابطا مصريا فى الجيش التركى – وكان لا يوجد جيش مصرى !

قررت ان اهرب من الجيش . مازلت اذكر الليلة التى هربت فيها .. كانت ليلة ٢١ رمضـــان عام ١١٦٠ هجرية حينمـــا ذهبت الى والدتى فى مربط واخبرتها بنبأ هروبى وودعتها – ولو كشف الاتراك أمرى لقتـــلونى – واذا عدت الى قبيلتى فسيقتلوننى أيضا لان تقاليد العرب الا يكون من بينهم مجند فى جيش الاتراك – كان عارا ما بعده عار ! ..

وسرت الى ابو المطامير وكان نوبار باشـــا يحفر الترعة النوبارية الموجودة حتى الآن ، وكانت وسيلة المواصـــلات الوحيدة هى الدواب والمراكب الشراعية .. اقلعت فى مركب من النجيلة حتى بولاق وكانت القناطر الخيرية لم تنشأ بعد ونزلت الى القاهرة فى ٢٥ رمضان وذهبت الى « باب الخرق » الذى يسمى الآن باب الخلق ، وهذه مغالطة لانه كان يسمى باب الخرق نسبة الى ماكان يباع فيه من حطب وفحم ، ودار الـــكتب الموجودة الآن كانت منزل منصور باشا زوج ابنة اسماعيل باشا ثم ذهبت الى الموسكى – والموسكى مسماة بهـــذا الاسم نسبة الى (موسك) ابن شقيق صلاح الدين الايوبى – الى ان وصلت الى الحسين .. وكانت لا توجـــد فى القاهرة هذه الشوارع الفخمة – لقـــد كانت شوارع ضيقة جدا تطل عليهـــا اطلال القلعة الموجودة الآن .

ويكمل حديثه فيقول : دخلت الازهر حتى عام ١١٨٧ والاتراك يبحثون عنى وظللت سبعـــة وعشرين عاما لا ارى والدتى وعينت مدرسا فى الازهر بمرتب شهرى قدره ثلاثة جنيهات حتى عام ١٣٠٠ هجرية .

ويقول لى عن عهد محمد على :

لقد رأيت محمد على – وشـــاهدته وهو يموت ، وكان عمرى فى هذا الوقت ٢٥ سنة . ولقد ذهبت اليه انا ووالدى الفلاح – حينما اغتصب الاتراك ارضنا – وذهبنا اليه نشكو فى ســـذاجة من اغتصاب حقنا .. وكان محمد على لا يعرف اللغة المصرية الا قليلا .. وخرجنا من عنده وقد أنصف التركى ، وقال لنا التركى اولا .. ثم انتم ثانيا ..

ورأيت طوســـون بن سعيـــد ابن محمد على وهو يتولى الحكم بعـــد جده محمد على نظرا لان والده سعيد توفى – وكان لا يقل ظلما عن جده ..

كان الاتراك والشراكسة يتولون أعلى المناصب فى الدولة بينما المصريون لا يعملون الا فى الاعمال الحقيرة والوضيعة

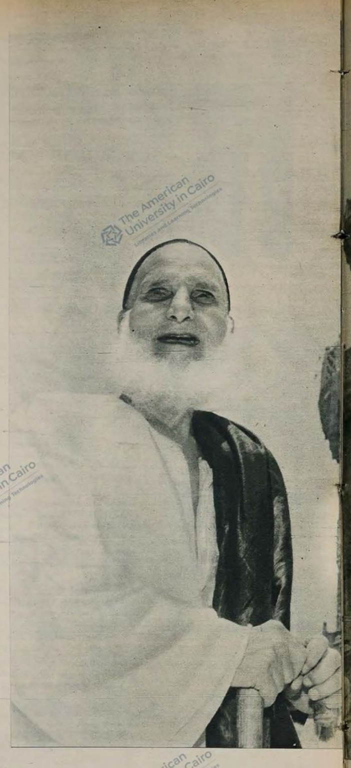
ثم جاء بعد طوسون سعيد وكان لا يقل ظلما عن والده الذى ورث الاستبداد والعنطزة عن جده محمد على – ولقـــد قتل سعيد مخنوقا فى فراشه !

ثم جاء اسماعيل ! ..

واخذ يحدثنى اكبر معمر فى بلدنا عن عهد اسماعيل ونقل لى الصورة الكاملة لهذا العهد – كنت احس اننى اشـــاهد فيلما سينمائيا اكتملت فيه كل عناصر الدراما الهائلة .

وحديثه عن عهد اسماعيل جعـــله يتحدث عن صديقه عبد الله النـــديم ، فهو يقول :





بنات اليوم .. كلهن خالدات فى جهنم !



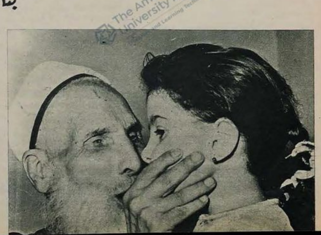
• لم يكن فى القاهرة اى شارع يحمل اسما معينا .. كانت القاهرة بلا عمارات عاليه ولا ابراج ولا ضجيج ...

• بنات اليوم .. كلهن الى النار باذن الله

• انا ابن الكهف .. انا ابن القبر .. واحفادى .. ن اجيالا كثيرة تفصل بينى وبينهم

• وتحت قبة هذا المسجد خرج جيل حمل لواء الثورة خلال الـ ١٥٠ سنة الماضية

• انا اسعد انسان .. عشت حتى رايت بلادى وقد حكمها مصرى ..



تزوجت وعمري ١١٥ سنة

وعندي الآن ولدين و٤ بنات !

وشاهد اقسى كارثة مرت على مصر فى عام ١٩٤٧ ، وهى انتشار الكوليرا .. واخرج شهادة تطعيم يحتفظ بها حتى الآن ..

كان عبد الله النديم صديقى .. لقد كان الرفيق والحبيب — رحمه الله ! والرجل الذى يلهب حماسة المصريين بالثورة — واول من تحدث عن الاخاء والعدل والمساواة ..

كان النـــديم من الاســكندرية — والاسكندرية كانت هى البلدة الاولى التى ياتى اليها الاجانب للسيطرة على التجارة — ياتون مفلسين — وبعد شهور يملكون آلاف الجنيهات من عرق المصريين — وتفتحت عينا النديم على هذه الصورة

وخرج النـــديم من الاسكندرية « بتصعلك » فى رحاب مصر ، واتى الى القاهرة وعمل فى وظيفة « تلغرافجى » فى القصر العالى وكانت تسكنه والدة الخديو اسماعيل . ولم تكد تمضى فترة قصيرة على عمله حتى تشاجر مع رئيس اغوات القصر فضربوه وطردوه ! فذهب الى قرية فى المنصورة وعرض على عمدتها ان يعلم اولاده نظير اقامته وملبسه ومأكله — ولكنه تشاجر مع العمدة .. وكتب فيه قصيدة شعرية هجائية ! فلقد كان النديم ابن نكتة !

ثم فتح دكانا فى المنصورة للخردوات — ولكنه سرعان ما افلس — فلقد كان يتجمع حوله الناس ليتسامروا معه فى القاء النكت ، فانصرف عن البيع والشراء وافلس !

وقابلت النديم فى قهوة متاتيا بالعتبة .. فلقد كنت تلميـــذا لجمال الدين الافغانى ، وكنا نجتمع هناك نستمع الى محاضرات الافغانى وكان معنا البارودى والشيخ محمد عبده وسعد زغلول !

وكنت فى هذا الوقت أشغل منصب عالم فى الازهر !

ويعود فيقول لى : ما زلت اذكر ايضا حينما كان الخديو اسماعيل ينادى : اريد ان تكون بلادى قطعة من اوربا ..

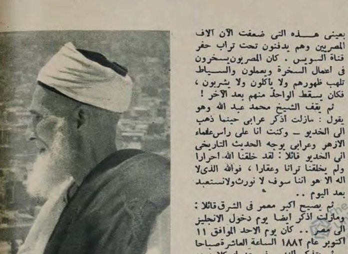
وكان اسماعيل يقترض فى هذه الفترة اموالا باهظة من الخارج ..

ومن قهوة متاتيا حيث نجتمع بجمال الدين الافغانى كونا حزبا هو (الحزب الوطنى) .. وعاد النديم الى الاسكندرية ليعمل فى جريدة الوطن ويلهب حماسة الجماهير .. ولاول مرة وقف النواب المصريون ضد الخديو اسماعيل !

وكنا نوزع المنشورات السرية ... واصدر النديم مجلة اسماها « التنكيت والتبكيت » .

وبدات الثورة العرابية عام ١٨٨١ ، ويستدرك الرجل كلامه قائلا : لقــد كان عرابى صديقى !

ويقول ايضا : لقــد رايت ديلسبس بشعره المنكوش كالتيس هو وابنه وابن شقيقه وهو يشرف على حفر القناة .. ويشير الى عينيه وهو يقول : لقد رايت



بعينى هـــذه التى ضعفت الآن آلاف المصريين وهم يدفنون تحت تراب حفر قناة السويس . كان المصريون يسخرون فى اعمال السخرة ويعملون والسياط تلهب ظهورهم ولا ياكلون ولا يشربون ، فكان يسقط الواحد منهم بعد الآخر !

ثم يقف الشيخ محمد عبد الله وهو يقول : مازلت اذكر عرابى حينما ذهب الى الخديو — وكنت انا على راس علماء الازهر وعرابى يوجه الحديث التاريخى الى الخديو قائلا : لقد خلقنا الله احرارا ولم يخلقنا تراثا وعقارا ، فوالله الذى لا اله الا هو اننا سوف لا نورث ولا نستعبد بعد اليوم ..

ثم يصيح اكبر معمر فى الشرق قائلا : ومازلت اذكر ايضا يوم دخول الانجليز الى مصر .. كان يوم الاحد الموافق ١١ اكتوبر عام ١٨٨٢ الساعة العاشرة صباحا

ثم يتذكر النديم فيستدرك كلامه عنه قائلا : قبل دخول الانجليز صدر دستور للثورة العرابية فى ٧ فبراير ١٨٨٢ — واغلق النديم مجلته (التنكيت والتبكيت) وحضر الى القاهرة واصدر مجلة اختار لها عرابى اسم (الطائف) واصبحت لسان الثورة الناطق .. وحمل نديم لقب خطيب الثورة ! ..

وكان صديقى عبد الله النديم يشن الحملات الصحفية على جرائم الخديو اسماعيل ، وايضا على جرائم الخديو توفيق بعد ان خلع الخديو اسماعيل من على عرش مصر ..

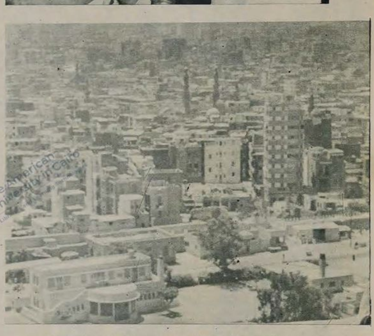
ثم يقول لى وانا مبهور امامه : هل تظن ان حريق القاهرة الذى حدث فى ٢٦ يناير هو الحريق الاول فى تاريخ مصر ؟ انه الحريق الثانى .. فالتاريخ يعيد نفسه يا بنى ! .. فلقــد دبر الانجليز والخونة حريقا آخر .. وليته كان حريقـــا .. بل كان مذبحة فى الاســـكندرية عام ١٨٨٢ لتبرير غزو الانجليز لمصر — نفس ما حدث فى ٢٦ يناير — حدث فى عام ١٨٨٢

وبدات الحرب — وكنت انا فى كفر الدوار — واقمنا قلاعا كبيرة فى التـــل الكبير استعدادا لمواجهة الانجليز ، وكان معنا احمد عبد الغفار باشـــا ومحمود حسن البارودى واحمد اسماعيل وخالد القاشى ، وكان فى صفوف القتال عبد الله النديم وعلى محمود والشيخ على يوسف والشيخ محمد عبده وسعد زغلول وفريد عبد الهادى والد محمد فريد وكان تاجرا كبيرا فى بنى سويف .. وكان النـــديم يطوف بالبلاد يدعو الناس للتطوع والتبرع بالطعام والثياب والسلاح للجيش .. وكان يحمس الجنود وهم يتدربون !

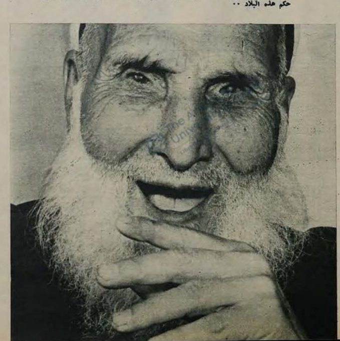
وانهزمنـــا فى التل الكبير .. وكان السبب خيانة فى الصفوف ، ومازلت اذكر العائلات التى خانتنا بعد ان وعدهم الانجليز بالثراء والمناصب ..

وبعد فشل الثورة .. نفى الانجليز عرابى ورفاقه السبعة الى جزيرة سيشل فى الهند .. ونفيت مع الشيخ محمد عبده الى دمشق والشيخ أحمد القاياتى واخيه محمد ، وظللنا هناك اربع سنوات ثم صدر عفو عنا ، وسافر الشيخ محمد عبده الى لندن للدراسة وعاد قاضيا ثم مفتيا وعدت انا الى عملى فى الازهر ، وكان عبد الله النديم فى هذا الوقت قد هرب من القبض عليه ، وقابلتـــه مرة واحدة بعد هربه وهو متنكر فى زى مغربى .. ومكث معى يوما ثم ذهب .. الى ان قبض عليه .. وصدر عفو عنه ونفى الى فلسطين .. وبعد ذلك عاد ليعمل فى الصحافة من جديد وهاجم السلطات الانجليزية فنفوه مرة ثانية الى ان مات عام ١٨٩٦

ويبكى الشيخ امامى وقال لى : لقــد



كانت مصر كلها خمسة ملايين ، والآن اصبحت القاهرة وحدها خمسة ملايين ، لقد اشتركت فى كتابة تاريخ مصر ، تاريخ ثورات شعبه على كل حاكم اجنبى حكم هذه البلاد ..



كان عزيزا على .. انهم رفاق الكفاح .. انهم جيلى .. وانا اشعر انى غريب .. اشعر اننى من اهل الكهف .. تصور ان تعداد مصر كلها كان خمسة ملايين .. والآن اعيش وتعدادها ثلاثون مليونا تقريبا !

وكانت وسائل المواصلات هى الدواب .. ولم نر الترام او الاوتوبيس الا فى عام ١٩٠٣ والاوتوبيس فى عام ١٩٢٠ بعد ثورة ١٩١٩ .. وكانت القاهرة تضاء بلمبات الجاز !

وعدت اساله عن الحديث الذى يهز اعماق الانسان :

قلت له : ما رايك فى الدنيا ؟

قال : اى دنيا ؟

قلت : دنيا الحب .. التى تهتز لها اقسى القلوب ولو كانت من الصخر !

قال : لم يكن فى ايامنا حاجة اسمها حب !

قلت : كيف تزوجت اذن ؟

قال : تزوجت حينما كان عمرى ١١٥ سنة !

قلت : كيف تتزوج وعمرك ١١٥ سنة

فقال ضاحكا : ودى حاجة غريبة ! وانا كنت مصمما على عدم الزواج لولا الشيخ محمد عبده .. هو الذى الح على فى ان اتزوج لاكمل نصف دينى ، ورفع الرجل عصاه وهو يؤكد لى صائحا : والله لولا الشيخ محمد عبده وخوفى على زعله لظللت حتى الآن بلا زواج .. فهو الذى اجبرنى عليه .. ولذلك خطبت زوجتى حينما كان عمرى ١٠٥ سنوات وتزوجتها حينما كان عمرى ١١٥سنة .. وقد كان عمرها سنة واحدة ! يعنى تزوجتها وعمرها عشر سنوات .. وكان شاهدا عقد القران الشيخ جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده ، وكان الشيخ سليم البشرى والد الشيخ عبد العزيز البشرى موجودا أيضا !

قلت : وعمرها عشر سنوات ؟

قال : كان هذا النظام سائدا ايام زمان .. ولم ار زوجتى الا ليلة الزفاف !

قلت له : وهل تحب زوجتك ؟

قال : وان كنت لا احبها فكيف انجب تسعة أولاد مات ثلاثة وبقى ولدان واربع بنات ! ..

وعدت اساله عن تقاليد الزواج فى عهده ، فقال :

ـ كان الولد لا راى له فى الزواج .. فامه وابوه يختاران له العروس

وكان العريس لا يرى والده الا بعد ٦ اشهر من الزواج وكذلك العروسة ..

ثم حدثنى عن كيفية قضاء وقت الفراغ ايام زمان فقال لى :

كانت المساجد هى المكان الوحيد الذى يتجمع فيها الناس ليتشاوروا فى مشاكلهم ...

قلت له : ما هو سر احتفاظك بصحتك وحيويتك وعمرك الطويل !

فقال : انا لم اشرب الخمر ولم ارتكب اى اثم يغضب الله ..

ثم اننى لم احمل اى هم ، ولا انام وانا حزين ...

سالته عن طعامه فقال :

انا اشرب السمن حتى اليوم ! وآكل الحلويات خصوصا العسل النحل والزبدة واللبن ولا آكل العيش الا نادرا ـ وآكل الموز وكل انواع اللحوم ـ ولا آكل المخللات اطلاقا ..

ثم صاح قائلا : لا تنس ان تكتب ان الدكتور على الحديدى استاذ التاريخ فى الجامعة قد نال الدكتوراه فى عبد الله النديم ، ولقد اعطيته كل شىء عن عبدالله النديم والظروف التى عاشها فى حياته !

ثم قال : هل تعلم ان مصطفى كامل كان تلميذا لعبد الله النديم .. فعبدالله النديم هو اول من لقن مصطفى كامل دروس الثورة العرابية واخطائها .

ويحدثنى عن ثورة ١٩١٩ فيقول .. ولم نتعب .. ويصيح فى وجهى .. ليتك كنت معى وانت ترى هذا الشعب وهو يثور فى كل مرة .. انه كالبركان .. فلقد خرجت مصر كلها تعلن سخطها على السلطة والاستعمار وكسرنا السكك الحديدية .. وليتك كنت معنا فى قهوة متاتيا التى نجلس فيها نستمع الى الشيخ جمال الدين الافغانى وهو يحدثنا عن الثورة ، وكان معنا شاب قصير القامة هو سعد زغلول الذى قاد ثورة ١٩١٩ !

ولم انس ان اساله عن الفن ايام زمان

فقال .. كان اول مطرب هو سلامة حجازى .. وايضا كان عبده الحامولى والمظ .. ايام الخديو اسماعيل ، وكان سلامة حجازى يغنى هذه الاغنية :

على حبكم انفقت شرخ شبابى
ومن أجلكم فى الحب عز مصابى

وكانت توجد مطربتان اسمهما زنوبة العدوية واختها نازك .. ورايت تمثيلا على المسرح من يعقوب بن صنوع ايام الخديو اسماعيل ..

قلت له : ما رايك فى الفن الآن ؟

ـ ام كلثوم هى ام الجميع وبس !

قلت هل تسمع عبد الحليم حافظ ؟

ـ سمعت عنه وعمرى ١٤٥ سنة ..

قلت : هل تشاهد التليفزيون ؟

ـ مرة واحدة ..

قلت : والسينما ؟

ـ حينما كانت لا تنطق ..

واخذت الشيخ محمد عبدالله وتجولت به فى شوارع القاهرة .. فى شارع ٢٦ يوليو .. فقال لى ايام زمان كان هذا الشارع يسمى شارع بولاق وقبل ذلك كان لا اسم له ، وميدان التحرير كان خرابة .. وكانت لا توجد فى القاهرة شوارع الا شارع محمد على فقط .

واثناء سيرنا فى الشوارع كان يغنى ويضحك ويقول :

يا نخلتين فى العلالى يا بلحهم دوا .. !

وكان يقطع ضحكاته منظر البنات وهن يسرن فى الشوارع ورؤوسهن مكشوفات ويلبسن الملابس الضيقة .. !

قلت له : ما رايك فى بنات اليوم ؟

فنظر اليهن وهو يقول :

ـ فرق كبير بينهن وبين بنات زمان .. ان بنات اليوم خالدات فى النار ابدا !! .

قلت : لو عدت شابا هل تتزوج من بنات اليوم ؟

فصاح وهو يقول : ومن قال لك اننى لست شابا .. ان صحتى زى البمب .. اننى استطيع الزواج من مثنى وثلاث ورباع ! ...

قلت : ورايك فى شباب اليوم ؟

ـ شباب يتمتع بكل اسباب الحياة الكريمة .. ولكنهم شباب ورق !

ثم قال لى :

ـ اننى لا انسى هذا اليوم الذى سمعت بان فى الراديو نبا طرد الجيش للملك .. فكم كنت اود التخلص من حكم الاجنبى الذى ذقت مرارته مع الشعب طوال ١٤٠ سنة ..

سالته عن امنيته ..

فقال لى : له امنيتان فقط : أولهما اننى اريد ان اقابل الرئيس عبد الناصر لاقول له اننى عشت فى عهد محمد على وذقت مرارة حكمه .. وها انذا اعيش فى عهدك وكاننى فى حلم .. كل يوم انتصار يعقبه انتصار آخر ..

أما امنيتى الثانية : ان اعيش ضعف عمرى .. وادع الله معى وامسك الخشب ؟

فاروق عبد السلام

القاهرة يصبح تعدادها بعد سنة واحدة أربعة ملايين نسمة !

القاهرة

لقاء التاريخ بين أقدم الحضارات وأروع انتصارات عبد الناصر

جميع الحقائق عن المدينة
التى التقت فيها كل الحضارات
وعمرها ١٠٠٠ سنة !











تحقيق :
حامد سليمان
محمد عبد الحميد
حافظ إمام
سمير عبد المطلب

تصوير :
فاروق ابراهيم

اتجهت عيون العالم هذا الاسبوع الى القاهرة مع أضخم لقاء بين أقطاب القارة الافريقية وثورة ٢٣ يوليو .. ان هذا اللقاء فى القاهرة التى تحولت فى أقل من ١٢ سنة الى أضخم مركز للاشعاع فى العالم لا يعنى الا أكبر انتصار للارادة الافريقية الحرة ..

ان عيون العالم كلها تتجه الى القاهرة التى شاءت الظروف أن يتم فيها هذا اللقاء مع استعدادات شعبنا للاحتفال بثورة ٢٣ يوليو .. الثورة التى أصبحت بمثابة الام لكل الثورات والحركات التحررية فى قارتنا الافريقية ..

وهذا تحقيق كامل عن القاهرة التى التقت فيها جميع الحضارات مع انتصارات زعيمنا ورائد ثورتنا عبد الناصر

هذا الاسد الذى بناه الانجليز رمزا لاستعمارهم لنا .. وتركناه نحن رمزا لانتصارنا عليهم .. انه ما زال ينظر امامه فى صمت .. ولكن كل شىء تغير حوله .. لكنات قصر النيل مركز التجمع الاستعمارى .. تحولت الى مركز للاشعاع العربى .. والخرائب التى كان يتدرب بها جنود الاستعمار اصبحت فنادق تضم آلاف السياح من جميع أنحاء العالم .. ما ابعد المسافة بين الأمس واليوم !!



فى اكثر من ميدان .. وشارع .. وحارة فى القاهرة .. تجد اقدم صور التاريخ تتعانق مع احدث اشكال العصر الحديث .. « فوق » سور صلاح الدين الذى بنى لحماية القاهرة يخترقه احد الاوتوبيسات ليصل الى احدى مجموعات المساكن الشعبية .. و « تحت » تمثال رمسيس يطل براسه من خلال ٤٠٠٠ سنة مضت على ضجيج العصر الحديث امامه .. وحوله .. وتحت قدميه .. ترى ماذا يحدث لو دبت الحياة فى هذا التمثال واحس بكل ما يدور حوله ؟!



شىء خفى يجذب العالم الى القاهرة ..

هذا « الشىء » لا يكمن فى نيلها .. ولا فى شمسها .. ولا فى حرارة أهلها .. بقدر مايكمن فى شىء آخر .. لا يتوافر فى أى بلد .. بل فى أى عاصمة من عواصم العالم الكبرى ..

ففى القاهرة ـ وفى القاهرة وحدها ـ يمكنك أن تلتقى بأقدم عصور التاريخ متعانقة مع أحدث عصوره .. وفى القاهرة ـ فى القاهرة وحدها ـ تلتقى حضارة خوفو وتحوتمس ورمسيس من ستة آلاف عام .. بحضارة أخرى لا يتعدى عمرها اثنى عشرة عاما .. ولكنها استطاعت أن تترك بصماتها الواضحة على ضفاف النيل .. حضارة جمال عبد الناصر ..

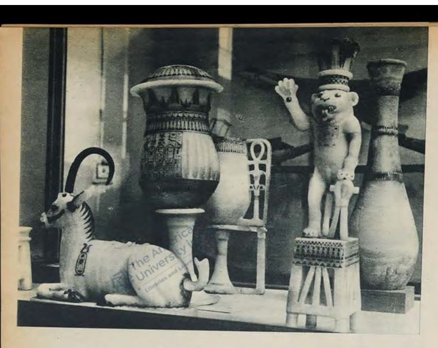
فانت فى نيويورك لا ترى الا العصر الحديث .. بكل صوره الحادة اللاهثة .. وفى لندن قد تمتد بك الرؤيا الى العصور الوسطى .. وفى روما تغوص أبعاد هذه النظرة الى مسافة أبعد .. الى العصر الرومانى .. وفى أثينا تصل بك الرحلة التاريخية الى حضارة أقدم .. الحضارة اليونانية .. أما فى القاهرة فيمكنك أن تعيش هذه الحضارات كلها .. وأن تضيف اليها ـ جميعا ـ أقدم حضارة عرفها التاريخ .. حضارة الفراعنة ..

واذا تجولت فى أحياء القاهرة .. فسوف ترى هذه الحقيقة .. وتحس بمتعتها .. متعة الاقتراب من التاريخ .. والامتزاج بكل حضارات الانسان .. دفعة واحدة .. واذا بدأت جولتك بحى « عين شمس » فسوف ترى أطلال أول وقد أقامها المصريون القدماء لعبادة الاله مدينة « منظمة » عرفتها البشرية .. « رع » أى الشمس .. وأطلقوا عليها اسم « أيون » أى مدينة الشمس .. وعندما جاء الاغريق ترجموا اسم المدينة الى « هليوبوليس » أى مدينة الشمس .. وفى أيام العرب تم تعريبها الى « عين شمس » .. هذا ماتراه فى أقصى الشرق

وفى أقصى الغرب .. يمكنك أن تعيش مع آثار ملوك الاسرة الرابعة خوفو وخفرع ومنقرع .. مع أشهر ثلاثة قبور فى التاريخ .. والتى تم بناءها فى السنوات مابين (٢٧٢٠ و ٢٥٦٠) قبل الميلاد . وقد بقيت حتى الآن عبر ٥٠٠٠ عام لتخلد ذكراهم .. وتؤكد عظمتهم .

وفى وسط القاهرة .. يقف تمثال رمسيس الثانى فى ميدان المحطة .. ينظر فى صمت الى هذا الضجيج الهائل الذى يلف المكان حوله .. بعد أن تم نقله من البدرشين التى أقيمت على أنقاض مدينة « منف » القديمة .. أول عاصمة لمصر فى عهد الأسرات .. انه يقف فى عظمة وكبرياء ليذكرنا بأمجاده وانتصاراته التى مضى عليها أكثر من ٣٠٠٠ سنة .. وبالضبط ٣٢٦٤ سنة !

وتمضى بك القاهرة فى موكب التاريخ .. وتنقلك الى عصر الرومان .. ويزخر حى مصر القديمة بهذا التراث .. غير أن معظم آثار الرومان فى هذا المكان تحولت الى كنائس بعد دخول المسيحية مصر .. والغريب أن المسيحيون المصريون ـ فى





القاهرة

مدينة المتاحف

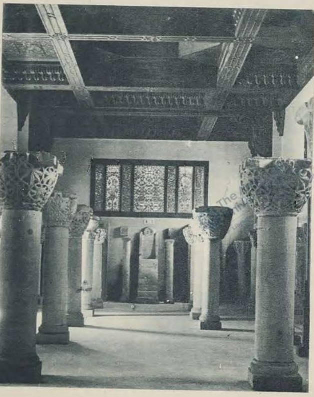
تضم القاهرة ثلاثة من اقدم واعظم متاحف العالم كله .. وهي المتحف المصري بميدان التحرير والمتحف القبطي بمصر القديمة .. والمتحف الاسلامي بباب الخلق .

ويقول خبراء المتاحف ان التجول في هذه المتاحف الثلاثة ودراسة كل ما تحويه جدرانها يساوي : قراءة ثلاثة آلاف من كتب التاريخ دون ارهاق الفكر او النظر ..

وفي المتحف المصري اكثر من ٥٠ الف قطعة آثار يرجع تاريخ اقدمها الي اكثر من ٥٠٠٠ سنة ويمكن عن طريقها ان تفهم اسرار الحضارة الفرعونية

وفي المتحف القبطي : ستلاحظ في وضوح كيف امتزج الفن المسيحي بالفن الروماني والفن الاسلامي

اما في المتحف الاسلامي فان اهم ما تستمتع به هناك هي مجموعات خزف العصرين الفاطمي والمملوكي والمصابيح ذات النقوش المذهلة المدلاة من اسقف المتحف والمصاحف الذهبية





عهد الاضطهاد الديني - كان يهربون بدينهم تحت الارض .. ويبنون كنائسهم تحت معابد الرومان .. ويحكي لك قبو كنيسة « سرجة » قصة هروب العذراء بالمسيح في هذه الكنيسة بعيدا عن مذابح أورشليم ..

وتمتلىء مصر القديمة بذكريات التاريخ القبطي .. بالكنائس .. بالمخابىء .. بالاديرة وهي - جميعا - تحكي قصة اضطهاد المسيحية في مصر منذ أن دخلت الوجه البحري عام ٧٢ حتى القرن الثالث الميلادي .. ثم قصة استقرارها وازدهارها بعد ذلك بعد دخول الاسلام !!

ونمضي رحلة التاريخ في القاهرة الى ... العصر الاسلامي

وفي مصر القديمة - أيضا - اذا زرت الكنيسة المعلقه فسوف ترى الباب الذي فتحه اقباط مصر على مصراعيه لجنود عمر بن العاص .. لكي يدخل جيش المسلمين الى حصن بابليون .. ويسحقوا جيش الرومان .. ويخلصوا اقباط مصر من اضطهاد أباطرة روما ..

وتدخل مصر عصرا جديدا .. ترك بصماته الدينية والاجتماعية والفنية الواضحة في جميع أنحاء القاهرة ..

وفي هذا الحي - حي مصر القديمة - يمكنك أن ترى بقايا مدينة الفسطاط .. التي كانت النواة الاولى لمدينة القاهرة .. والتي لم يبق منهـا الآن سوى جامع عمرو بن العاص أول جامع تم بناؤه في قارة افريقيا

والغريب أن مدينة الفسطاط هذه تختلط بالتاريخ الفرعوني .. كما تختلط بالتاريخ المسيحي .. فتجد أن الاحجار التي بنيت بها منازل هذه المدينة ومساجدها عليها نقوش فرعونية ومسيحية .. والسبب أن عمرو بن العاص استخدم أحجار مدينة منف في بناء منازل هذه المدينة التاريخية ..

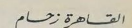
والقاهرة الاسلامية ليست مركزة فقط في حي مصر القديمة .. بل يمكنك أن ترى هذا الوجه منها في أحياء القلعة والجمالية والازهر وخان الخليلي والصاغة .. وفي هذه الاحياء الاخيرة يمكنك أن تقترب من الحياة في القاهرة أيام جوهر الصقلي .. وكيف أنها مازالت محتفظة بطابعها منذ عام ٩٦٩ ميلادية .. وهو العام الذي تم فيه بناء مدينة القاهرة ..

واذا زرت حي القلعة فسوف تتذكر تلك الايام الخالدة التي عاشها العرب تحت قيادة صلاح الدين الايوبي .. وسوف تذكرك قلعته التي بناها عام ١١٧١ بتلك المعارك الطاحنة التي خاضها مع ريتشارد قلب الاسد وجميع ملوك أوروبا ..

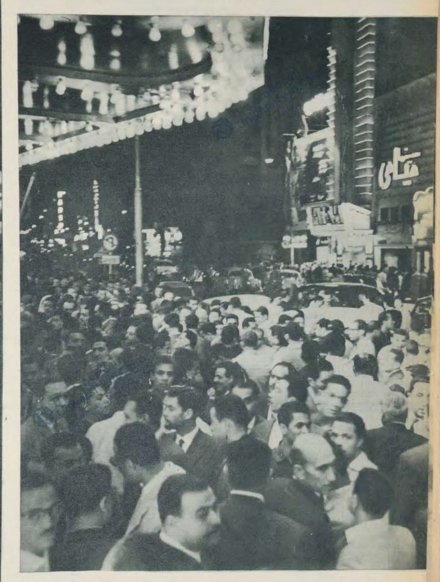
وفي حي الظاهر سترى الجامع الذي كان أساسا لبناء هذا الحي كله .. الجامع الذي بناه الظاهر بيبرس .. الرجل الذي استطاع أن يقود جنود مصر في معركة فاصلة ضد غزو المغول .. المعركة التي دارت رحاها عام ١٢٥٨ في « عين جالوت » ..

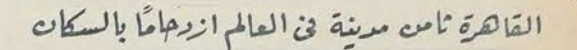
وهكذا في كل حي ستلتقي بالتاريخ .. في حي قايتباي .. في الحسين .. في الغورية وغيرها وغيرها .. سترى بهما الآثار وستسمع من أفواه سكانها الحكايات والاساطير و... قصص التاريخ الصحيحة

وهذا هو السر الذي يجذب الناس من أقصى أنحاء العالم الى القاهرة .. فليست هناك متعة تعادل اقتراب الانسان من من التاريخ .. من الذكريات .. خاصة اذا كان هذا التاريخ .. وهذه الذكريات تعود بنا الى ذلك الماضي السحيق الى ٦٠٠٠ سنة من عمر الانسان .



اصبحت القاهرة واحدة من اضخم عواصم العالم انفجارا بالسكان فبين احيائها الواحد والعشرين يعيش اكثر من ثلاثة ملايين نسمة .. ويمضي بين شوارعها اكثر من ٨٠٠ اوتوبيس و١٠٠ الف تاكسى وسيارة خاصة و١٠٠٠ من قاطرات الترام والتروللي باس تعمل علي ٤٠ خطا .. وينتظر خبراء السكان ان يقفز عدد سكان القاهرة خلال السنوات القليلة القادمة الى ٤ ملايين نسمة .. ويستعد المسئولون لمواجهة هذه الزيادة بمضاعفة عدد السيارات والمصانع ، والمدارس ، والمساكن الشعبية .. كما وضع تخطيط كي تتنفس القاهرة بالامتداد الي الصحاري القريبة منها .. وبناء ضواحى جديدة في مصر الجديدة والمقطم ومدينة نصر .





.. والقاهرة من أكثر مدن العالم ازدحاما بالسكان .

ويعيش بها الان حوالى ٣ر٥ مليون نسمة .. وهذا الرقم يجعلها تاسع مدينة فى العالم بالنسبة لعدد سكانها . بعد طوكيو – ١٠ مليون – ولندن – ٨ مليون – وشنغهاى – ٧ر٥ مليون – وموسكو – ٥ مليون – ومدينة المكسيك – ٥ مليون – وبيونس ايرس – ٤ر٥ مليون – وبومباى ٤ مليون .

وهذا العدد الكبير من البشر موزع بين واحد وعشرون حيا .. واكثر هذه الاحياء ازدحاما بالسكان – حسب الترتيب – الوايلى ، الساحل ، شبرا ، روض الفرج ، السيدة زينب .. واقلها ازدحاما أحياء قصر النيل ومصر الجديدة وحلوان ..

والشباب .. هم العنصر الغالب على سكان القاهرة .. ويسكن بها حوالى مليون ونصف شاب .. منهم ٧٥٠ ألف من (١٥ – ٢٥ سنة) . و ٥٥٠ الف من (٢٥ – ٣٥ سنة) و ٤١٠ ألف من (٣٥ – ٤٥ سنة) ..

هذا .. ويبلغ عدد العاملين (موظفين وعمال) .. وكذلك عدد الطلبة من الجنسين حوالى ٢ر٥ مليون نسمة .. وينقل هؤلاء يوميا الى مقار أعمالهم ومدارسهم وجامعاتهم أكثر من ٨٥٠ أوتوبيس ومائة الف تاكس وسيارة خاصة .. هذا عدا ١٠٠٠ قاطرة وسيارة تعمل على خطوط الترام والتروللى باس.

وهذا العدد الهائل من الناس .. والسيارات يسبب ازدحاما رهيبا فى شوارع القاهرة خاصة فى ساعات العمل .. والواقع ان سبب هذا الزحام هو عدم وجود خطة مرسومة – قبل الثورة – لتنظيم عمليات الهجرة الى القاهرة .. او تنظيم عملية بناء العمارات والمساكن بها .. مما ادى الى زحف القاهرة الى المناطق الصالحة للزراعة .. واهمال المناطق الصحراوية على عكس ما حدث – بعد الثورة – حيث وضعت الخطة لكى تمتد القاهرة الى المناطق الصحراوية .. فى مصر الجديدة .. ومدينة نصر .. ومدينة المقطم ..

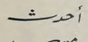
وهناك سبب آخر لهذا الزحام .. وهو يعود الى ارتفاع الوعى الصحى بين سكان القاهرة مما ادى الى انخفاض نسبة الوفيات بها .. وفى آخر احصاء تم بمدينة القاهرة عام ١٩٦٠ .. وصل عدد المواليد فى هذا العام ١٦٣ر٨٨٢ بينما لم يتعدى حالات الوفيات ٦٢ر٥٨٥ فقط .. وهذه النسبة جعلت القاهرة تتمتع بثامن نسبة كثافة بين عواصم العالم كله ..

والقاهرة تجرى بسرعة الصاروخ فى سباق التفجير السكانى .. فقد كان عدد سكانها منذ ٦٢ سنة (أى عام ١٩٠٢) ٦٧٨ر٤٣٣ .. ووصل هذا الرقم عام ١٩٥٧ الى ٢ر٥ مليون .. وزاد عددها الان ٣ر٥ وينتظر ان يقفز هذا الرقم بعد سنوات قليلة الى ٤ مليون نسمة .. وفى هذه السنوات القلائل ستصبح احياء حلوان ومصر الجديدة ونصر .. من أحياء وسط القاهرة .



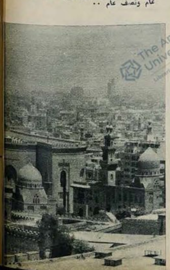
القاهرة بالأمس واليوم

والامس كان منذ اثني عشر عاما ..
كان ميدان التحرير يغلب عليه طابع الاستكانة والخراب .. وكنت تستطيع أن تشم رائحة الاستعمار واضحة من خلال نوافذ ثكنات قصر النيل .. والآن تحول ميدان التحرير الى مركز اشعاع عربي افريقي .. وميدان من اعظم الميادين السياحية في العالم .



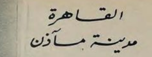
أحدث مسجد

احدث مسجد في القاهرة بني على طراز اسلامي فني بديع هو مسجد صلاح الدين بجوار كوبري الجامعة .. اشترك في بنائه ١٠٠ عامل متخصص في هذا الطراز من العمارة الاسلامية وتكلف ٣٠٠ الف جنيه واستغرق بناؤه اكثر من عام ونصف عام ..









وتزدحم سماء القاهرة بمئات من مآذنها القديمة والحديثة معا .. وعلى الرغم من المساجدالكثيرة التى بنيت حديثا فى الاحياء المختلفة وأشهرها مساجد الزمالك .. ومسجد صلاح الدين بجوار كوبرى الجامعة .. ومسجد الروضة .. وعدة مساجد أخرى تنتشر فى أحياء القاهرة المختلفة .. على الرغم من ذلك فان شهرة القاهرة بالمساجد تتجه الى العصور الوسطى .. والى ماقبل هذه العصور منذ أنشأ **عمرو بن العاص مسجده** المعروف باسمه فى مدينة الفسطاط القديمة والذى أعيد بناء بعض أجزائه أكثر من مرة ..

ومؤرخو العصور الوسطى يقولون ان مدينة الفسطاط كان بها **٣٦٠٠ مسجد** واذا تركنا جانب المبالغة فى هذا الرقم لوجدنا أن القاهرة القديمة كانت تزدحم بالمساجد الكثيرة التى تبقى منها حتى الآن مساجد عديدة فى الاحياء المختلفة .. .. وربما كان أشهر هذه المساجد **الجامع الأزهر** الذى يعتبر من أهم معالم الفاطميين الباقية حتى اليوم ومكانه القديم فى الجنوب الشرقى من قاهرة المعز وقد أكمل بناءه كثير من الخلفاء الفاطميين حيث اعتبر مسجدا رئيسيا لدولتهم ..

ومن المساجد القديمة والهامة أيضا **مسجد الجيوشى** أو مسجد أمير الجيوش الموجود بأعلى المقطم والذى أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالى عام ١٠٨٥م وشكل مئذنته غريب ولكنه نفس الطراز الذى شاع فى تلك الفترة من العصر الفاطمى

ومن المساجد الهامة المشهورة فى أوساط المعماريين العالميين **مسجد السلطان حسن** حفيد السلطان قلاوون حيث يعتبر هذا المسجد الذى أنشىء عام ١٣٣٥ من مفاخر العمارة الاسلامية ويحكى أن السلطان حسن صاحب هذا المسجد قال يوما لولا أن يقال أن والى مصر عجز عن اتمام بناء بناه لتركت بناء هذا الجامع من كثرة ماتكلف من نفقات .

وفى ميدان صلاح الدين يوجد مسجد المحمودية الذى يقع فى مكان متوسط من هذا الميدان وقد أنشأه محمود باشا والى مصر عام ١٥٦٦م والذى اغتيل ودفن تحت قبته وهو احدى المساجد النادرة المعلقة

وأما المسجد الذى يراه جميع سكان القاهرة .. بينما يشرف هو عليها من موقعه الحصين فهو **مسجد محمد على** الذى انشاه بعد أن فرغ من بناء قصوره بالقلعة وبناء المدارس والدواوين بها .. وصممه المهندس التركى يوسف بوشناق .ومسقط وبه عدة قباب مبنية على الطراز العثمانى المسجد الافقى مقتبس من مسجد السلطان احمد بالأستانة .. وقد بدأ انشاء المسجد عام ١٨٢٨ وانتهى العمل فيه عام ١٨٤٨م

ومآذن القاهرة القديمة تعتبر مدرسة فى فن العمارة للمهندس والفنان والصانع وتعتبر قبل ذلك مراجع هامة فى تاريخ العمارة الاسلامية ومادة غزيرة للدراسة وكان يغلب عليها الطابع الزخرفى .. والكتابة الكوفية واجادة التصميم مع تناسب أجزاء البناء و ... يسبق هذا كله اختيار دقيق للموقع . كما حدث فى أعظم جامع بها .. وهو جامع محمد على

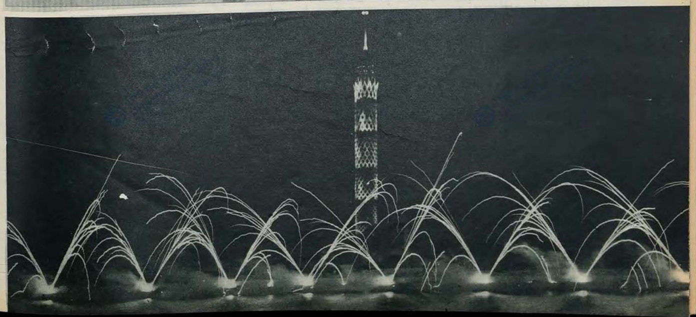
سر كثرة المساجد

مؤرخو العصور الوسطي يقولون ان مدينة الفسطاط القديمة التي اقامها عمرو ابن العاص كان بها ٣٦٠٠ مسجد .. بينما يعرف اكثر من مؤرخ اوربي للعصور الوسيطة القاهرة بانها مدينة الالف مئذنة واذا تركنا تقديرات المؤرخين جانبا وتجولنا في احياء القاهرة الان وجدنا ان ما تبقي من هذه المساجد كلها يبلغ اكثر من خمسين مسجدا تنتشر فى أحياء القاهرة المختلفة ابتداء من مسجد عمرو بمصر القديمة حتي مسجد محمد علي بمئذنتيه الرائعتين .. ويرجع بعض المؤرخين انتشار المآذن فى عصر المماليك «خاصة» الي انهم كانوا يهتمون بامور الدنيا ثم يقيمون ماشاءوا من المساجد تبعا للحديث الذي يقول « من بني مسجدا جعل الله له مكانا في الجنة» !! ومساجد القاهرة تعتبر مدرسة كبيرة في فن العمارة الاسلامي تتلمذ عليها كثير من الفنانين في العالم كله !

فنادق جديدة تتكلف ١٠٠ مليون جنيه

كان لاجتماع العصر الفرعوني بالعصر المسيحي بالعصر الاسلامي في مدينةالقاهرة أثره في تحويلها الى واحـدة من اعظم المدن السياحية في العالم كله .. ويجد السياح متعة هائلة بعد التجول فيمنطقة الاهرام والقلعة وفي زيارة برج القـاهرة خاصة بالليل حيث تنعكس الاضواء على صفحات النيل احتفالات باعياد الثورة.. وقد قفز عدد السياح خلال الاثنتيعشرة سنة الماضية من ٢٠٠ الف سـائح في العام الى ٨٠٠ الف سائح .. وكان ذلك نتيجة للجهود الكبيرة التي يبذلهاالمسئولون عن السياحة في بلادنا .. وخاصـة في مجال بناء الفنادق التي لم يكن لدينامنها - قبل الثورة - أكثر من ٦٠ فندقا .. وأصبح لدينا منها الآن مايزيد على ٢٠٠ فندق تضم في مجموعها ٩٠٠٠ حجرة !! وينتظر أن يقفز دخلنا السنوي منالسياحة بعد هذا التوسع الفندقي الى ١٠٠ مليون جنيه بعد أن كان لا يتعدى ١٠ ملايين جنيه قبل الثورة .







القاهرة لهوليود جديدة

في عام ١٩٧٠ ستصبح القاهرة واحدة من اهم العواصم السينمائية في العالم .. وتجري الآن على طريق الهرم حركة بناء واسعة النطاق للانتهاء من بناء مدينة السينما على مساحة قدرها ٥٠ فدانا .. وستضم هذه المدينة ٩ بلاتوهات مكيفة الهواء .. وستكون هذه البلاتوهات مجهزة باحدث المعدات الفنية لانتاج الافلام العربية والعالمية المشتركة .. وفي الصورة الجانبية ترى بوضوح واحدا من باكورة انتاج هذا النوع من الافلام الضخمة بعد أن أصبحت السينما في القاهرة صناعة ضخمة ..

القاهرة مدينة سياحية..

وبهذه المميزات الضخمة التى انفردت بها القاهرة .. عظمة آثارها .. وروعة حاضرها وسحر سمائها .. ودفء جوها .. استطاعت المدينة الكبيرة أن تتحول خلال السنوات القليلة الماضية الى مركز هام من اهم المراكز السياحية السينمائية فى العالم كله

واستطاع المسئولون عن السياحة فى بلادنا استغلال هذه المميزات .. تمكنوا من ان يجعلوا منها صناعة رابحة تدر علينا سنويا ٢٦ مليون جنيه من العملة الصعبة .. !

ونظرة واحدة الى عدد السياح الذين زاروا القاهرة خلال عام ١٩٥٢ ومجموع الذين زاروها خلال العام الماضى يوضح لنا مدى الجهد الكبير الذى يبذله المسئولون .. كان عدد السياح فى عام – ١٩٥٢ – حوالى ٢٠٠ الف سائح .. ووصل فى نهاية العام الماضى الى حوالى ٨٠٠ الف سائح ..

وطبقا لآخر احصائيات مصلحة السياحة .. عن شهرى ابريل ومايو الماضيين ومقارنتهما بمثيليهما من العام الماضى اتضح أن عدد السائحين فى شهر مارس وصل الى ٤٣٫٢٩٦ سائحا بزيادة ٣٠٪ عن الشهر المماثل .. وعدد الزائرين خلال شهر ابريل ٤١٫٦١٠ سياح بزيادة قدرها ٢٠٪ .. وعدد الزائرين خلال شهر مايو بلغ ٣٧٫٢٠١ سائح بزيادة قدرها ٣٠٪ ..

والواقع ان هذه القفزات لم تأت عفوا .. ولكن كان وراءها جهود متواصلة .. وخطة مدروسة .. وكان على هذه الجهود .. هو ذلك التوسع الهائل الناجح فى بناء الفنادق فى القاهرة وخارجها ويكفى أن نعرف ان بلادنا لم يكن لديها – قبل الثورة – اكثر من ٦٠ فندقا تضم ٤٦٠٠ حجرة .. واصبحنا نملك الآن مايزيد عن ٢٠٠ فندق تضم ٩ آلاف حجرة .. وهذا التوسع الفندقى المستمر سيرفع دخلنا من السياحة عام ١٩٦٦ الى مائة مليون جنيه سنويا .. بعد أن كان دخلنا منها لا يتعدى عشرة ملايين فقط .. !

والى جانب هذا التوسع الفندقى قد تم فى القاهرة تنفيذ مشروعات سياحية غاية فى الأهمية كمشروع الصوت والضوء والسفن النهرية السريعة .. الى جانب اعادة بناء مطار القاهرة الدولى ومحطة ركاب الاسكندرية التى اصبحت واجهة رائعة لسياح القاهرة القادمين عن طريق البحر ..

هوليود الشرق

وكما اصبحت القاهرة واحدة من اعظم المدن السياحية فى العالم .. فقد تحولت – ايضا – الى مركز هام من مراكز الانتاج السينمائى واصبحت استديوهاتها معملا هائلا لانتاج أفلام المنطقة العربية ولتفريخ نجوم السينما .. من المصريين واللبنانيين والجزائريين والسوريين .. على السواء ..

ويكفى ان تعرف ان عدد العاملين فى هذه الصناعة بالقاهرة وصل حتى آخر ديسمبر عام ١٩٦٣ الى ٤٦٥ سينمائيا بين مخرج وممثل ومنتج ومصور .. كما أصبح عدد الاستوديوهات العاملة خمسة استديوهات هى : ستديو مصر وجلال ونحاس وناصيبان والاهرام .. وأهمها جميعا ستديو مصر الذى يحتل مساحة قدرها ٧١٤٠٠ متر مربع ويضم اربعة بلاتوهات ضخمة .. وماكينات ضخمة لطبع وتحميض الأفلام الملونة وغير الملونة .. كما توجد به صالة عرض كبيرة تعتبر الوحيدة من نوعها فى الشرق ..

وقد بلغ عدد الافلام التى انتجتها القاهرة منذ عام ١٩٢٧ حتى ديسمبر عام ١٩٦٣ ١٠٨٩ فيلما . وقد قمنا بتصدير حوالى ٤٢١٦ فيلما عربيا مقابل استيراد ١٤٧٩ فيلما أجنبيا منذ عام ٥٩ حتى عام ١٩٦٣ ..

وفى السنوات الاخيرة .. بدأ الفيلم العربى يطل برأسه من القاهرة الى العالم الخارجى .. وقد استطاعت القاهرة أن تقيم لها فى الخارج ١٤ اسبوعا منذ عام ٥٦ حتى عام ٦٣ فى الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية والمجر والمانيا الشرقية وايطاليا وكذلك استطعنا أن نشترك منذ قيام الثورة حتى الآن فى حوالى ستين مهرجانا سينمائيا دوليا ..

وحتى تتحول القاهرة – بحق – لتصبح هوليوود الشرق الاوسط تم وضع الحجر الاساسى فى بناء مدينة السينما التى تقرر اقامتها على مساحة خمسين فدانا بطريق الهرم .. وقد صممت المدينة بحيث تضم تسعة بلاتوهات مكيفة الهواء .. ومجهزة بأحدث المعدات الفنية لانتاج الافلام العربية والعالمية المشتركة . وستضم البلاتوهات أيضا معامل لتحميض وطبع الافلام الملونة على اختلاف انواعها الى جانب مركز للصوت وصالات التسجيل وصالات العرض وغير ذلك من الامكانيات التى تمكن القاهرة من القيام بمسئولياتها كعاصمة سينمائية للشرق العربى ..

لوحتان تشاهدهما غداً تحت منصة العرض العسكرى

... وانتصرنا فى بورسعيد

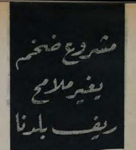
لوحتان تمثلان مرحلة هامة من تاريخ ثورتنا رسمها الفنان رمزى لبيب فى ستاد القاهرة .. مساحة اللوحة الواحدة ١٢ مترا طولا وثلاثة امتار عرضا .. تروى اللوحة الاولى كفاح شعب بور سعيد وهو يقاوم الجيوش المعتدية .. وتروى اللوحة الثانية حكاية قناة السويس .. تاميمها ورفع علمنا فوقها .. ترفعه قواتنا المسلحة ممثلة فى جندى من سلاح الطيران . وجندى من قواتنا البحرية .. وجندى ثالث من المشاة ..

واللوحتان تتميزان باكثر من شىء .. خطوطهما المعبرة .. التى تروى هذه الفترة التاريخية من حياة شعبنا بدقة المؤرخ الامين وريشة الفنان الصادق .. لقد تم رسمهما بالالوان الجيرية وبنفس الاسلوب الذى كان يتبعه الفنان العالمى مايكل انجلو فى رسم لوحاته عندما كان يرسم لوحاته باللون الرمادى وبعدها يبدأ فى اضافة الالوان التى اختارها الفنان رمزى للوحتين.

ويقول الفنان رمزى لبيب .. ان تصميم اللوحتين وتنفيذهما قد استغرقا منه ثلاثة شهور . بدأت بعد عودته من رحلته الفنية التى زار فيها ايطاليا وامضى هناك شهورا درس خلالها اساليب الرسم الحديثة ـ تطورها وكل مدارسها .

والرسام رمزى لبيب يعمل الآن مفتشا للمكتب الفنى بمصلحة السياحة ، تخرج فى كلية الفنون الجميلة عام ١٩٣٣ . وانتج فى خلال الاعوام الاخيرة رسما لعشرات الطوابع البريدية ـ منها طابع تاميم القناة ـ وطوابع .. كفاح بور سعيد ومصطفى كامل .. وسيد درويش .. والجامعة العربية . وهيلتون وشبرد ..

وآخر عمل فنى قام به رمزى لبيب هو تصميمه لاشكال العملة الجديدة فئات الخمسة والعشرين قرشا والخمسين قرشا والجنيه والخمسة والعشرة جنيهات للبنك المركزى بالقاهرة والتى سيتم طبعها فى مطبعة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة .



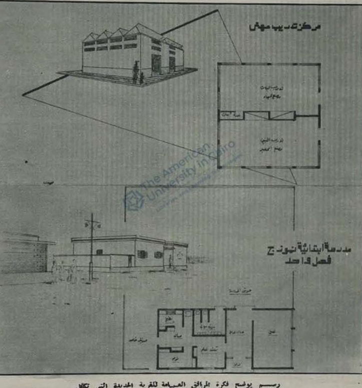
إعادة بناء ٤٠٠٠ قرية دفعة واحدة

الفلاحون يرتدون القميص والبنطلون فى بيوت القرى الجديدة

صورة ٤٠٠٠ قرية عاشت ٥٠٠٠ سنة على هامش التاريخ!

صورة بيوت الطين الاسمر التى تنتشر فى قرى الريف بنفس الطريقة التى تنتشر بها الاورام السرطانية فى جسم الانسان .. لا تخضع لاى قانون ولا تعرف اى نظام !

صورة ملايين الفلاحين الذين عاشوا عبيدا لهذا « النظام السرطانى » الذى يفرضه عليهم بيت الطين الأسمر فيرتدى الفلاح الجلابية الزرقاء ، وترتدى الفلاحة الجلابية السوداء وينام الجميع على الارض فى مكان واحد مع البهائم .. يكدسون الاحطاب والقش فوق اسطح بيوت الطين .. ليحرقوا القرية كلها عند اقل خطا !



رسم يوضح فكرة المرافق العامة للقرية الجديدة التى تكفل رعاية صحية واجتماعية سليمة للفلاح المصرى فى عهد الثورة ..

* **ان الصورة القاتمة** التى جمعت ملايين الفلاحين ليعيشوا هذه الحياة المذلة بلا رعاية صحية او ثقافية او اجتماعية .. سوف تذهب الى ذمة التاريخ .

المطلوب الآن من جميع الفلاحين فى الريف المصرى ان يودعوا قراهم .. ان يلقوا عليها النظرة الاخيرة .. بلا دموع ! .

* **ان اروع الاخبار** هذا الاسبوع خبر يقول ان هناك لجنة هندسية بدات فى دراسة مشروع لتخطيط جميع القرى فى مصر بهدمها واعادة بنائها من جديد ..

وفى احدى لجان مجلس الامة تجرى الآن دراسة علمية شاملة لمشكلة الاسكان فى المدن والقرى معا ، ويقول الخبراء الذين استعانت بهم اللجنة ان هذه الدراسة ابرزت شيئا هاما هو ان النمو العمرانى فى الريف وفى اجزاء كثيرة من المدن أيضا لا يخضع لاى قاعدة هندسية وانما ينمو نموا « سرطانيا » بلا نظام كيفما اتفق !

المرض .. والحريق

* **ان المشروع** الذى تجرى دراسته الآن سيقلب حياة الفلاحين راسا على عقب .. سيغير تماما من طريقة الحياة التى يحياها الفلاحون الآن ، فالمفروض أن تتم ازالة جميع القرى ـ على مراحل ـ واعادة بنائها من جديد على اساس تخطيط « اسكانى » يتفق وطبيعة المجتمع الاشتراكى وعلى اساس ان تكون مبانى القرية الجديدة سببا مباشرا فى تحويل عقلية الفلاح الى اتجاه جديد ..

فمثلا .. سيضطر الفلاح الى ارتداء البنطلون والقميص بدلا من الجلابية ، ويستعمل المقاعد بدلا من الجلوس على الارض سترغمه البيئة الجديدة على عدم الاكثار من النسل او الزواج باكثر من واحدة .. سيجد نفسه مرغما فى المساء على القيام بنشاط ما فى ميادين اجتماعية او ثقافية بدلا من الاسترخاء وشرب الشاى الاسود والمعسل .. والنوم !

ويقول المهندس محمد عبد العزيز حسن الذى قدم مشروع التخطيط الجديد للقرى ان تخطيط القرية المصرية لم يتقدم منذ آلاف السنين ، فالمخطط هو نفسه عامل البناء الريفى الذى يخطط وينفذ بالطريقة البدائية .. مواد البناء نفسها بدائية من الطوب اللبن والخشب القديم الذى سبق استعماله.. والجريد والبوص ..

كل بيوت القرية متلاصقة . نوافذها ضيقة . ارضياتها من من الطين . اسقفها منخفضة . جدرانها مطلية بالطين الاسود وبها توجد حظائر البهائم وفوق اسطحها يحتفظ الفلاحون بقش الارز واشجار القطن والذرة وروث البهائم ـ فى شكل اقراص ـ وكلها اشياء تسبب المرض .. والحريق معا !

* **ومنذ سنوات قليلة** حدثت بعض المحاولات لتحسين القرية وانشاء بيوت جديدة للفلاحين من الطوب الاحمر والاسقف الخرسانية وفصل الزرائب عن هذه البيوت التى صممت على شكل مجمعات « بلوكات » ولكن هذه المحاولات فشلت !

قطاع من المنازل النموذجية التى سيتم اقامتها

لقد هرب الفلاح من هذه البيوت .. حاول اولا اسكان بهائمه معه ولكنه فشل فهرب من البيت كله وعاد الى حياته الاولى !

لماذا ؟ ..

ان هناك عدة أسباب لفشل هذه المحاولة .. أولها انه لم يكن هناك تخطيط مدروس على اساس الاحتياجات الفعلية للفلاح فى حياته اليومية، والسبب الثانى انه لم يوضع فى الاعتبار ان الوعى الصحى يكاد يكون منعدما بين الفلاحين .. والسبب الثالث هو ان هذه المحاولة لم تقدم للفلاح شيئا جديدا يثير اهتمامه

قرية لكل ٥٠٠٠ شخص

* **وفكرة المشروع الجديد** ترتبط بمشروع الخدمات الصحية فى الارياف والذى تقوم بتنفيذه الآن وزارة الصحة على اساس توزيع ٢٥٥٠ وحدة صحية كل وحدة منها تخدم خمسة آلاف مواطن أيضا وعلى هذا الاساس سيتم انشاء قرية لكل ٥ آلاف مواطن ايضا وتكون الوحدة الصحية الريفية هى نواة هذه القرية التى تحيط بها مجموعة من القرى الصغيرة او العزب .

وقد روعى فى المشروع ان يكون تصميم القرية على مساحة من الارض تقبل الامتداد افقيا او راسيا بحيث تتسع لاى زيادة فى عدد سكان القرية وخصوصا للاسرة الواحدة وفروعها .

قرية المستقبل

* **والآن ما هو الشكل العام للقرية الجديدة ..؟**

ان هناك بوابة رئيسية ستقام على مدخل كل قرية تحمل اسمها وعلى جانبى البوابة نفسها سيقام معرض لمنتجات القرية وجمعية تعاونية استهلاكية للخدمة العامة ، وعلى الجانب الآخر كازينو للترفيه عن الفلاحين وبالقرب من البوابة تقع دار الحضانة وحديقة الاطفال التى تتسع لـ ٥٠ طفلا تشرف عليهم مربية ترعاهم صحيا وتربويا .. ثم مجموعة ملاعب تكون ساحات شعبية بمدرجاتها لبث الروح الرياضية بين الشباب .

وبالقرب من منازل القرية ستقام مدرسة ابتدائية من فصل

بطريقة الطوب المفرغ هذه الطريقة ستوفر للفلاح زيادة في مسطحات الارض

واحد تتسع لـ ٥٠ تلميذا وتحتوى على سكن للمدرس من غرفتين ودورة مياه وحديقة خاصة وحوش داخلى ، وسيتم تقسيم منازل القرية الى نوعين الاول من غرفتين وصالة وحوش داخلى ومكان للفرن والثانى من ثلاث غرف ويتوسط مجموعة المساكن مسجد يتسع لمائة شخص ومضيفة تتكون من صالة للجلوس واخرى لاجتماع مجلس القرية وصالة نصف مكشوفة للاجتماعات الشعبية فى الهواء الطلق ومركز تدريب على صناعة السجاد والكليم والحصير الملون او النسيج والغزل اليدوى وتقوم بالعمل فيه فتيات القرية لاستغلال اوقات فراغهن فى الانتاج ، وكذلك مشغل للفتيات للصناعات اليدوية والآلية كالغسيل والخياطة والتريكو واشغال الابرة والشنط الحريمى وبرانيط البلاج .. هذا مع ملاحظة انه يمكن تنويع مراكز التدريب فى القرى بحيث يكون احد المراكز فى احدى القرى خاصا بصناعات السجاد بينما الآخر فى القرية الاخرى خاصا بتصنيع الالبان وهكذا .

وعلى جانبى مساكن القرية ستقام ٣ أبراج للحمام سعة الواحد منها ٨٠٠ قادوس لانتاج صغار الحمام ويلحق بها مخزن لخدمة الابراج وتخزين العلف. اما حظائر المواشى فسوف تقام خلف مساكن القرية بمسافة كافية حتى يمكن المحافظة على نظافة المنازل ورفع المستوى الصحى للقرية وفى الارض الفضاء من القرية سيقام جرن عام لخدمة السكان ومنحل يتسع لـ ٥٠ خلية لانتاج العسل الابيض وصهريج مياه لجميع سكان القرية وسوق يلحق به جمعية استهلاكية للقرية وجمعية زراعية تتولى الاشراف على الزراعية وتربية الحيوانات ورعايتها فى الحظائر العامة للقرية .



مهندس محمد عبد العزيز صاحب مشروع تخطيط القرية الجديدة .

نظرية جديدة ..

*** ان التقديرات الاولية** لتكاليف انشاء ٤٠٠٠ جديدة من هذا النوع تبلغ ٢٠٠ مليون جنيه ، ولكن هذا ليس كل شىء فانه يمكن تخفيض هذا المبلغ الى ١٣٤ مليون جنيه فقط باستعمال نظرية جديدة فى عملية البناء نفسها وهذه النظرية اسمها «الحوائط المفرغة » وهى توفر ٢ مليون جنيه سنويا من مواد البناء وقد وافقت عليها واعتمدتها وزارة الاسكان والمرافق فى العام الماضى .

ويقول المهندس محمد عبد العزيز حسن صاحب النظرية انه قام بتجربة النظرية عمليا وثبت منها أن تكاليف المتر المربع الواحد فى المبانى ذات الحوائط المصمتة ـ اى الحوائط الحالية ـ تبلغ اكثر من ثلاثة جنيهات بينما تبلغ تكاليف المتر المربع الواحد بطريقة تفريغ الحوائط ١٩٨ قرشا فقط اى ان الوفر فى تكاليف المتر المربع الواحد هو ١٢٢ قرشا او ٣٣٪ فاذا طبقنا هذا التخفيض على مشروع القرى الجديد لكان الوفر حوالى ٦٦ مليون جنيه !

ويضيف المهندس محمد عبد العزيز ان نظرية الحوائط المفرغة تحقق مزايا اخرى فى عملية البناء نفسها فهى تحقق عزل الصوت والحرارة بطريقة طبيعية عن البناء وتعتبر بمثابة جهاز طبيعى لتكييف الهواء ، وتطبيق هذه النظرية يصلح ـ بالذات ـ فى جميع المشروعات العمرانية بالريف كالوحدات المجمعة والوحدات الصحية والمستشفيات والمدارس ومنازل الفلاحين .

***

وبعد ..

ان هذا المشروع قد تمت دراسته فعلا ولم يبق الآن سوى البحث عن طريقة تنفيذه .

فؤاد الشاذلى



٢٣ يوليو
اليوم ونحن نحتفل
بالعيد الثانى عشر
لثورتنا الخالدة .. ثورة البناء والتحرر
نرفع إلى رائدنا وقائدنا الرئيس
جمال عبد الناصر
الكريم
وإلى الشعب العربي المكافح أخلص التهاني
عيد الثورة الثاني عشر
١٢ عاما
الثورة
المؤسسة المصرية العامة للتجارة
شركات الاخشاب بالورديان بالاسكندرية
شركة النصر للاستيراد وتجارة الأخشاب
الشركة التجارية للأخشاب ڤاباس
الشركة العربية لتجارة الأخشاب

احصائية تقول :

عندنا وزيرة ومليون امرأة عاملة!

احصـــائية تقول .. اصبح عندنا وزيرة و ٩٥٢ الف امرأة فى ميادين الصـــناعة والتجارة والطب والهندســة .. أى نحو مليون امرأة عاملة .. ومن هؤلاء ٧٧٢ طبيبة و٥٠٠ ممرضة و١٠٩ مهندسات و ٤٠٤ محاميـــات و ٣٠٠ صحفية .. وعندنا ايضا خمس باحثات فى اسرار الذرة!

ما الذى حققتـــه المراة خلال سنى الثـورة من مكاسب ، وما هو التفـوق الذى وصلت اليه سواء كان فى الانتاج او ميادين العلم ..

وما هو سر تخلفها فى الماضى .. وما هى العقبات التى اعترضت طريق كفاحها .. فجاءت الثورة وتجاوبت معها ... ومدت اليها يدها وجذبتها لتسير كتفا بكتف لتسهم مع الرجل فى معركة البناء .. فانتجت وتفوقت .. ان آخر ساعة تحكى كل ما يتعلق بعناصر قصة المراة خلال الثورة بالارقام ..

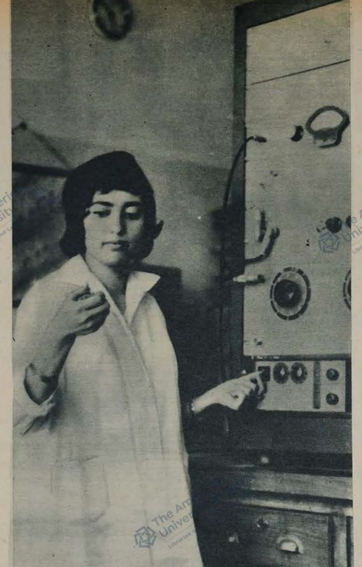
ان المراة اصبحت وزيرة .. واصبحت عضوا فى مجلس الامة .. وعضوا فى مجالس الادارة وفتحت لها أبواب جميع مجالات العمل على مصراعيها .. وهى مازالت تكافح للحصول على المزيد من المكاسب .. واكبر دليل على ذلك هو مطالبة نائبة مجلس الامة مفيدة عبد الرحمن لوزير العدل كى تحصل ابنة جنسها على مناصب القضاء وغيرها من المناصب التى مازالت المراة تطرق أبوابها حتى الآن ..

منذ سنة ١٩١٩

وفى حديث لى مع مفيدة عبد الرحمن قالت :

ـ الواقع ان الثورة اشركت الشعب كله فى العمل فلم تميز بين الجنسين لانها لم تفصل بين السياسة والاجتماع ، بل جعلت الاتحاد القومى .. ثم الاتحاد الاشتراكى هو المجال والقاعدة التى يعمل فيها الجميع سياسيا واجتماعيا ، ولم تحدد للفرد عملا سياسيا وآخر اجتماعيا لانه لابد أن تندمج كل الاعمال حتى يفهم المواطن ويحس ما يجرى حوله فى عالمنا الخاص ، وفى العالم أجمع ، وما تدور به من احداث ، وما يتطلبه وطننا من كفاح ، وبذلك لا نستطيع أن نقول ان فلان أو فلانة تؤدى واجبا اجتماعيا واخرى تؤدى واجبا سياسيا ، فقد مزجت الثورة هذه الاعمال كلها واصبح الشعب على بكرة ابيه يستطيع ان يسهم مع الدولة فى جميع هذه الانشطة .

اقلب الصفحة من فضلك ←



وتقول الدكتورة اقبال بشندى ان المراة المصرية ستحقق الكثير من الابحـــاث العلمية الخطيرة

جلست الفتاة المصرية امام جهاز اللاسلكى ترسل التعليمات فى احدى المعارك التدريبية

وتطوعت المراة للتدريب على حمل السلاح لصد العدوان فاكدت مساواتها بالرجل

وفى المصنع ساهمت الفتـــاة فى زيادة و

فى المصنع ساهمت الفتاة فى زيادة الانتاج بنجاح ، وانتخب عضوا فى مجالس الادارة

المكاسب الضخمة التي حققتها المرأة العربية في ١٢ سنة

قلت لأمينة عبد الرحمن :

– وما هو المدى الذى تجاوبت فيه الثورة مع مطالب المرأة ، من وجهة نظرك ؟

قالت :

– لم تحصل المرأة مثلما حصلت عليه فى عهد الثورة ، فمثلا حق الانتخاب والترشيح الذى حصلت عليه كانت تسعى للحصول عليه منذ سنة ١٩١٩ ، كذلك حصلت خلال سنى الثورة على حق المساواة مع العامل فى حقوقه .. بل ومنحت حقوقا أخرى كاجازات الوضع ، وانشاء دور حضانة لتيسر لها العمل فى جو من الاطمئنان على أبنائها .. وقد عينت فى مجلس ادارة البنوك ، ومعنى هذا انها منحت حق العمل فى الميدان الاقتصادى وغير ذلك من الحقوق التى كانت بالنسبة لها حلما ..

قلت :

بعد طول كبت وحرمان

– هل تعتقدين ان الفلاحة التى دخلت مجلس الامة يمكنها تحقيق شيئا ؟

قالت :

– مثل الفلاح تماما ، فهما عنصران جديدان فيهم عقول جبارة واعية .. فاهمة يمكن أن تسهم فى بناء الوطن بقدر كبير جدا ، فهما عنصرا كان محروما من انسانيته .. من استنشاق الهواء ، ومن ابداء الرأى . كان كالاداة التى يحركها السيد ذات اليمين وذات الشمال .. عبد للارض التى يفلحها ويخرج خيرات الدنيا منها .. واخيرا لا يستطيع أن يستمتع بشىء منها .. تمر بين يديه ويقدمها للاسياد .. انه الآن سيتكلم ويدلى برأيه بعد طول كبت وحرمان .. بل وسيلعب أخطر الادوار فى تطوير بلده .

قلت :

– وما هى المناصب التى تطالب بها المرأة بعد كل ما حصلت عليه ؟

وترى مفيدة عبد الرحمن ان المرأة المصرية تساوت فى مكاسبها مع المرأة الاوروبية

وعينت كريمة السعيد مديرة عامة فكان كسبا جديدا للمرأة العربية . . .



وفى ميدان الدواء يعمل جيش كبير من العاملات المصريات وتفوق نسبتهن الرجال

قالت :

– ينقصها أن تشارك فى الهيئة القضائية كقاضية ، وعضو فى النيابة مع انها تسهم فعلا فى الأسرة القضائية كمحامية وعضو فى النيابة الادارية .. كما ينقصها أن تعمل فى المناصب الدبلوماسية .. والمرأة تصلح لكل شىء ، ماعدا ما لايتفق جثمانيا وطبيعتها كالوقوف فى الصفوف الاولى فى ميدان الحرب ، اما الصفوف الخلفية فتستطيع كممرضة او ادارية أن تعمل فى مجالهما الشاق .

عالمة الذرة تتكلم

وفى لقاء لى مع باحثة اسرار الذرة الدكتورة اقبال بشندى قالت لى :

لقد حصلنا على كل شىء تماما كأى امرأة فى أى دولة من دول العالم المتقدم ..

وابتسمت الدكتورة اقبال بشندى وهى تضيف :

– من يعلم لو ان واحدة منا حاولت العمل فى مجال البحث عن اسرار الذرة فى العهود الماضية .. ربما كانوا يقولون انه عمل لا يتفق مع طبيعة المرأة ..

قلت للدكتورة اقبال :

– وهل تعتقدين ان هذا العمل يناسب المرأة فعلا ؟

قالت :

– طبعا والا لما عملت فيه .. والمرأة يمكن ان تعمل فى اى شىء .. وابحاث الذرة بالذات تحتاج الى نوع من الصبر وهو ما تتميز به المرأة .. والوقاية موجودة بالنسبة للجميع .. وأى عمل فيه خطر ، وهذا الخطر يمكن تلافيه ما دام العامل يعمل فى حرص ودقة ..

قلت :

– وما هو البحث الذى حصلت فيه على جائزة الدولة فى عيد العلم ، وما هو البحث الذى تقومين به الآن ؟

قالت :

– جائزة الدولة التى حصلت عليها كانت عن بحث فى التركيب النووى لبعض المواد .. أما أبحاثى الجديدة فهى فى نفس المجال وهو اكتشاف خواص جديدة للتركيب النووى بوسائل ونظريات خاصة ..

وقالت أيضا :

– ان مستوانا فى أبحاث الذرة لا يقل عن الدول الاخرى .. وابحاثنا تقيم تقييما عظيما فى المنتديات العلمية العالمية .. وهم يهتمون بطلب نسخ من ابحاثنا .. فى أمريكا وفى انجلترا وفرنسا وروسيا .. واننا فى بعض المجالات أعلى مستوى من هذه الدول .. ان مستقبلنا فى المجال الذرى كبير .. كبير جدا ..

القوى النسائية العاملة

والحقيقة ان المكاسب بالنسبة للمرأة كثيرة .. والاحصائيات تقول ان القوى النسائية العاملة بلغت حتى سنة ١٩٦٢ حوالى ٩٥٣ر٠٠٠ امرأة فى ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والطب والهندسة .

ففى مصانع النسيج وحدها بلغ عددها ٩٠٠٠ عاملة ثم فى ميدان العمل الآلى ١٨٥٩ عاملة وفى ميدان العمل اليدوى ١٥٨٢ عاملة وفى الاعمال الكتابية ١٥٧٢ عاملة وأصبح لدينا أكثر من ٤٠٤ محامية و٢٠٠ صحفية و١٠٩ مهندسة ثم أكثر من ٧٧٢ طبيبة و٥٠٠٠ ممرضة .

ولاول مرة يصبح لدينا خمس باحثات عن أسرار الذرة ، ثم نجد أن مهنة التدريس تستهوى المرأة المصرية حتى أصبح لدينا ٢٠٢٨٦ مدرسة بالاضافة الى ١٠٨٢٠ موظفة فى وزارة التربية والتعليم و٤٠ر٦٠٠ عاملة فى أعمال النقل وفى ميدان التجارة ١٠ر٢٠٠ عاملة وفى الخدمات ١٨٠ر٣٠٠ عاملة وفى الصناعات التموينية ١٥ر٣٠٠ عاملة وفى أعمال الحكومة ١٨٥ر٦٠٠ عاملة وتملك وتدير محلات تجارية ٢ر٣٠٠ امرأة

واحتلت المرأة خلال سنى الثورة منصب المديرة العامة مثل كريمة السعيد المديرة العامة للتعليم الثانوى وسعاد فريد المديرة العامة للتعليم الاعدادى ..

٨٠ ٪ من درجة الدكتوراه

ومهندسات معماريات يعملن فى الوزارات والمصالح المختلفة، والمؤسسات العامة، والشركات مثل أمينة الحفنى المهندسة الكيمائية بوزارة الصناعة ، ومهندسة الطيران هدى عفيفى وتعمل بالمصانع الحربية ، وزكية شافعى المهندسة بوزارة المرافق والاسكان، وأول مهندسة اشتركت فى التنفيذ من المهندسات المعماريات المهندسة فاطمة عارف وتعمل فى احدى شركات القطاع العام وتشرف بنفسها على عمليات البناء ووضع الاساسات وعمل القايسات ، وتعمل المهندسة أمينة ماهر فى بلدية القاهرة فى التخطيط وزميلة لهاهى فوزية نجيب فى مراقبة المبانى والتصميمات وهناك ثلاث مهندسات فى شركة التعمير والمساكن الشعبية ..

ووصل عدد خريجات الجامعة حوالى ٨٥٠ خريجة يعملن فى مختلف الاعمال .

واذا زرنا المركز القومى للبحوث نجد ان أكثر من ٣٠٪ من الباحثين فيه من النساء .. وفى مجال الطب بلغ نسبة المتقدمين للحصول على درجة الدكتوراة ٨٠٪ من الطبيبات .

واسهمت المرأة فى مجال الدفاع المدنى خصوصا الطالبات والتلميذات وتم تدريب ٦٠ر٠٠٠ فتاة ، تدرب منهن سبعة فتيات على الهبوط بالمظلات .

المرأة فى المجال الصناعى

وقبل تقدمنا الصناعى الضخم كانت المرأة التى تعمل فى الزراعة تمثل عشرين فى المائة من الرجال فامتصت المصانع نسبة كبيرة منهن .

وانضم الى هذا العدد من الفلاحات داخل المصانع عدد كبير من الفتيات خريجات المعاهد الصناعية ومراكز التدريب المهنى فى مختلف الصناعات حتى انها ساهمت فى صنع الرصاص فى مصانع الذخيرة جنبا الى جنب مع الرجل ، فاصبحت شريكة له فى الكفاح من اجل اقامة درع قوى لوطنها .

وغزت المرأة مصانع انتاج التليفزيون والكابلات الكهربائية وصناعة الالبان ومعظم العاملين فى فى مصنع الخزف والصينى من الفتيات ، كذلك فى مصانع الادوية والمصانع الالكترونية ومعامل تحليل المعادن فى الصحراء الشرقية .. !

وغير ذلك فان مراكز التدريب التابعة لوزارتى التربية والتعليم والصناعة تضم ١٣٠٦ عاملات مصريات يتدربن على احدث أساليب العمل فى الصناعة ..

وتقول تقارير وزارة العمل ان المرأة العاملة تعمل فى جو هادىء بعيدا عن الشغب أو الاشتراك فيه ، ولهذا السبب يزداد انتاجها باستمرار ، كما تتمتع بصفات جسمانية تنفرد بها عن الرجل مثل مهارة أصابعها وتمييزها للالوان واحتمالها للكثير من متاعب العمل والصبر أثناء أدائها له خصوصا فى العمل الرتيب الذى يتطلب الى درجة كبيرة من التركيز والانتباه .

قرارات تاريخية

ولما لم تقف المرأة المصرية مكتوفة اليدين أثناء نضالنا مع الاستعمار .. وحملت السلاح بشجاعة أثناء العدوان علينا .. وهى التى لم تتخلف عن الكفاح فى مختلف الميادين فقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر حقها فى المساواة التامة بينها وبين الرجل فى كل الميادين وقد جاء ذلك فى الميثاق

كذلك أصدر على صبرى رئيس المجلس التنفيذى القرار التاريخى فى أواخر مارس من العام الماضى وهو يقضى بالا ترفض اى وزارة او مصلحة تعيين اى فتاة يرشحها ديوان الموظفين ولقد وضع هذا القرار نهاية حاسمة لمشكلة اخذت تتفاقم مع مرور الزمن ، فقد بلغ عدد طالبات التوظف اللاتى رفض تعيينهن فى مختلف الوزارات خلال ستة شهور من هذا التاريخ بالرغم من تفوقهن فى امتحان ديوان الموظفين ١٢٠ فتاة من بين ١٠٠٠ فتاة رشحن لالء الوظائف المختلفة .

ولم يكن هذا الموقف جديدا على المرأة العاملة فمنذ سنوات عديدة مضت كانت الوزارات والمصالح ترفض تعيينهن بحجة عدم لياقة هذه الاعمال لطبيعة المرأة ، والحقيقة ان ديوان الموظفين وهو يرشح الناجحات فى امتحاناته يضع نصب عينيه دائما نوع الوظيفة وطبيعتها وفق تقييم علمى سليم يجرى فى كل الوظائف التى ترشح لها الفتاة ، وتضخمت المشكلة بين الوزارات والمصالح من جهة ، وبين ديوان الموظفين من ناحية اخرى ، فاصبحت الخطابات التى تصل الى ديوان الموظفين تحدد الجنس فى كل وظيفة تحتاج اليها ، ولم يكن من ديوان الموظفين الا أن يصر على الترشيحات .. الى أن جاء قرار على صبرى فحل الاشكال ، واصبحت ترشيحات ديوان الموظفين لاى فتاة نافذة المفعول

وبعد ، ان المرأة أصبحت وزيرة واصبحت نائبة فى مجلس الامة وعضوا فى مجالس الادارة فى المؤسسات والبنوك ، انها فى الطريق للوصول الى مكاسب أكثر وتحقيق النجاح لبلدها فى مختلف ميادين العمل الثورى .

عزيز سيداروس


ثورة يوليو
ثورة أعقبتها ثورات وانتصرنا ..
انتصرنا بالعزم الشديد والارادة القوية
انتصرنا على كل الصّعاب وحققنا المعجزات
تحت راية قائد بطل وشعبٍ أبيّ
تحية للقائد وتهنئة للشعب فى يوم
عيد الثورة ..
شركة اسمنت بورتلاند بحلوان
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات
التى ساهمت بمجهوداتها الضخمة فى التقدم العمرانى الثورى وتفخر بإنتاجها من
الاسمنت البورتلاندى الأبيض
سعر الطن ١٨ جنيها
تسليم مصنع الشركة بكفر العلو
شركة اسمنت بورتلاند بحلوان
ماركة مسجلة
اسمنت بورتلاند أبيض
انتاج الجمهورية العربية المتحدة
WHITE PORTLAND CEMENT
TRADE MAR
U.A.R. PRODUCT
HELWAN PORTLAND CEMENT Co
يستعمل فى الأغراض الآتية
صناعة الموزايكو - الرخام الصناعى
بياض الواجهات - الأعمال الصحية

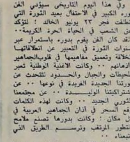
ناس تحت الأضواء

غدًا يلتقي السحاب لثاني مرة !

غدا تقف ام كلثوم لتشدو لاول مرة باللحن الثاني للموسيقار عبد الوهاب ، في مناسبة رائعة يشترك الشعب العربي كله في الاحتفال بها .. غدا يضيء الشعب ١٢ شمعة في عمر الثورة المجيدة ... وينطلق صوت ام كلثوم يعبر عن احاسيسه وفرحته بكلمات قوية يقول مطلعها ..

على باب مصر تدق الاكف ويعلو الضجيج
جبال تدور رياح تثور بحار تهيج

وفي هذا اليوم التاريخي سيؤدي الفن دوره الكبير في الاحتفال بعيد الثورة التي انطلقت فجر ٢٣ يوليو الخالد ؛ لتؤكد حق الشعب في الحياة الحرة الكريمة.. ولقد كان الفن يقوم بدوره باستمرار عبر سنوات الثورة في التعبير عن انطلاقاتها الخلاقة وتعميق مفاهيمها في قلوب الجماهير واذهانهم .. وكانت الاغنية الوطنية تعبر المحيطات والجبال والحدود لتتحدث عن ثورتنا الجديدة الفريدة في نوعها .. عن اشتراكيتنا الوليدة .. عن مجتمعنا الثوري الجديد .. وكانت لهذه الكلمات وقع السحر في آذان الجماهير العربية في كل مكان ؛ وكانت بدورها تصنع ملامح التطور المرتقب وترسم الطريق الذي اتبعناه ..



ولم تكن الاغنية وحدها تقوم بهذا الدور في حياتنا الثورية .. كانت الكلمة والمسرحية والقصة والقصيدة واللوحة ؛ وكل ادوات الفن تساهم في العمل الكبير .. وربما كانت الاغنية بالذات اكثر اتصالا لانها تعبر الآفاق عن طريق اقوى محطة اذاعة في العالم ، ولقربها من اذواق الجماهير .

وغدا في العيد الثاني عشر للثورة.. يساهم فنانونا بانتاجهم الجديد ..فيجتمع القطبان الكبيران للمرة الثانية في عمل كبير يكتبه الشاعر كامل الشناوي . ان الكلمات التي تحيي بها ام كلثوم عيد الثورة تقول :

علي باب مصر تدق الاكف ويعلو الضجيج
جبال تدور رياح تثور بحار تهيج
وكل تساءل في دهشة وكل تساءل في حيرة

اين ومن وكيف اذن
امعجزة مالها انبياء
أدورة أرض بغير فضاء
وتمضي المواكب بالقادمين
من كل لون ومن كل مجال
فمن عصر مينا الى عصر عمرو
ومن عصر عمرو الي عصر جمال
وصاح من الشعب صوت طليق ..
قوي ابى عريق عميق يقول انا الشعب والمعجزة
انا الشعب لا شيء قد اعجزه
وكل الذي قاله انجزه
انا الشعب .. شعب العلا والنضال
أحب السلام .. اخوض القتال
فمنى الحقيقة ، مني الخيال وعندي الجمال وعندي جمال

وقد انتهي عبد الوهاب من تلحينها منذ ١٥ يوما ؛ واجرت ام كلثوم مع الفرقة الموسيقية ٢٥ «بروفة» اجريت منها ثلاثة «بروفات» في منزل عبد الوهاب لانه شعر بوعكة منعته من اجراء هذه «البروفات» في ستديو مصرفون .

سيقف خلف ام كلثوم ٧٥ عازفا موسيقيا لعزف اللحن ؛ وسيقف اندريا رايدر موزع اللحن لقيادة الفرقة الموسيقية المصاحبة لام كلثوم ..



ثم ياتي دور الموسيقار فريد الاطرش ليشارك ايضا مع ام كلثوم وجميع الفنانين في اطفاء الشمعة الثانية عشرة فقد استعد لهذه المناسبة الرائعة بلون جديد .. فلاول مرة يشترك مع فريد الاطرش مطربات ومطربون في نفس الاغنية. فستشترك معه المطربة مها صبري وسعاد محمد ومحمد عبد المطلب . والاغنية التي لحنها فريد الاطرش ستغنى في شكل حوار بين فريد ومها وسعاد وطلب ؛ وهو حديث عن واجبات الاسرة - وهي المجتمع الصغير - حيال المجتمع الكبير بعد ان حققت الثورة كل مايصبو اليه الشعب العربي .



ام كلثوم



عبد الوهاب



عبد الحليم حافظ



شادية



مها صبري

ويقول فريد الاطرش انه وضع هذا اللحن ؛ وكان يتمنى ان يغنيه معه عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وفايزةاحمد او مها صبري ؛ ولكنهم مشغولون باعداد اغانيهم . ويقول ايضا انه لم يجد صعوبة في تلحين هذه الاغنية ؛ فقد كانت سهلة بسيطة . وهذا بدافع انفعاله بثورتنا المجيدة ؛ وما حققته من انتصارات سيسجلها التاريخ على مر السنين .

ان كلمات الاغنية التي سيغنيها فريد مع مها صبري وسعاد محمد وطلب والتي الفها حسين السيد ؛ تقول :

يا مرحبا بك يا جمال .. في عيد ميلاد الثائرين
ثورة كفاح ثورة آمال .. حاتعيش لآلاف السنين
باللى بنيت للشعب اول عيد ميلاد
الشعب عيلة كبيرة باركها الجهاد
الاب رب الاسرة صحوه جيل عنيد
ثاير يبني اسرته عارف طريقه وسكنه
والمجتمع في خدمته من غير تحكم راسمال
والام ست الدار بتسعى للعمار
الثورة عرفت فضلها
ردت حقوقها كلها
والابن زهر العمر
صانع معجزات
والبنت نور الفجر
عوض العمر اللي فات

وفي هذه المناسبة ايضا يقف عبدالحليم حافظ ليشارك في اطفاء الشمعة الثانية عشرة . وقد استعد عبد الحليم رغم كل امراضه ومتاعبه باغنية جديدة من الحان كمال الطويل وكلمات مرسي جميل عزيز .

وقد عشت مع عبد الحليم حافظ وكمال الطويل ومرسي جميل عزيز ومجدي العمروسي . وهم يؤلفون ويلحنون ويحفظون الاغنية ؛ لم يدخلوا فراشهم الا في السابعة صباحا ؛ وكلما نصح مجدي العمروسي عبد الحليم بالنوم . رفض عبد الحليم واصر علي عدم النوم حتي تنتهي الاغنية ؛ وظلوا هكذا حتي انتهت الاغنية ؛ وتم تسجيلها .

ان كمال الطويل ملحن الاغنية يعود بهذا اللحن بعد اجازة من التلحين عمرها سنة كاملة .. فهذا هو اللحن الاول له منذ ان وضع اغنية المسئولية في اطارها الموسيقي الرائع الذي تردده الجماهير العربية بسهولة رغم صعوبة الكلمات .

يقول مطلع اغنية عبد الحليم حافظ التي سيغنيها غدا .

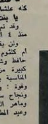
ياولاد بلدي انا حاتكلم كده بالبادي
بقي بالبادي احنا يا جدعان ...
ثورتنا ثورة جدعان
جدعان اجمد م الصوان
جدعان سمر في عز العمر شربو المر ومر المر
لكن زي ماتعبوا كتير .. عرفم يحققوا نصر كبير
وده كله بعزم وتدبير .. ابو خالد نوارة بلدي
يا ولاد بلدي

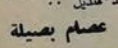
اما شادية التي قررت اعتزال الغناء ورفضت آلاف الجنيهات لتغني في الحفلات تنفيذا لقرارها ، فهي تنتهز اي فرصة وطنية لتساهم مع الشعب العربي في افراحه في عيد ثورتنا غدا تقف شادية لتغني من كلمات حسين السيد وتلحين منير مراد اغنية مطلعها :

يا بنت خالي يا وحشاني
يا ساكنة في البر التاني
شنط السفر كتروا وزادوا
والقطر قايم في ميعاده
قول للقدر يستناني .. هناك ع البر التاني
يا بنت خالي
وجوه بيتنا كان فيه فار .. خواجه اسمه الاستعمار
ما طلعش الا بميه نار ..والبيت نضف كله علشاني
يا بنت خالي

وقد تم تسجيل هذا اللحن في ٦ساعات منذ ٤ أيام .

ولن يقتصر المشاركة في الاحتفال بغناء ام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وشادية ؛ ولكن هناك مجموعة كبيرة من نجوم الغناء استعدوا لهذه المناسبة باغنيات جديدة تلتهب حماسا وقوة ؛ ومنهم فايزة احمد وهدي سلطان ونجاح سلام ومها صبري وشريفة فاضل وماهر العطار وعادل مامون والتلباني وعبد المطلب ومحمد قنديل ..



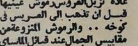


عصام بصيلة

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسي





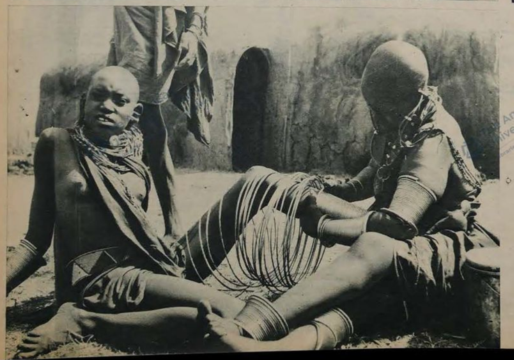
عادة تزيل العروس رموش عينيها قبل ان تذهب الى العريس فى كوخه .. والرموش المنزوعة من مقاييس الجمال عند قبائل الماساى







ليلة الدخلة .. فى أدغال أفريقيا



قبائل الماساى التى تعيش فى المنطقة حول سفوح جبال الكاليمانجارو التى تغطيها الثلوج طوال ايام السنة عند خط الاستواء .. لها عادات وتقاليد غريبة .. ان العروس تشترط على العريس عندما يتقدم لخطبتها ان يخرج وحده للادغال ليقتل احد الاسود ثم يعود لها بخصلة ذيل الاسد .. ويذهب العريس ليعود بالخصلة وعندها يطلقون عليه اسم المقاتل الشجاع .. واحيانا لا يعود ثم يتبين انه قد ذهب فريسة احد الاسود فى الادغال .. وفى ليلة الدخلة ترتدى العروس زينتها من الخرز الملون .. وابرز ما فى هذه الزينة اسلاك النحاس التى تلفها حول ذراعيها على شكل حلقات .. وفى الموعد المحدد للدخلة يصطحبها اثنان من اقاربها الى كوخ العريس ثم يتركانها عند وصولها الى باب الكوخ لتدخل وحدها الى العريس ! ..

أقطاعى يعمل على آلة تريكو !

كانت مشكلة المشاكل هى اقناع الرجل ذى الجلباب والطاقية البيضاء بان يتحدث بهدوء !

كان صوته يلفت اسماع المارة خارج وزارة الشئون الاجتماعية واشارات يديه كلها عصبية وغضب .. ولم يستطع جمال غز – مدير الشئون العامة – الا ان يبتسم فى النهاية قائلا :

– حقيقة كل شىء تغير فيك يا عطية .. الا العظمة والكبرياء والصوت العالى ! ..

وابتسم الرجل وصاح :

– فعلا .. ولكنها كبرياء العمل ! ..

والحقيقة ان « عطية الشخيبى » لم يكن قد تغير فقط ، وانما اختفى وحل محله رجل آخر !



اشترت اسرة الشخيبى ماكينة ثانية للتريكو واخرى للحياكة بالتقسيط .. وتضاعف انتاجها .. واصبحت مشكلة الاسرة – الآن – هى كيفية توزيع هذا الانتاج الكبير . . .

عطية الشخيبى .. عميد « الاسرة الاقطاع – ٥٠٠ جنيه فى الليلة ..

الفرق بين صورتين : الإقطاع أيام زمان وحياة الاشتراكية

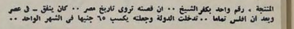
فمنذ خمسة عشر عاما بالضبط كان عطية الشخيبى هذا ينفق ٥٠٠ جنيه من عرق الفلاحين فى الليلة الواحدة على موائد القمار .. واليوم يكسب ٦٥ جنيها فى الشهر من عمله هو واسرته على آلة التريكو .. بمساعدة وزارة الشئون الاجتماعية .

ومنذ خمسة عشر عاما كانت معركته هى الانتصار على عائلة اقطاعية اخرى فى كفر الشيخ ، واسلحته هى مصادقة الوزراء ورشوة ذوى النفوذ لمساندته فى مؤامراته ضدها . اما اليوم فمعركته هى ايجاد سوق لانتاج اسرته الكبير ، الذى لاتستطيع معارض الوزارة ان تستوعبه كله ..

مسافة ضخمة بين الرجلين !

مسافة يتلخص فيها الفرق بين مصر الاقطاعية الفاسدة ومصر الاشتراكية العاملة .. مجسدا فى انسان !





المنتجة » رقم واحد بكفرالشيخ ٠٠ ان قصته تروى تاريخ مصر ٠٠ كان ينفق - فى عصر وبعد ان افلس تماما .. تدخلت الدولة وجعلته يكسب ٦٥ جنيها فى الشهر الواحد ٠٠

استطاعت حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية ان تضم اسرة « عطية الشخيبى » الاقطاعى القديم ٠٠ ومئات من امثاله الى جماعة الاسرة المنتجة ٠٠ وذلك بتزويدها بادوات الانتاج وخاماته ثم تشترى منها ماتنتجه من بلوفرات وشنط سيدات وخلافه ٠٠

محنة الافلاس

وقد يبدو من المصادفات العجيبة ان يوم ٢٦ يناير (١٩٥٢) الذى احترقت فيه القاهرة اعلانا عن الافلاس الكامل لنظامها الاجتماعى القديم ٠٠ كان هو نفس اليوم الذى فقد فيه عطية الشخيبى آخر قرش فى ثروته ، واعلن ايضا افلاسه !

وكما اصيبت مصر على اثر الحريق بالشلل الكامل، اصيب الشخيبى ايضا بعد افلاسه بالشلل !

وانفجرت ثورة يوليو وعطية الشخيبى لا يملك قرشا ، واسم العائلة الذى يستند اليه لا يسمن ولا يغنى من جوع ، واستغلال عرق الآخرين لم يعد طريقا مسموحا به لكسب الثروة .. فماذا يفعل ؟

لم يعد امامه غير الشىء الذى لا يفقده الانسان ابدا : العمل !

وبعد ايام كان يكتب الى جمال عبد الناصر يقول له : اريد ان اعمل . فجاءه الرد على الفور : احضر حالا .

وبعد ايام اخرى كان مكتب الشئون العامة قدحوله الى وزارة الشئون الاجتماعية ، لتبدا قصة عطية الشخيبى الجديد ، الذى يعمل بيده ، وياكل من عرق جبينه ٠٠٠

الاسرة المنتجة

على باب البيت الذى يقيم فيه عطية الشخيبى الآن فى كفر الشيخ توجد لوحة صغيرة مكتوب عليها : اسرة منتجة !

فقد ضمت حكمت ابو زيد اسرة الاقطاعى القديم الى جماعة « الاسر المنتجة » .. التى تتكفل الوزارة بتزويدها بادوات الانتاج وخاماته ، ثم تشترى منها ما تنتجه .

ويوم اصدرت حكمت ابوزيد هذا القرار كان على الرجل ان يتوجه الى مكتب معونة الشتاء لياخذ جنيهين يعود بهما الى بلده ويستعد للعمل . ولكنه ما كاد يدخل المكتب حتى اغمى عليه ، واضطر الموظفون الى استدعاء الاسعاف ، فقد كان المكتب يحتل مبنى النادى الماسونى ، وكانت الحجرة التى يقف فيها هى نفس الحجرة التى خسر فيها ذات يوم ٥٠٠ جنيه على مائدة القمار ، والقاعة الفسيحة التى تؤدى اليها هى نفس القاعة التى اشترى فيها ذات ليلة وردة حمراء من الاميرة فوزية بمبلغ الف جنيه !

وعاد الشخيبى الى بلده وفى راسه تحتدم دوامات الذكريات، وتكاد تخنقه ، لم ينقذه منها الا وصول ماكينة التريكو بعد ايام .. ومعها مائة جنيه لشراء الخامات . فعلى الفور دب النشاط فى البيت كله ، واسرع الرجل يدفن همومه فى العمل.

وحول الماكينة الجديدة جلست عائلة الشخيبى لاول مرة : آمال (الطالبة فى الثانوية العامة) تنسج ، وفاتن - تلميذة الاعدادية - تحيك ما تنسجه اختها على ماكينة الخياطة ... بينما يقوم السقاف - طالب الزراعة - بكى البلوزات ووضعها فى الاكياس .

وتنتهى الرواية لتبدا وردية اخرى من ثلاثة اشخاص ايضا .. تتألف من الام والولدين الكبيرين ، وهما ايضا طالبان بكلية الزراعة .

وبفضل هذا التنظيم استطاع عطية الشخيبى ان يضمن للمكنة عملا مستمرا دون توقف، وقفز دخل الاسرة من ١٩ جنيها فى الشهر الاول ، الى ٦١ جنيها بعد خمسة اشهر !

واصبحت مشكلة الاسرة الآن هى عجز امكانيات معونة الشتاء ومعرضها عن استيعاب الانتاج المتزايد ، بعد ان اشترى الشخيبى ماكينة ثانية للتريكو واخرى للحياكة بالتقسيط .. ولهذا ، فان الخطوة التى يفكر فيها الشخيبى الآن جديا هى اقامة معرض خاص لمنتجاته .

الشىء الباقى

ان الاسرة التى كانت تنافس غيرها على المركز الاقطاعى الاول فى كفر الشيخ .. قد اصبح لقبها الآن « الاسرة المنتجة رقم ١ » .

وبعد ان كانت شهرة الشخيبى تقوم على التفوق فى الاسراف والانحلال ، اصبحت تقوم على التفوق فى العمل والانتاج .

شىء واحد بقى من الشخيبى القديم : لهجته النابضة بالكبرياء .. سواء كان يتحدث الى اهل البلد ، او الى وزارة الشئون محتجا على عجزها عن استيعاب انتاجه !

وهو بهذه الكبرياء يؤكد مرة اخرى ان قصته هى قصة مصر ممثلة فى انسان . فمصر ايضا قد احتفظت من تراث الماضى بكبريائها ، والعمل يغذى هذه الكبرياء ، ويؤكدها ... لانه يجعل لها مبررا ، واساسا تنهض عليه ! ...

حكمت عبد الحكيم

من قلب الى قلب



بقلم : ابراهيم المصري

بين الشك واليقين

انا من اسرة ميسورة وهي فتاة رقيقة الحال . وقد احببتها حبا عميقا وصارحت اهلي باني لن اقترن بسواها . فاجابوني الى رغبتي بعد عناد ، فخطبتها . وفجاة عرفتني خطيبتي الى رجل من اقربائها جميل ومتزوج وفقير مثلها ، وبذات قصاراها لتحكم أواصر الود بيني وبينه . فاستغربت وثارت هواجسي وشكوكي وكاشفتها بها . فسخرت مني ثم غضبت غضبا شديدا وهددت بفسخ الخطبة ان انا تماديت في غيرتي وابيت الا نقطع صلاتنا بقريبها . فازددت توجسا وشكا وبت اعتقد ان هناك علاقة قديمة تربط خطيبتي بذلك الرجل . فماذا يجب ان افعل كي اتاكد من نوع تلك العلاقة ، واذا عجزت عن التاكد فهل أتزوج الفتاة ثم استخدم حقي ا زوجيءليها ، فاقطع كل صلة بينها وبين قريبها واستريح ؟ ...

الحائر م. بالقاهرة

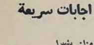
انت يا بني متارجح بين الشك واليقين ، تحس ان شيئا خفيا يربط بين خطيبتك وقريبها . فيهولك ان يكون يقينا . فتتشبث بالفتاة لانك تحبها ، ثم تريد مع ذلك ان تعرف الحقيقة خشية ان تتورط في زواج لابد ان يشقيك . ولكنك لن تعرف الحقيقة الا اذا غالبت حبك وحكمت في عواطفك عقلك وذكاءك . فاكبح اذن جماح غيرتك وهواجسك فترة ، وتظاهر بالتجاوز عن تلك الصداقة ، واصطنع الثقة المطلقة في خطيبتك وقريبها . ان المجرم لا يكاد يطمئن حتي يفتضح . فاذا شاعت الطمأنينة والثقة في نفس خطيبتك وقريبها وكانا حقا مذنبين فلابد ان تبدو عليهما آثار الجريمة واضحة وصارخة : ولابد ان تدرك ان خطيبتك الفقيرة تحب قريبها الفقير ، وانها فتاة منافقة ومغرضة ووضيعة ، تضمر في صميم نفسها ان تخدعك بعد الزواج وتبتز مالك وتنعم به مي وخليلها . وعندئذ يجب عليك ان تسرع وتنفصل عنها . اما اذا سلكت هذا المسلك ، ثم اختلط الامر مع ذلك عليك وعجزت عن معرفة الحقيقة ، فاياك انتتزوج الفتاة وانت نهب الوساوس والشكوك على ان الخطر المتربص بك هو انك قد تعرف الحقيقة . وقد تتاكد من ان هناك علاقة اثيمة وتواطؤا مخزيا بين الفتاة وقريبها ، ثم تضعف برغم يقينك ، فتخضع لسلطان حبك وتندفع الي التزوج بالفتاة معتقدا ان في استطاعتك بعد الزواج ان تتغلب عليها وتفصلها عن خليلها . انك ان فعلت ذلك واتبعت هواك ، فثق ان ضعفك وغرورك سيحفران الهاوية تحت قدميك ، وان آمالك واحلامك بل حياتك باسرها قد تذهب فريسة لرجل نذل وامراة افاقة وفاجرة

سيدة المجتمع الممتازة

ان زوجي موظف كبير ملحوظ المكانة في الاوساط الراقية . ولقد اقترنت به منذ بضعة اسابيع فقط ؛ ومن واجبي ان اظهر في المجتمع معه . فما هي القواعد التي ينبغي ان التزمها كي اكونسيدة اجتماعيه ممتازة تعرف كيف تكسب احترام الناس وتصون وتوطد مكانة زوجها ؟..

و .. بالقاهرة

اذا شئت ان تكونيسيدة مجتمع ممتازة فاتبعي النصائح الآتية : اولا - كوني دمثة ورقيقة معالجميع ؛ واياك والاسراف في الخفة فهي مجلبة الترخص وفقدان الكرامة . ثانيا - لاتميزي في المجتمع شخصا على آخر ، واجتهدي في ان تخاطبي كل انسان فيالموضوع الذي يهمه. ثالثا - لاتنقلي الى الحاضرين عبارات السوء التي يلهج بها الغير عنهم . رابعا - لاتخطئيهم في تصرفاتهم بحجة انك تدافعين عن مصالحهم . خامسا - لاتحاولي المباهاة عليهم بالتشدق بان لك اصدقاء ارفع واسمى مكانة منهم . سادسا - لاتنتقدي ازياء السيدات والا انتقمن منك لا بانتقاد زيك وخلقك بل بتجريح سمعتك وشرفك. سابعا - لاتنتقدي مايقدم اليك في المجتمع من طعام او شراب؛ ولا تتهافتي على المائدة تهافت النهم او الجائع المحروم . ثامنا - لاتتاخري عن موعد الحضور الى اية حفلة بحجة انك ارقى واعظم منسائر المدعوين . تاسعا - لاتظهري التافف والتململ اذا دارت بين الرجال مناقشة جدية حول موضوع سياسي او اقتصادي عميق . عاشرا - لاتحاولي اثبات شخصيتك بالاسراف في التدخين . حادي عشر - حولي فورا مجرى الكلام اذا شعرت انك قد تهورت وبدات تتحدثين عن اشياء لايصح ذكرها امام المدعوات من العذارى . ثاني‌عشر - كوني بسيطة لا في زيك فقط بل فيمختلف تحركات بدنك . واياك ان تتخذي في جلساتك اوضاعا رخوة مغرية تشبه اوضاع ممثلات السينما .. بهذا يمكنك ان تكوني سيدة مهذبة ممتازة يرتفع بها في المجتمع راس زوجها .



اجابات سريعة

الى م.١٠. بشبرا
انت المسئولة لا هو . ومن واجبك ان تعتذري اليه حالا وتجتهدي في التكفير عن ذنبك .

الى ش .. بالقاهرة
لاترهق العريس بمطالبك والا غامرت بمستقبل ابنتك الوحيدة

الى و. و. ١. باسكندرية
عد الى الفتاة الثانية فهي اخلص لك من الاولى .

الى ل... بمصر الجديدة
لاتتهافتي عليه واحترمي نفسك .. فالرجل يكره من المراة ان تترخص ؛ وقد يؤدي ترخصها الى موت حبه لها .

الى ن. م. بالقاهرة :
لا تتهمي الشاب . بل انفصلي عن صديقتك لانها هي التي افسدت بينك وبينه .

الي ك. بالمنشية :
انت لا تحبها بل تشفق عليها . فلا تدع الشفقة تورطك في زواج لابد ان تندم عليه

الي ش. بمصر الجديدة :
انها فتاة متقلبة وغزلة ومولعة باعجاب الرجال . وانت رجل محافظ وشديد الغيرة فتزوج بنت عمك فهي وحدها التي يمكن ان تطمئنك وتسعدك .

الى م .و ١٠ . بالقاهرة
تزوج الفتاة الثانية فهى أصلح لك وهى تحب وتحترم والدتك وفى وسعها ان تعيش معها

الى ل.١. بدمنهور
كانت بالامس غانية ، وهى تحن اليوم الى ماضيها ، ولسوف تجرك شيئا فشيئا الى الخراب . فاسرع وانقذ مابقى لك من صحة ومال والا هلكت

الى ى ... بالقاهرة
لاتعتمد على مال امراة . واصبر حتى توطد مستقبلك ثم تزوج . وعندئذ يكون الفوز بالمراة هو ثمرة كفاحك لا الثمن الذى اهدرت به كرامتك ورجولتك .

الى ب.ح. بالقاهرة
ان ما اقدمت عليه تلك الفتاة يدل ابلغ الدلالة على انها لاتحبك فاحترم نفسك وابتعد .

الى ى.ى. بطنطا
انه شديد الكبرياء . ولقد تهورت با انه واهنته امام اهله . فاسرعى بطلب الصفح منه أمام اهله ايضا والا فقدته

الى ن.١.١. بمصر الجديدة
ردى اليه هداياه مادمت انت التى فسخت الخطبة

الى م ... بالقاهرة
انها فتاة طماعة ومولعة باسباب الترف . وانت شاب متوسط الحال ، فخير لك ان تنقذ نفسك منها قبل ان تتورط فى الزواج بها فتشقى .

الى ١.ك. بالقاهرة
لا ترخصى فى حب ذلك الرجل والا اعرض عنك . كونى عزيزة النفس ، واعلمى ان الرجل تفتنه العقبة ويطربه تدليلها . وهو يفضل ولا ريب عجوزا متمنعة على صبية رخيصة متهالكة

الراقصة التى تحدث عنها العالم

تبحث عن وظيفة !

حكمت فهمى التى قال كل الذين كتبوا عن معارك الصحراء أثناء الحرب العالمية الثانية أنها لعبت أخطر دور أصبحت تعيش بلا مورد .. لقد كانت تعمل فى وقت واحد راقصة .. وممثلة وسيدة صالون .. ومتآمرة .. وسارقة وثائق حربية ، وقد احتل اسمها الصفحات الاولى فى صحف العالم أكثر من مرة .. ماذا تعرف عن حكمت فهمى بعد أن أصبحت بلا مورد ، وأخذت تتردد على مبنى التليفزيون العربى كل يوم تفتش لها عن وظيفة لتعيش منها ! . .



منذ أكثر من ٢٥ عاما كانت حكمت فهمى سيدة هذا المكان حيث كانت صورها تتصدر حوائط فندق الكونتننتال .. انها تشرب الآن العرقسوس من الشارع ولا احد يعرفها بعد ان كانت تفتح تحت قدميها زجاجات الشمبانيا



ضابط انجليزى ضربنى بالكرباج
فقررت أن أنتقم من كل الإنجليز

ان حكمت فهمى الفنانة التى تسلطت عليها الاضواء منذ ربع قرن تعيش الآن مغمورة فى زوايا النسيان . ان الراقصة الشرقية التى هزت المسارح ودوخت الانجليز .. وجعلتهم يطلقون فرق البحث عنها فى شوارع القاهرة تعيش بلا ضجيج وتتحرك فى دائرة ضيقة بين شارع نوال بالدقى ومبنى التليفزيون فى ماسبيرو حيث تقدم طلبا للتوظف وتذهب بين حين وآخر لتسأل :

– ماذا تم فى الطلب .. اننى أريد عملا !

فالمرأة التى جرت فى يديها الالوف وعشرات الالوف من الجنيهات باعت كل ماتملك . وذاب أمام مطالب الحياة كل ما ادخرت .. وأصبحت تقضى شيخوختها فى حجرتين مظلمتين .. والجوع يطرق بابها .. !

بدلة الرقص وجهاز اللاسلكى

ومنذ ٢٢ عاما كانت حكمت فهمى عضوا فى جماعة وطنية تقض مضاجع الانجليز فى ثكناتهم بالقاهرة . وتحت تاثير عدائها للانجليز كانت هذه الجماعة تعتقد أن دخول الالمان مصر هو السبيل الوحيد لتحريرها بعد أن فشلت كل المفاوضات . وبعد أن أهدرت كل الاحزاب دم الشهداء . وبهذا كانت تتبع بحماس تقدم قوات روميل وهو يكتسح أمامه قوات الحلفاء على الساحل الشمالى الافريقى ويصل الى العلمين ليصبح الطريق مفتوحا أمامه الى القاهرة .

وفى تلك الايام الحرجة التى كان فيها روميل يطرق أبواب الاسكندرية . كانت الراقصة التى يصفق لها الانجليز المخمورون الى منتصف الليل تخلع فى الكواليس بدلة الرقص .. ثم تنطلق كالصاروخ الى العوامة التى تعمل فيها جماعتها . حيث يختفى جهازان للاتصال اللاسلكى بالالمان الزاحفين ..

ان حكمت فهمى اليوم أصبحت تعيش بلا دور .. أصبحت تعيش على هامش الحياة !

ولكنها لاتستطيع أن تتخلى عن أحاسيسها الوطنية ومشاعرها الفياضة . انها منذ سبعة أعوام مثلا قررت أن تخوض المعركة الانتخابية فى الدقى . واعتلت صور حكمت فهمى حوائط العمارات والبيوت .. لا كراقصة مثل أيام زمان . ولكن كمرشحة سياسية .. وكان أبناء هذا الجيل يمرون بالصورة ويقفون أمامها متسائلين :

– من هى حكمت فهمى ؟

انهم لايعرفون أنها راقصة قديمة .. ولايعرفون أنها مكافحة أيضا . أما الشيوخ فكانوا يقولون فى حسرة :

– والله زمان ياحكمت ...

و « والله زمان ياحكمت » يمكن أن تقولها لها فى أى ساعة تدخل عليها بيتها وتجدها .. وهى تعيش على ذكريات الماضى . ومخاوف الغد

مس ايجيبت

ان حكمت فهمى الراقصة المصرية التى سحرت المصريين فترة من الزمن – وعملت خلال الحرب العالمية الثانية مع أكبر شبكة للجاسوسية لطرد الانجليز من مصر – كانوا يسمونها « سلطانة الغرام » . والذى أطلق عليها هذا الاسم هو الشاعر احمد رامى الذى قال أنه كتب فيها ربع ديوانه.. وأن أم كلثوم رددت بين قصائده عبارات الغزل الملتهبة التى كان يستجدى فيها عواطف سلطانة الغرام ..

وعندما ذهبت الى حكمت فهمى فى منزلها بالدقى .. وجدتها جالسة بين أكوام من الورق .. تكتب وتمزق ماتكتبه ..

كانت تكتب مذكرات حياتها !

وتحكى حكمت فهمى قصة ظهورها ونجاحها فتقول :

– ان ابنة خالتى هى عزيزة أمير .. وكنا نقيم مع والدتى فى الاسكندرية .. وفى احدى الاجازات جاءت بنا لزيارة خالتى فى القاهرة .. وكانت المرة الاولى التى أشاهد فيها القاهرة .. وأخذتنى ابنة خالتى عزيزة أمير الى المسرح .. فرأيت منيرة المهدية وشدنى الصوت الجميل والملابس . وبهرتنى الاضواء .. كان كل شىء غريبا بالنسبة لى .. كان كحلم الف ليلة وليلة ..

ولم أعد مع والدتى الى الاسكندرية وانما التحقت بفرقة على الكسار .. ثم فرقة جورج ابيض .. وتدرجت الى فرقة أمين عطا الله ثم فرقة فاطمه رشدى وكنت فى البداية أرقص على المسرح .. ثم بدأت أمثل .. ولم ينته طموحى عند هذا الحد . أردت أن أسافر لارقص فى الخارج .. فى فينا وبودابست .. ولكن وجدت أن الرقص الشرقى وحده لن يصلح للخارج .. ويجب أن أتدرب على الرقص الشرقى والغربى معا . وبدأ الكحلاوى يدربنى على بعض هذه الرقصات .

ثم سافرت الى النمسا .. فحاز رقصى اعجاب المتفرجين هناك . وأطلقوا على اسم «مس ايجيبت» .. وظللت سنتين فى الخارج زرت خلالهما بعض بلاد أوربا . ورقصت فى ايطاليا وبرلين والنمسا وبودابست ورومانيا وهولندا وتركيا والشام . والعراق وتونس ومراكش كازابلانكا .. بناء على العقود التى كانت تأتينى بكثرة من هذه البلاد .. ثم رجعت بعد نشوب الحرب فى عام ١٩٤١ مع آخر رجال سفارتنا فى النمسا ..

الجاسوسان

وتقلب حكمت فهمى صفحة أخرى من مذكراتها فتقول :

– عدت من الخارج .. وبدأت أعمل فى فندق الكونتننتال .. وفى الفندق تعرفت على اثنين من أكبر جواسيس روميل اللذين أرسلهما الى القاهرة قبل أن يبدأ هجومه على مصر لطرد الانجليز ..

كان الاول يسمى نفسه حسين جعفر . ولكن اسمه الحقيقى كان « ايبلر » . وكنت قد تعرفت به من قبل فى برلين فى محل « الفيميتا » الذى كنت أعمل فيه .. اذ كان يكلمنى باللغة العربية فدهشت لانى كنت مشتاقة لسماع اللغة العربية هناك .. وكان يأتى دائما ليجلس معى هناك .. وكان يأتى دائما ليجلس معى الكونتننتال فوجئت به وسطنا هو وزميله مونكاستر

وكان هذان الاثنان من أخطر جواسيس روميل فى القاهرة .

داسنى الانجليزى بقدمه

– ولكن ما الذى دفعك لمساعدة رجال روميل فى القاهرة ؟

وسرحت حكمت فهمى قليلا لتسترجع أشياء كثيرة فى ذاكرتها :

– كنت وأنا صغيرة أسير فى طريقى .. وفجأة رأيتنى وسط مظاهرة يطاردها الانجليز .. فلم أستطع الجرى . . وسقطت على الارض .. واذا بأحد الكونستبلات الانجليز بطربوشه الاحمر ينهال على ضربا بالكرباج لينتقم من المتظاهرين فى شخصى الضعيف .. وأغمى على من شدة الضرب .. وأفقت من اغمائى فى المستشفى .. ومن ذلك اليوم أصبح منظر كل انجليزى يثير أعصابى

ثم اختلطت بهم فى الحرب العالمية الثانية ورأيتهم وهم يشترون حكام مصر فى ذلك الوقت وعرفت أساليبهم الدنيئة . كنت فى ذلك الوقت فى المدرسة الابتدائية .. وكنا نحاول تثقيف أنفسنا فنقرأ خطب سعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد .. فقوى هذا ايمانى وعزيمتى وازداد حقدى عليهم ..

واندفعت بكل أحاسيس الوطنية .. كان كل همى هو طرد الانجليز من البلد .. اما أن تتحرر بلدنا .. أو يحدث شىء غير هذا .. هذا دعانى الى مساعدة رجال روميل عن ايمان وعقيدة !

قلت لحكمت فهمى :

الثائر خبير اللاسلكى

قلت لحكمت فهمى :

– وما هى القصة السياسية فى حياتك ؟

وابتسمت حكمت نصف ابتسامة .. ثم قالت :

– هذا شىء يطول شرحه !

وسكتت الراقصة التى كانت تلعب بالضباط الانجليز كقطع الشطرنج – سكتت قليلا كأنها تسترجع شريطا من الذكريات واستطردت تقول:

– قبل أن يستعد روميل للمعركة الفاصلة فى الصحراء الغربية .. كان يريد قبل أن تبدأ هذه المعركة أن يعرف بعض التفاصيل الهامة .. ومنها معرفة اسم القائد البريطانى الذى سوف تسند اليه قيادة الجيش الثامن ضد القوات الالمانية ..

وبعد لقائى بجواسيس روميل .. انتقلا للاقامة فى عوامة بجانب عوامتى .. وكان بين عوامتى وعوامة ايبلر عوامة مهجور بريطانى يعمل فى فرقة المخابرات الملحقة بالقيادة العامة لقوات الحلفاء فى الشرق الاوسط .. ولكى نتصل بروميل .. أحضرنا جهازا لاسلكيا لتركيبه فى العوامة .. وأذكر أن الجهاز هرب فى كنيسة سانت تريزا بشبرا . وذهبت أنا متخفية لنقله الى العوامة . وحاول



حكمت فهمى فى عز مجدها – الراقصة المصرية التى دوخت الانجليز اثناء الحرب العالمية الثانية – كانت بعد كل ليلة تنتهى فيها من رقصتها تنطلق كالصاروخ الى العوامة التى تعمل فيها مع جماعتها

تحويشة العمر التى ضاعت فى إنتاج فيلم "عائدون"..





حكمت فهمي حاليا – بعد ان اصبحت بلا مورد والجوع يطرق بابها .. انها تذهب الى كنيسة سانت تريزا بشبرا عندما تشعر ان الحياة تضيق بها .. و تذرف هناك الدموع !

.. وخرجت من السجن بعد ان قضيت فيه عاما .. وعدت الى الرقص .. ثم اعتزلته عندما تقدمت بى السن .. وبدأت اعمل بالانتاج فوضعت تحويشة العمر كله – ٨ آلاف جنيه – فى فيلم عائدون .. وضاعت تحويشة العمر



الجواسيس الاتصال بروميل ولكنهم فشلوا –كنت مستعدة فى أى وقت للتضحية بحياتى فى سبيل الحصول على المعلومات اللازمة لوصول روميل . وخرجت لابحث عن خبير يصلح جهاز اللاسلكى .. ثم عدت ومعى الرجل الذى سيصلحه .. كان أنور السادات ... !!

التقرير فى جيب الضابط

وأقلب صفحة جديدة من مذكراتها :

كانت حكمت تعرف الميجور سميث الذى كان يسهر فى الكيت كات ويرسل اليها الزهور والهدايا .. وكانت تعلم أنه كنز من المعلومات فكانت تخرج معه للسهر والعشاء . وفى الليلة التى علمت أنه مرسل الى الجنرال ريتشى فى الخطوط الامامية دعته الى عوامتها .. ووضعت له مخدرا فى الويسكى .. وفى ملابسه وجدت تقريرا سريا خطيرا ! يقدم الاجابة عن كل أسئلة روميل الهامة .. وهو أن الحلفاء سيركزون دفاعهم فى العلمين نفسها .. وليس على بعد عدة أميال غربها كما كان روميل يعتقد .. وكان فى التقرير بيان بالوحدات والفرقة الجديدة المكونة من ٥ آلاف جندى والتى سترسل الى الميدان – وعدد الالغام الموجودة لتعزيز خط الدفاع وعددها ٢٥٠٠ لغم !

وتكمل حكمت فهمى هذه القصة قائلة :

– أعطيت هذه المعلومات لايبلر لارسالها باللاسلكى الى روميل ولكن دون جدوى .. وأخيرا ردت السلطات الالمانية على ايبلر قائلة « انتظرنا الساعة الثانية عشرة » .. واستطاعت المخابرات البريطانية أن تعرف مكان ايبلر وزميله .. فهاجموا العوامة وحاول الجاسوسان اغراقها .. ولكن الجنود الانجليز تمكنوا من القبض عليهما ..

وبينما أنا كنت أرقص فى الكونتننتال .. فوجئت ببعض الجنود الانجليز يلقون القبض على . وكنت آخر من قبض عليه فى جماعتنا .

من الرقص الى السجن وبالعكس !

قبض على حكمت فهمى بعد أن دوخت الضباط المكلفين بحراستها .. كانت كل مهمتهم أن يعرفوا أين ذهبت .. ومن قابلت .. وكانت تحركاتها تربكهم تماما .. فهى تخرج من الكباريه لتدخل أحد المساجد .. وهى تخرج من حجرة ضابط بريطانى لتدخل غرفة ضابط مصرى ثائر أقسم أن يلقى بالانجليز فى عرض البحر .

وفى سجن الاجانب كان الضباط البريطانيون يسألون حكمت ..وحاولوا ارغام ايبلر على الكلام . وفى سجن الاجانب أيضا كان أنور السادات مقبوضا عليه والاسئلة من كل لون توجه اليه . كانت هذه الجهات كل أمل المخابرات البريطانية

ولكن ايبلر اعترف قبل فوات الاوان .. بعد أن كسروا أنفه وعذبوه . وقضت حكمت فهمى عاما كاملا فى سجن الاجانب ثم خرجت من السجن لتعود لعملها كراقصة شرقية .

شادية ...

قلت للراقصة المصرية التى دوخت الانجليز وتعيش الآن فى عالم النسيان :

– ما رايك فى شادية التى ستمثل دورك هذا على الشاشة ؟

قالت :

– شادية من صغرها عظيمة . وقد كانت سبب خلاف بينى وبين زوجى السابق المنتج محمد عبد الجواد . كنت أنا مؤمنة بها .. وكان هو مصمما على ألا تعمل معنا . كان يريد أن تمثل أختها عفاف التى سبقتها فى الاشتغال بالتمثيل .. ولكنى كنت مصرة على شادية . كان هذا فى فيلم المتشردة .. ويعيد التاريخ نفسه لانتج أنا ويطلب هو منى أن تمثل شادية ..

وتسكت حكمت فهمى قليلا لتقول :

– حقا لقد كانت شادية « روعة » فى فيلم المرأة المجهولة !

– ماذا تحبين أن تقولى لشادية وهى تمثل دورك؟

– أحب الا تأخذ الدور على أننى مجرد راقصة .. ان امرأة تتحدث الى شخصيات سياسية كبيرة وتأخذ اسرارها ليست شخصية سهلة .. اننى أرجو أن تكون متمكنة من نفسها .. وانا على ثقة أنها ستؤدى الدور خير أداء

الرقص الشرقى احسن من الباليه

– ماهو أول فيلم مثلته ؟

– « العزيمة » كنا أنا وفاطمه رشدى بطلتى الفيلم الذى أخرجه كمال سليم . ومن الادوار التى اعتز بها دورى فى مسرحية مجنون ليلى

– من عاصرك من الفنانات ؟

– امينة رزق وزينب صدقى وروحية خالد وفاطمه رشدى صديقة الطلبة التى لا ننسى فضلها – كما عاصرت روزاليوسف بعد أن اعتزلت

– ومن منهن صديقاتك ؟

– كلهن كن صديقاتى .. وأسمهان كانت حبيبتى وحبيبة أمى .. كانت فنانة تعيش لآلامها .. كانت تحس أنها ستموت وكان هذا هو الشىء المؤثر فى تاريخ حياتها الصغير .. كانت فنانة راقية جدا – تحب فنها .. ولم تعش كثيرا .. ان أسمهان لم تمت فى نفسى أبدا .

– هل يزورك أحد منهن الآن ؟

وتنهدت حكمت فهمى ثم قالت :

– كنا زمان أسرة واحدة .. كان فيه اخلاص لبعض .. اننى لا أرى لهذا وجودا الآن .. ان أحدا لايزورنى الآن من يوم أن أغلقت مكتبى .. ليه ؟

وترد حكمت على نفسها : علشان مفيش شغل !

– أى مكتب هذا الذى أغلقته ؟

– بعد أن اعتزلت الرقص .. بدأت العمل كمنتجة .. أنتج أفلاما لحسابى .. ولكى أنتج يجب ان أمول وأصرف وأعد أفلاما باستمرار .. وأنت تعلمين ان وسطنا هذا وسط ينسى بسرعة فاذا لم يعمل ويشتغل الواحد منا باستمرار .. فانه ينسى تماما .. وبدأت أبيع أملاكى لكى أمول انتاجى .. وكان آخر شىء بعته .. الفيللا التى أسكن فيها .. واضطررت الى تركها لانى لم أستطع دفع ايجارها

ونظرت الى عينى حكمت فهمى اللتين اغرورقتا بالدموع وهى تقول :

– كنت عاملة معلمة .. أصبحت الآن أبحث عن أى عمل لكى أعيش !

قلت لها :

– ولماذا اعتزلت الرقص ؟

– تركته لمن هم أصغر منى .

– وما رأيك فيما قالته تحية كاريوكا عن الرقص الشرقى .. ؟

– أنا ضد رأى تحية .. ان أجمل رقصات العالم هى الرقصة الشرقية .. ان الرقص الشرقى يطربنى أكثر من الباليه .. لان فيه طربا حقيقيا !

– وما رأيك فى راقصات هذه الايام ؟

– بعضهن يرقصن رقصا فنيا !

– وما رأيك فى رقص المجموعات ؟

– الرقصات الشعبية التى تؤديها المجاميع الآن فى منتهى الروعة .. ولكن هذا نوع من الفن . والرقص الشرقى نوع آخر

من البدروم

– كيف تعيشين الآن ؟

– وصمتت حكمت فهمى طويلا .. وصمت أنا .. ثم قالت :

– اننى لم أفق حتى الآن من الصدمة التى صدمتها .. كان آخر عمل لى بالانتاج هو فيلم « عائدون » وهو يحكى قصة شعب فلسطين .. صرفت فى هذا الفيلم بقية ما أملك طوال الاربع السنوات الماضية .. حوالى ٨ آلاف جنيه .. بعت كل ما أملك لأغطى مصاريفه .. ولم يكتب للفيلم الظهور . تلقيت الصدمة بشجاعة وجئت أنا وابنى الوحيد مجد الدين الطالب بكلية التجارة والذى يبلغ من العمر ١٧ عاما .. جئنا لنعيش فى هاتين الغرفتين .. ونبدأ حياتنا من جديد .. من أول السلم .. من البدروم !

ولم أيأس بعد أن فقدت كل اموال .. ذهبت الى التليفزيون أبحث عن وظيفة . اننى أستطيع ان أؤدى أى دور أصلح له .. فهذه مهنتى .. ولكنى تلقيت صدمة أخرى .. ان المخرجين الحديثين هناك لا يعرفوننى .. انهم ينظرون الى من فوق الى تحت ثم يقولون لى :

– تقدمى للامتحان ياسيدتى !

الى أن التقيت بنور الدمرداش « الله يستره » . انه لم يعاصرنى ولم يعرفنى .. ولكن ربما سمع عنى طلب ... نور أن أقدم طلبا للعمل فى التليفزيون واعفانى من الامتحان فقدمت الطلب

وانا الآن فى انتظار الرد .. اننى أعيش فترة حرجة من حياتى .. كلها حيرة وقلق فى انتظار تقرير المصير .. اننى أطمع فى كرم الدكتور عبد القادر حاتم الذى أعرف أنه انسان .

ايريس نظمى



شموع
الشرارة
لودج
LODGE
تقدمها لأول مرة في
الجمهورية العربية المتحدة
والعالم العربي
تشتهر هذه الشموع بامتيازها وجودتها وشهرتها العالمية
وهي تصنع محليًا لتغطي احتياجات البلاد من شموع الشرارة
للسيارات . الجرارات . الموتوسيكلات
والآلات ذات الاحتراق الداخلي.
فضلاً عن منتجاتنا الاخرى التالية :
المبارد
ماركة
الفهد
الصنفرة
ماركة
التمساح
المفصلات
ماركة
ديفلكا
الحنفيات
ماركة
مامولى
الكوالين والأقفال
ماركة
ييل
المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية
الشركة المصرية للصناعات الميكانيكية الدقيقة ش.م.ع
سابى
U.A.R
SABI
الادارة والمصانع : مسطرد - كوبرى المعاهدة - طريق الاسماعيلية ت ٨٦٤٧٢٧ / ٨٦٤٤٩١ / ٨٦٥٦٤٧
ص.ب ٢٤٥٧ القاهرة
تلغرافيا : سابيمست

خرجوا من الماء يهتفون باسم ناصر!

- هدية تماسيح النيل إلى القاهرة في عيد الثورة

- مدينة نابولى ترفع أعلام الجمهورية العربية تحية للأبطال العرب

السباحون الاربعة العرب فى طريقهم الى المياه لبدء التدريب اليومى قبل السباق الكبير . كان الهدف من التدريب هو ان يتعود السباحون السير فى اتجاه الخط المستقيم ضمانا للفوز.

نابولى : من طارق فودة ويحيى بدر

كنت مع السباحين العرب لحظة الفوز في سباق كابرى نابولى ٠ رافقتهم فى الساعات التى سبقت نزولهم الى الماء ٠٠ التقيت بهم بعد خروجهم من الماء منتصرين ٠٠ رايت محمد زيتون وهو يمسك بعلم الجمهورية العربية المتحدة ليرفعه عاليا بعد نهاية السباق - لم يكن فوز السباحين العرب « تماسيح النيل » ببطولة السباق مفاجأة للاوساط الرياضية وخاصة بعد فوزهم فى اكثر من سباق دولى ٠ كانت سمعة تماسيح النيل الطيبة قد وصلت الى الشواطىء الايطالية ٠ كانت الجماهير التى تابعت السباق باهتمام كبير تعرف انباء انتصارات ابطالنا فى اوهريد وتورنتو واتلانتيك سيتى - وميتشجان ٠

رأيت قبلة الانتصار يطبعها الفائزان الاولان فى السباق ٠٠ وقد عرفت بعد السباق أن أبو هيف وزيتون الفائزين بالمركز الاول قد اتفقا قبل السباق على أن يسيرا جنبا الى جنب ٠٠ كانا على ثقة تامة من فوزهما حتى أنهما أكملا السباق كله معا يدا بيد ٠٠

وبالنسبة للهواة فاز البطل المصرى نبيل الشاذلى بالمركز الاول ٠

وقال لى السباحون العرب بعد فوزهم انهم سيشتركون فى سباق أوهريد بعد اشتراكهم فى سباق اتلانتيك سيتى ٠٠ قال عبد اللطيف بو هيف ونبيل الشاذلى ومحمد زيتون انهم يقدمون انتصارهم فى السباق الدولى هدية للرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة أعياد الثورة ٠٠ هتف الابطال الثلاثة بحياة الرئيس جمال عبد الناصر عقب خروجهم من الماء مباشرة ، وهتفوا بحياة الجمهورية العربية المتحدة ، وكنا مع السباحين العرب فى الايام القليلة التي سبقت السباق الكبير



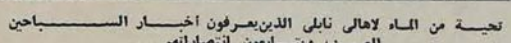
اقلب الصفحة ←

مع تماسيح النيل دقيقة بدقيقة أثناء السباق الكبير ..



بعثة السباحة العربية فى السباق كانت تضم عددا من الاداريين والمدربين الذين رفعوا راية بلادنا عالية فى أكثر من سباق دولى





تحية من الماء لاهالى نابلى الذين يعرفون أخبار السباحين العرب ويتابعون انتصاراتهم ..



الابطال الثلاثة ابو هيف وزيتـــــون والشاذلى لقد اضــــافوا لبلادنا نصرا جديدا على صفحات كابرى ـ نابلى بعدانتصاراتهم على صـــــــفحات تورنتـــو وميتشـــجان واوهريد ..



العناية الكاملة بالسباحين كانت أمراضروريا .. ان صـــحة الابطال كانت موضع اهتمام كبير من الاداريين والمدربين

الواقع أن كل أبناء الجزيرة الرائعة يعرفون السباحين العرب تمام المعرفة.. انهم ينتظرونهم فى نفس الموعد كل عام منذ بدأوا يشتركون فيه منذ حوالى ست سنوات .. ان السباحين العرب الثلاثة لايسيرون وحدهم فى شوارع الجـــزيرة الضيقة .. أبدا .. انهم يسيرون دائما وحولهم حشد كبير من أبناء الجزيرة .. انهم لايتركونهم لحظة من اللحظات .. عندما يستيقظون وينزلون الى الدور الارضى لتناول طعام الافطار .. والفندق الذى ينزلون فيه يواجهه تماما الميناء الرائع لجزيرة كابـــرى والدور الارضى يوازى أرض الشارع الصغير الذى بنى عليه الفندق . ومن هنا كان فى استطاعة كل أبناء الجزيرة الجميلة أن يقفوا أمام نوافذ الفندق وشرفاته فى انتظار نزول السباحين لاول مرة وبعد أن يتنـــاول السباحون طعام الافطار يجلسون فى الاستراحـــة الكبيرة ليردوا على مئات الاسئلة عن مصر وعن السباحة فيها وعن آخر أخبارها كما يوقعون فى أتوجرافات المعجبين والمعجبات

ومن أروع المناظر التى لاحظتها هى انتظار الكثير من أبناء الجزيرة للسباحين العرب حتى يبدأوا تدريبهم وينزلوا الى الماء ليتلقوا نفس التعليمات وليحاولوا تقليدهم بقدر الامكان . وفى كثير من الاحيان يذهب أصدقاء السباحين معهم فى الماء بمراكبهم الصغيرة والبعض الآخر سباحة ولكن سرعان ماينال منهم التعب لسرعة السباحين وطول المسافة فيلجأوا الى رفاقهم ويكملوا المسافة تشجيعا من مراكبهم التى تشبه الى حد كبير المراكب المصرية التى نراها فى النيل .

ومن المعروف أن هذه هى المرة السابعة التى تشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة فى هذا السباق .

وفى خلال المرات الست السابقة كانت الجمهورية العربية هى التى تفوز بالمركز الاول دائما .

وقد اشتركت فى هذا السباق . المجر بسباحتها المعروفة ماجدة . كما اشتركت الارجنتين بسباح واحـــد . واشتركت يوغوسلافيا باثنين من سباحيها واشتركت ايطاليا باثنين من سباحيها المعروفين .. وفى اللحظة الاخيرة أصبح عدد السباحات المشتركات فى السباق ثلاثا .

وكما كان يتـــوقع كل الذين جاءوا لمشاهدة السباق الدولى فقد فاز السباحان المصريان المحترفان عبد اللطيف أبو هيف ومحمد زيتون بالمركزين الاول والثانى . وتبعهم فى المركز الثالث سباح يوغوسلافى وقد قال لى عبد اللطيف أبو هيف انه بعد هذا التـــدريب الذى يقوم به فى سباق كابرى تدريبا فى نفس الوقت على السباق الذى سيطير اليه من كابرى الى الولايات المتحدة الامريكية حيث يشترك فى سباق اتلانتيك سيتى .. وكذلك سيصحبه محمد زيتون ونبيـــل الشاذلى الذى سيحترف لاول مرة بعد اشتراكه الاخير فى سباق كابرى ـ نابولى والسيد عبد الجليل الذى سيلحقهما من القاهرة الى أمريكا وسيكون الاربعة بعثة تمثل البحرية المصرية وقد تحدد تاريخ سباق اتلانتيك سيتى فى يوم ٢١ يوليو الحالى ة معنى هذا أنه ليس لدى السباحين المصريين سوى ٨ أيام يطيرون فيها من كابرى الى الولايات المتحدة الامريكية .

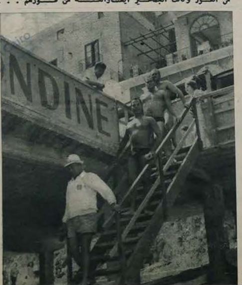
وبعد أمريكا يطير تماسيح النيل الى تورنتو للاشتراك فى السباق الدولى هناك فى أواخر شهر أغسطس القادم .. ومن المصادفات الطريفة التى وقعت قبل بدء سباق كابرى ـ نابولى بيـــومين أن كان السباحون المصريون يحددوه موعدا مع بعض المعجبين الذين قالوا لهم اننا سنكون فى انتظاركم فى نابولى . وقد وصل السباحون قبل الموعـــد الذى حددوه بوضع دقائق ولا وجدوا المعجبين فى انتظارهم فعلا وهم يحملون بعض الاعـــلام المصرية وكأنهم يعرفون سلفا أن تماسيح النيل هم الذين سيتحقق لهم النصر كما يتحقق لهم فى كل سباق دولى فى السباحة .

طارق فودة

حتى الاطفال تجمعـــوا حول أبو هيف يطلبـــون منـــه التوقيـــع عـــلى الاوتوجرافات الخاصـــــة بهم ..



الابطال العرب الثلاثة فى طريقهم الى التدريب اليومى . كانوا جميعا واثقين من الفـــوز وكانت الجماهـــير ايضا واثقـــة من فـــوزهم . . . .





٢٣ يوليو
عيدنا القومى الأكبر
فى مثل هذا اليوم من إثنتى عشرة سنة خلت، قاد الرئيس جمال عبد الناصر هذا الشعب وأطلق شرارة الثورة فحطم الأغلال وحقق الاستقلال وبنى مصر الخالدة لتكون دولة عظمى فى العالم كله. ومن نصر إلى نصر سارت الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الزعيم والبطل الرئيس
جمال عبد الناصر
تؤكد أمجادها، وتعزز كيانها الحر وتكون طليعة التحرر فى العالم العربى وفى افريقيا وآسيا، ومن فيض ايمان الرئيس بوطنه وبشعبه، دعم الصناعات وفى مقدمتها صناعة الغزل والنسيج الى جانب ما أنشأ من صناعات جديدة جبارة
وشركتنا إذ تعتز بهذا التقدم الذى أحرزته جمهوريتنا فى كافة الميادين .. تقدم لقائد الثورة وزعيم النهضة الرئيس جمال عبد الناصر وإلى الشعب العربى كله من المحيط إلى الخليج خالص التهنئة بعيد الثورة، عيد الحرية والكرامة والاستقلال.
شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج

الابتسامة واحدة والأمهات من أفريقيا



والمرأة المصرية فى الاحياء الشعبية تحمل طفلها بخوف وتعلق شديدين ان حنان الام المصرية يبدو واضحا فى امساكها بطفلها وبكلتا يديها وكانها تخشى ان يصيبه مكروه ·



الام فى السنغال مازالت تحتفظ بزيها الشعبى الذى يسمح للطفل بالحركة فى حدود ضيقة. وقد وقف هذا الطفل السنغالى مبهورا امام عدسات التصوير التى يراها لاول مرة ...



المراة الاوربية التى عاشت فى افريقيا ايام الاستعمار قالوا لها ان رائحة الشامبو فى شعرها تضايق طفلها فتمسكت بالشامبو وتركت طفلها فى عربة ، واصبحت عربات الاطفال لهـا مودات

كيف أصبح الأطفال سادة للموقف؟

زمان .. كانت المراة الرومانيـة فى العصور الاولى تأخذ ابنها الرضيع الى أقرب غابة حيث تتركه أربعين يوما بين أشد الحيوانات افتراسا ، وأكثر الظروف الطبيعية هولا ، ولم يكن يعنيها كثيرا أن تعود فلا تجده .. كان كل ما يهمها أن يصبح ـ اذا قدر له أن يعيش ـ فارسة قويا شـجاعا ..

وزمان كان الآباء يربون أولادهـم ويسمنونهم ليبيعوهم فى أسواق الرقيق ويشتروا بأثمانهم حياة أفضل ..

واليوم بعد انقضـاء هذه القـرون الطويلة العديدة فى حياة البشرية ، لقـد اختلف الامر تماما .. لقـد ارتفع سعر الانسان بحيث لم يعد يباع ويشترى.. ام يعد سلعة .. لم يعد يقـدر بمال ، ضعيفا كان او قويا ، بنتا كانت او ولدا ، ولان قيمته ارتفعت الى هذا الحد ، فلقد أصبح مدللا ، وتفننت الامهات فى رعايته وفى وضعه فى المكان الذى يتنـاسب وغلاوته .. وضعته فوق راسـها وفى احضانها ، وحينما قال لها علماء النفس ان الطفل يجب ان تكون له شـخصيته المستقلة ، انزلته من فوق راسها ووضعته فى عربة خاصة ، وحينمـا قالوا لهـا لا تقيدى حريته .. اتركيه يفعل ما يريد وقتما يريد ، ابتكرت له حزاما خاصـا بسير طويل وحزمتـه كالقرد ميمـون وتركته يعيث فى الدنيا فسادا .. وكل شىء فداه .. ذلك المفعوص الذى كنـاه جميعا ذات يوم. ولكن .. دون ان نحظى بكل هذا الدلال الذى يحظى به اليوم ، ابن النصف الاخير من القرن العشرين .

وفى اوغندا خرجت هذه الافريقية المتمدينـة تحمل ابنها بلا قيود لتسير به فى حرية دون خوف من اعين المارة ·



والطفل فى كينيا يتمتع بحريتـه الكاملة وهو يرتدى ملابس بيضاء فضفاضة ومع البلوزة والجيب والشمسية يمرح الاطفال بلا رقيب وكانهم قرود صغيرة ·



واطفال الصومال مازالوا مرتبطين بالام ارتباطا تاما · ان الام الصومالية ما زالت كل شىء فى حياة ابنها الصغير تماما كما هو الحال فى بلادنا ...



آخر ساعة

تقدم



* أضخم سجل تاريخي للصناعات العربية
* ٥٠ محرراً ومصوراً يقدمون لك آخر ما وصل إليه التطور الصناعي في الجمهورية العربية المتحدة
* الصناعات الجديدة في وطنك العربي
الإنتاج الجديد في المعرض الصناعي لعام ١٩٦٤
* الصناعة العربية من التطبيق الاشتراكي إلى مرحلة الانطلاق العظيم
* رحلات صناعية مصورة من سيناء إلى البحر الأحمر إلى أسوان إلى الاسكندرية إلى بورسعيد وإلى أعماق الريف.
ومئات الريبورتاجات الصناعية

مع هدية فاخرة بالألوان
صورة للسيد الرئيس
جمال عبد الناصر



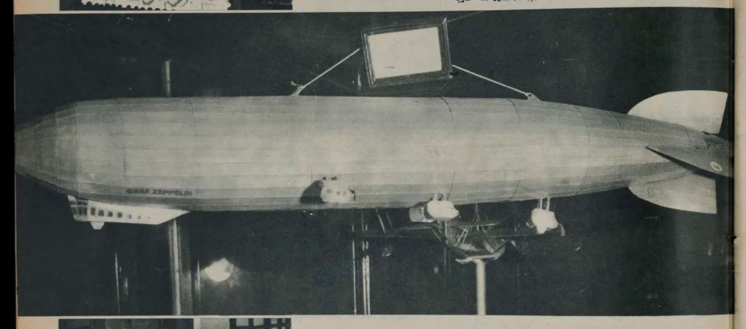


يصدر العدد خلال أيام
وينفد فور صدوره.

احجز نسختك من الآن

طابع بريد عربي عمره ١٠٠ سنة!

منذ مائة سنه .. فى يوليو من عام ١٨٦٤ صدر اول طابع بريد مصرى .. وكان عبارة عن ورقة مربعة مكتوب عليها بخط ردىء « بريد مصر » وفى نفس العام صدرت اول دمغة مصرية ..



كانت محاولات الانسان لا تنتهى لتطوير وسائل نقل البريد .. وبدأت هذه المحاولات فى الشرق العربى بالجمل .. ثم بالخيول وانتقلت الى الحمام الزاجل .. ثم قفزت هذه المحاولات الى مرحلة « المناطيد » وفى هذه الاثناء انتقل العالم الى عصر البخار والمحركات الاوتوماتيكية .. واصبح البريد ينقل الان بالسيارات والقطارات والطائرات السريعة ..

طوابع البريد أيام زمان كانت تستخدم للدمغة والبوستة

عمر البريد عندنا مائة عام .. العمر الرسمى له ..

فمنذ قرن كامل تمت صفقة بيع الشركة الاهلية الاجنبية « شركة كارلوميداتى اخوان » الى الحكومة المصرية بثمن قدره ٩٥٠ الف فرنك .. وسميت باسم مصلحة البريد المصرية .. واعتبرت عملية انتقال الملكية هذه شهادة ميلاد للبريد المصرى المنظم روحا ودما .. وقبل ذلك بحوالى ٥٠ عاما كانت هذه الشركة تشرف على جميع عمليات البريد فى بلادنا ..

وهيئة البريد تستعد الآن للاحتفال بمرور قرن كامل على هذه المناسبة .. مناسبة انتقال البريد الى ايدينا وبداية تطويره .. وتمصيره ..

هذا هو ما تقوله الوثائق والاوراق الرسمية .. ولكنها ايضا تقول .. ومعها يقول التاريخ ان عمر البريد عندنا ليس مائة عام فقط .. وليس قرنا ونصف قرن وهو التاريخ الذى انشأت فيه شركة «كارلوميداتى» عدة مكاتب للخدمة البريدية .. ان تاريخ البريد الحقيقى أقدم من ذلك بكثير .. بكثير جدا ..

.. من ايام الفراعنة

التاريخ يقول ان قصة البريد عندنا قصة طويلة جدا .. وتمتد جذورها الى عهد الفراعنة .. فقدماء المصريين هم أول من نظم البريد الداخلى والخارجى .. وكان الفراعنة يرسلون سعاه البريد الى الاماكن المختلفة البعيدة مثل كنعان والحبشة وكان السعاه أمناء جدا .. وبينما كان يحدث هذا مع الرسائل الرسمية .. رسائل الملوك والامراء وافراد أسرهم .. كان الاغنياء من غير هذه الطبقة يبعثون برسائلهم مع عبيدهم وكان الفقراء ينتهزون هذه الفرصة لارسال خطاباتهم مع أصدقائهم من العبيد ..

وقد يسأل سائل .. ما هى الوسائل التى كان يستعملها هؤلاء .. السعاة والعبيد فى نقل



اقلب الصفحة من فضلك

رسائل الملوك التى كان يحملها سعاة البريد أيام الفراعنة

الرسائل ؟ .. وهنا يقول التاريخ أيضا ان قدماء المصريين لم يستعملوا فى نقل البريد غير سعاة القدم .. أى ساعى البريد الذى يسير على قدميه مسافة معينة ليقابله زميل له يأخذ عنه ما يحمل وهكذا حتى نهاية المسافة المقررة .. وحتى تصل الرسالة الى صاحبها ..

وكان هؤلاء يتبعون ضفتى النيل فى الذهاب والاياب عند نقل الرسائل الداخلية .. ويسلكون طريق القوافل والجيوش عند نقل الرسائل للخارج ..

وتمضى قصة البريد خلال عصور التاريخ القديم حتى عهد البطالسة .. وفى هذا العهد – وكما يقول التاريخ – أنشأ البطالسة بريدا سريعا منتظما لنقل الرسائل الرسمية .. ويقال أيضا ان نظام البريد عند البطالسة كان نموذجيا حيث اهتم به البطالسة اهتماما خاصة واستعملوا الجياد .. وكانت الطرود تنقل على الجمال التى تسير بين المدن المختلفة فى حراسة الشرطة كما استعمل البطالسة أيضا السفن لنقل الخطابات بجانب ما كانت تنقله من بضائع وحبوب ..

وقد فرض البطالسة على الاغنياء وأصحاب الاقطاعيات تقديم الجياد وتسهيل عملية موظفى البريد ..

وقد استمر النظام الذى وضعه البطالسة ساريا فى مصر حتى بعد الفتح الرومانى .. مع ادخال بعض التطور على أساليبه نظرا لازدياد أهميته السياسية والحربية والادارية عند أباطرة الرومان لربط أرجاء امبراطوريتهم المتسعة .. فاستخدموا المراكبات لنقل البريد واعدوا حظائر الجياد ومحطات الراحة على طول الطرق الهامة لاستبدال الجياد المتعبة بأخرى .

وفى عهد الدولة البيزنطية أخذ نظام البريد فى الانحطاط تدريجيا .. وعجز الولاه عن الانفاق على الخيول فاستعملوا الحمير بدلا منها .. ولذلك نظم كبار الملاك بريدا سريعا لنقل مراسلاتهم الخاصة ولم يثبت ان هذا البريد وضع فى خدمة الاهالى .. بل كان حكرا لمصالح الاغنياء والطبقة الحاكمة ..

مجموعة من الطوابع العربية التى تسجل انتصارات الثورة خلال الاثنى عشر عاما الماضية ...

عربات تجرها الخيول لحمل البريد ستراها فى معرض يقام بمناسبة مرور مائة عام على دخول البريد فى بلادنا

البريد الاسلامى

وعند الفتح الاسلامى لمصر بدا البريد فى بلادنا يشهد نهضة كبيرة .. جاءت من عناية العرب بربط أطراف دولة الخلافة بشبكة من خطوط البريد لنقل رسائل الدولة والتعرف على أعمال الولاه ورفع الاخبار الى الخليفة ..

ويقول التاريخ ان العرب استخدموا فى نقل البريد الخيل والجمال .. وكان من السعاة من يسيرون على أقدامهم لمرحلة معينة .. كما بدأ العرب استخدام الحمام الزاجل والقوارب أيضا .

المماليك .. وامير البريد

ولما استقل المماليك بحكم مصر الغوا النظام القديم ، نظام الخلفاء ، وأنشأوا لانفسهم بريدا خاصا ينقله الحمام الزاجل فى أحوال نادرة والسعاة المشاة فى كثير من الاحيان ..

وحوالى عام ١٨٢٠ أنشأ كارلوميداتى مكتبا خاصا فى الاسكندرية لتصدير وتسليم الخطابات المتبادلة مع البلدان الاجنبية نظير أجر معتدل وقد شجعه نجاح مشروعه على توسيع نطاق نشاطه فقام بنقل الرسائل بين القاهرة والاسكندرية وبالعكس .. وفى عام ١٨٣٢ تحول مكتب كالوميداتى الى شركة تحمل نفس الاسم وافتتحت لها مكاتب فى الوجه البحرى وأقبل الناس على التعامل معها .. وتابعت هذه الشركة توسعها على أثر انشاء السكك الحديدية فانشأت فى عام ١٨٥٤ مكاتب لها فى القاهرة ورشيد ثم أنشأت عام ١٨٥٥ مكتبين فى دمنهور وكفر الزيات وفى عام ١٨٦٤ كانت الشركة تمتلك عشرين مكتبا فى الوجهين البحرى والقبلى وتؤدى أعمال المراسلات العادية والمسجلة وأحيانا النقود ..

وشهد عام ١٩٢١ تطورا كبيرا فى الخدمة البريدية .. حيث استعملت الطائرات فى نقل البريد لاول مرة بين القاهرة وبغداد ومنها الى ايران .

صورة البريد الآن ..

.. ومع قيام الثورة .. كان للبريد نصيب كبير فيها .. حيث تناولته يد الاصلاح المختلفة فتحسنت الخدمة البريدية .. ويتوالى تحسينها كل يوم .. وأنشئت المكاتب الجديدة ومكاتب البريد المتنقلة بالسيارات ، وافتتحت مراكز البريد من مختلف الدرجات ، وأنشئت المكاتب النموذجية ، وزودت المدن الكبرى والمحافظات بالصناديق الميكانيكية المختلفة الخاصة بانواع البريد العادى والمستعجل والجوى والمحلى .. وسير المكتب النيلى ، جمال ، لخدم البريد جنوبى أسوان ..

خارج الحدود ..

ولهيئة البريد عندنا نشاط متعدد .. خارج الحدود .. فقد كانت هذه الهيئة من بين الدول القليلة التى اشتركت فى وضع دستور الاتحاد البريدى العالمى

وتوجد بهيئة البريد ادارة خارجية مهمتها تدعيم العلاقة البريدية بين الهيئة وادارات البريد الاجنبية ..

***

.. هذا كله تقوم به هيئة البريد .. وفق الانظمة الحديثة .. وهى تقوم أيضا باكثر من هذا كله .. انها تبحث عن الكمال .. وتسير وفق حاجات العصر .. وتطور الزمن ..

محمود ادهم

هيلاسلاسى يطفئ غداً ٧٢ شمعة !

غدا عيد ميلاد الامبراطور هيلاسلاسى

كان فى استقبال الامبراطور هيلاسلاسى فى مطار القاهرة الدولى هذا الاسبوع لحضور مؤتمر القمة الافريقى .. ممثلو الكنائس فى اديس ابابا والقاهرة وكان من بينهم ممثل كنيسة الروم فى اديس ابابا ومطران الخرطوم ومندوب اديس ابابا فى الكنيسة الارثوذكسية وممثلون لقداسة البابا كيرلس السادس وقدموا له الصليب فانحنى الامبراطور يقبله فى اجلال وخشوع .. تم ذلك بعد انتهاء المراسيم الرسمية لاستقبال الامبراطور هيلاسلاسى وفى الساعة السابعة من صباح يوم الاحد الماضى توجه الامبراطور هيلاسلاسى الى الكاتدرائية المرقسية فى القاهرة لتادية الصلاة وكان فى استقباله هناك غبطة البابا كيرلس السادس بطريرك الاقباط الارثوذكس حيث ادى الامبراطور الصلاة وبعد انتهاء القداس قدم البابا فى المقر البابوى انجيلا موشى بالمخمل الاحمر هدية لجلالة الامبراطور .

وغادر امبراطور اثيوبيا مقر الكتدرائية متجها الى المؤتمر لحضور جلساته .. وكانت الساعة قد اقتربت من العاشرة صباحا .. موعد عقد الجلسات .

وغدا « الاربعاء » .. يحتفل الامبراطور هيلاسلاسى بعيد ميلاده .

قداسة البابا يمنح الامبراطور هيلاسيلاسى البركة

عندما ذهب امبراطور اثيوبيا إلى بيت البابا كيرلس السادس لتناول طعام الإفطار !

اثناء الصلاة .. حاول جلالة الامبراطور هيلاسيلاسي السجود



كان البطريرك في استقبال امبراطور اثيوبيا عند زيارته للكنيسة المرقسية ودعاه لتناول طعام الافطار في منزله .. وكان في توديعه



الامبراطور هيلا سيلاسى يتناول طعام الافطار مع قداسة البابا فى منزله .. كان طعام الافطار مكونا من الشاى والكعك ...



زوجة وزير الخارجية القادمة من ساحل العاج

لغتها الفرنسية : كثقافتها ، كرشاقة خطواتها : كاسمها نفسه ، من باريس. اما الباقي فمن ساحل العاج حيثولدت وحيث تعيش الان زوجة لوزير الخارجية

والسيدة فرانسواز تلقت دراستها الاولي في نورماندي : ثم واصلتالدراسة بعد ذلك في باريس . ومن الصعب ان تميز بينها وبين الباريسيات لولا ملامحها الافريقية . وثيابها التي تحرص علي ان تكون من القطن المحلي ؛ وحليها الذهبية والماسية المصنوعة بايدي الصائغين في ساحل العاج .

وتعتز فرانسواز بنفسها كنموذجللمراة المثقفة في ساحل العاج : حيث يوجد عدد كبير من الطبيبات والمحاميات ، وقاضية واحدة . وهي تقول عن نفسها:

ـ انني اعجب كثيرا بالمراة التي تعمل وتبني لنفسها مستقبلا . ولكنني شخصيا ربة بيت وام . وكل وقتي مخصص لاطفالي الثلاثة (اعمارهم بالترتيب : ثلاثة سنوات ؛ وسنتان ؛ وسنة واحدة). ولا تترك لي هذه المهمة دقيقة واحدة من الفراغ .

وكانت فرانسواز قد وصلت الي القاهرة في الاسبوع الماضي مع زوجها المستر اليالي وزير خارجية ساحل العاج . وحضرت افتتاح مؤتمر وزراء خارجية افريقيا . ولكنها لم تلبث ان تركت المناقشات الجادة للرجال ، وخرجت مع صديقتها زوجة سفير مالي في القاهرة.. حيث ابتاعت لاطفالها الثلاثة عددا من الثياب ذات النقوش الفرعونية . ثم مضت بعد ذلك تتجول في انحاء المدينة..

عارضة رفضت الملايين

عندما دعت مصلحة الاستعلامات المليونير الالماني « هنريك فون تايسين » لزيارة السد العالي : لاحظ مرافقوه انه رجل لا يضيع وقته عبثا : فقد استغل كل دقيقة من وقتهللدعاية لمصنعالرشاشات الزراعية الذي يملكه ، وتقديم عروض مغرية لتوريد هذه الرشاشات للجمهورية العربية عند الحاجة .

ورجل كهذا ليس غريبا ان يكون من بين املاكه (المحدودة في رايه) شركة اوربا الكهربائية ؛ وترسانة لبناء السفن ؛ وبنكان ، واسطول من سفن الركاب ، وطائرة ثمنها ٣٠٠ الف جنيه .

ولكن الثروة فيما يبدو لا تستطيع ان تشتري لصاحبها كل شيء . ففي هذا الاسبوع قدمت زوجته الانجليزيه فيونا كاميل طلبا للطلاق منه بعد زواج دام ثمانية اعوام . وزوجة المليونير كانت تعمل عارضة ازياء ؛ وستعود الي مهنتها بمجرد اتمام الطلاق الذي اعلنت انها مصممة عليه .

أهل الاسكندرية

حققت فنانة عربية من اصل يوناني نجاحا كبيرا في مدريد .

والفنانة هي « مارلينا كلوناريس » من من عائلة كلوناريس المعروفة في الاسكندرية .. وكانت قد سافرت فيبعثة الي اسبانيا لدراسة فن صيانة وترميم اللوحات الفنية ولكن مواهبها الفنية لم تلبث ان لفتتالانظار وبعد شهور كانت تمثل الجمهورية العربية المتحدة في معرض مشترك مع خمسة فنانين اخرين من بلاد مختلفة .. واشاد باعمالها الناقد الاسباني الشهير « جيساس ريفيرا » وكتب عنها في المجلة الفنية الاسبانية « دومنجو دي مدريد »

وقد كان اول معرض لاعمال مارلينا في الاسكندرية . وبعد ذلك اقامت معارض في اثينا ، وفي صالات مختلفة في لندن (منها صالة الاكاديمية الملكية) .

وموضوعها المفضل الذي يغلب على معظم لوحاتها هو : الاسكندرية .

بخمسة جنيهات

في برنامج راى الشعب في الاسبوعالماضي تناوب الفنانون المصريون الشكوي مناعراض الجماهير عنهم بالرغم من الجهود الرسمية التي تبذلها الدولة لتشجيعهم .

وعبر كلمن بيكار وصلاح طاهر وانجي افلاطون وغيرهم عن وجهات نظر مختلفة في المشكلة . ولكن الحل العملي الوحيد الذي قدم في المناقشة جاء من الفنان حسن حشمت .. الذي اقترح مشروعا قال انهشاهده فيبعض البلاد الاشتراكية الاخري .. وهو يتلخص في ان يختار كل فنان بعض اعماله الممتازة ويحدد الثمن الذي يريد ان يحصل عليه في مقابل كل منها.. فتتسلم الدولة اللوحة او التمثال وتطبع منهما عددا من النسخ الممتازة يكفى لجمع المبلغ اذا بيعت كل نسخة بخمسة جنيهات .. وبهذه الطريقة يحصل الفنان على ثمن معقول للوحاته . ويحصل الجمهور علىهذه اللوحات بثمن معقول ايضا . ويكسب الفنان بالاضافة الي ذلك شهرة اوسع من شهرته الحالية ، نتيجة وصول اعماله الي الناس في بيوتهم .

وقال حسن حشمت ان هذه الطريقة سائدة في البلاد الاوربية ، حيث يستطيع الانسان ان يشتري لوحات لفان جوخ وجوجان ورينوار لا تقل اتقانا عن الاصل ، وان كان ثمنها في مقدور الرجل العادي .

واقترح حسن حشمت في النهاية ان يقوم اتحاد الفنون الجميلة بتنفيذ هذا المشروع بمساعدة الدولة ، كخطوة نحو تحسين احوال الفنانين من ناحية ، ورفع مستوى الذوق الفني بين الناس من ناحية اخرى .

عزيزة ثابت

فرانسواز .. الثوب من ساحل العاج ؛والثقافة من باريس .

سمعت لك

* فرساننا الدوليون المشتركون في دورة طوكيو سيقدمون عرضا دوليا فى القفز على الحواجز ١٢٠ سم خلال اشواط السباق الدولىالاول الذى سيقام يوم ٢٧ يوليو ويحضره السيد حسين الشافعى رئيس اتحاد الفروسية .. سيتم اختيار الفريق المسافر الى طوكيو على ضوء نتائج العرض الدولى

* ١٠٠٠ ميدالية تذكارية وزعتها الهيئة العليا للسباق على كبارالمسئولين المهتمين بالجواد العربى . الميدالية التذكارية التى تم توزيعها تبيح لحاملها حضور جميع السباقات الدولية دون حاجة الى تذاكر دعوة .

* (أم العبايه) الجواد العراقى الوحيد الذى سيشترك فى سباق اعياد الثورة . (ام العباية) يملكه الهاوى فائق السمرائى . الهواه العراقيون سيشتركون فى باقى السباقات الدولية بمجموعة من الجياد العربية.

* سيف وانلى . ماهر رائف . مريم عبد العليم من فنانى الاسكندرية .. يسافرون الى فينيسيا الاسبوع القادم للاشتراك فى بينالى البندقية المقام هناك .

* ٨٠٠ سائح من مختلف الجنسيات يصلون الاسكندرية يوم ٢٩ يوليو ، و٧ اغسطس لمشاهدة معالم ثورتنا .

* محيى الدين الشاذلى .. سكرتير هيئة تنشيط السياحة . . صرح بان فرقة الاسكندريةالمسرحية ستكون احدى فرق التليفزيون . فى بداية الموسم المسرحى القادم .

* أن سعاد البشبيشى المضيفة بقصر راس التين بالاسكندرية صممت نشرة جديدة للدعاية للمدينة .. اطلقت عليها « الاسكندرية بين يديك » .. قدمتها للهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة .

● احتفل التلفزيون باحدث عروس فيه ... العروس هى المذيعة حمدية حمدى. اما العريس فهو الدكتور على شعراوى المدرس بكلية طب الاسنان . قصة اللقاء بين الاثنين بدات على الشاشة الصغيرة .. فقد رآها واعجب بها ثم تقدم طالبا يدها.. وتم الزواج

● اعلنت نتيجة السنة النهائية للمعهد العالى للسنما . حصل على البكالوريوس فى قسم التصوير بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى احمد محمد عبد الفتاح . ونجح ايضا فى قسم الاخراج مع مرتبة الشرف الاولى محمد نادر جلال .

* ان حمدى عاشور محافظ الاسكندرية قرر اعفاء جمعية التحرير بمصر الجديدة من دفع ١٠٠ جنيه قيمة تامين المعسكر الذى اقامته الجمعية بسيدى بشر ، وتشرف عليه نعمت بهيج .

زواج بنت رخا

* تم مساء الخميس الماضى عقد قران سنية كريمةالاستاذ محمد عبدالمنعم رخا الموظفة بشركة ايديال والعريس . هو الاستاذ احمد لطفى بهنس بمؤسسة مصر الجديدة .

وفى الصورة . . رخا يحيط بذراعيه بنت رخا وعريس بنت رخا .. مبروك



* حمدى عاشور محافظ الاسكندرية .. افتتح الشاليهات الجديدة فى المندرة .. ووحدة خلع الملابس والكافيتريا الكبيرة لشاطىء المندرة .

* ان ٢٥ راقصة المانية وصلن الى ميناء الاسكندرية .. سيقدمن عروضا مع فرقة بيت هيللر العالمية بكازينوهات المدينة فى خلال فصل الصيف .

* ان « ملامح الاشتراكية فى القصة المصرية المعاصرة » موضوع محاضرة يلقيها على نور الشرف الثقافى بالاذاعة وفتحى الابيارى المحرر بمؤسسة اخبار اليوم ..

* ان « الحركة الصهيونية وموقف العرب منها » موضوع محاضرة يلقيها حلمى مرزوق بقصر الثقافة بالاسكندرية يوم ٢٥ يولية الحالى .

* ان طابع بريد تذكاريا سيصدر بمناسبة تنظيم سباق الاسكندرية الدولى للسباحة .. سيصدر الطابع يوم ٦ سبتمبر القادم ..

* ان انتخابات جمعية المؤلفين والملحنين بالاسكندرية تبدا يوم ٢٤ يولية . يشرف عليها احمد السمرة وجلال حرب .

* ان جمعية تجهيز العرائس التى تشرف عليها امينة شكرى تحولت الى جمعية استهلاكية لبيع الاثاث ولوازم العرائس .

* ان عبد العزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر يقضى اجازته بالاسكندرية .. يمضى أوقات فراغه بمحل اليت واتينيوس .

* ان ١٠٠ طالب وطالبة يشتركون فى مسابقة احسن مقالة عن مشروعات الثورة .. المسابقة نظمتها جمعية الشبان المسلمين .

* ان سفارة اسبانيا اعتذرت عن الاشتراك فى معرض الاسكندرية الزراعى والصناعى الرابع الذى يقام فى سبتمبر القادم .

* ان ٣٠ طفلا من نزلاء دار البنين بجمعية العروة الوثقى قررت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية اعتبارهم اعضاء منتسبين بها .. ستوزع عليهم ملابس صيفية فى اعياد الثورة .

* ان السيدة عصمت الاسكندرانى « ام البحرية » ستحضر حفل ازاحة الستار عن النصب التذكارى لتمثال حسن الاسكندرانى فى حديقة الخالدين بالاسكندرية .

* ان احدى شركات السياحة .. تقوم يوميا بنقل ٢٠٠ سائح من مختلف الجنسيات الى السلاملك .. لتناول طعامهم !

* ان مديرية رعاية الشباب بالاسكندرية اعدت رحلة لجمعية العاملات والموظفات ، وذلك فى الفترة من ١٤ الى ٢٠ اغسطس القادم .. عدد المشتركات ٥٠ فتاة وسيدة باشتراك جنيه واحد .

* ان منتخب جامعة الاسكندرية الموسيقى ، سيقدم حفلا موسيقيا وسمرا فى احتفالات اعياد الثورة .. يتدربون يوميا بمركز تدريب الموسيقى برعاية الشباب بالجامعة .

* ان محمد المليجى مدير عام منطقة العمل يسافر فى بعثة دراسية الى انجلترا لدراسة الرعاية الاجتماعية للعمال فى منتصف الشهر القادم .

احتفل بنادى طلعت حرب بالزمالك بعقد قران كريمة الاستاذ محمد السيد كسبر مدير شركة النسر التجارية على الاستاذ محمد حسين صالح المحاسب شركة النصر للتصدير والاستيراد وقد احيا الحفل كبار الفنانين مبروك .



بحث علمي هام حول برامج التليفزيون

التليفزيون العربي في رابع أعياده

أربعة أعوام كاملة عاشتها شاشة التليفزيون داخل منزلك ، سيدخل التليفزيون فى بلادنا عامه الخامس هذا الاسبوع .. البرامج التى تفضلها والبرامج التى لا تعجبك كانت موضوع بحث علمى هام استغرق اعداده عاماكاملا .. ونتائج هذا البحث ستساهم الى حد كبير فى تطوير البرامج حتى تكون أكبر تلبية لرغباتك وأكثر صلة بمشاهدى التليفزيون ... !

في هذا الاسبوع دخل التليفزيون العربي عامه الخامس .. اربع سنوات كاملة عاشتها الشاشة الصغيرة في بيوتنا . كان للضيف الجديد الذي دخل بيوتنا ليقيم معنا اكثر من اثر في حياتنا ..

ما هو الاثر الذي احدثه التليفزيون في حياة الاسرة العربية ؟

وكيف غيرت شاشة التليفزيون من نفسيات اطفالنا ..؟

وما هو اثر هذه الشاشة علي صحتنا .. وعيوننا ؟

وما هي البرامج التي يفضلهاالمتفرجون .. وما هي البرامج التي لم تستحوذ علي انتباههم ؟

للاجابة علي هذه الاسئلة تم اجراء استفتاء كبير استغرق اعداده اكثر من عام كامل . هذا البحث والاستفتاء العلمي الدقيق قامت به اقسام الراي العام والاعلام في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

وهذا البحث العلمي تم تنفيذه بناء علي رغبة المسئولين في التليفزيون وفي الاسابيع القليلة الماضية تسلم الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء لشئون الثقافة والسياحة والاعلام نسخة من هذا البحث الذي يقع في ٨٥٤صفحة.

ويقول الدكتور محسن عبد الحميد السكرتير الفني للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ان الباحثين العرب استعرضوا كافة البحوث التي اجريت علي التليفزيون في الخارج . كان الباحثون يسجلون بدقة كل الملاحظات والاراء التي ينتقون بها . كانوا يسجلون كل المزايا والعيوب من وجهة نظر المشتركين في البحث .

وسالته : وكم كان عدد المشتركين في البحث ..؟

وقال : كان عددهم ٢٨٣٠ ولكنهم اختيروا بطريقة معينة بحيث يمثلون مجموع المشاهدين تمثيلا صادقا وصحيحا الي ابعد الحدود الممكنة .

وقلت له : وهل هناك بحوث اخري يقوم بها المعهد حول التليفزيون .

وقال: البحث الذي انتهينا منه ليس سوي بداية منطقية وسليمة لسلسلة من البحوث والدراسات العلمية التي يجب ان تجري علي اهم وسائل الاتصال بالجماهير في عصرنا الحديث وهو التليفزيون .. وفي مرحلة التطور التي يمر بها مجتمعنا الان لابد من اجراء اكثر من بحث اخر.

وسالته : وما هي اهمية النتائج التي حصلتهم عليها ..؟

وقال : هذه النتائج ستساهم مساهمة فعالة وايجابية في توجيه برامج التليفزيون .. مما سيؤدي الي مزيد من قوة الصلة بين المشاهدين وشاشة التليفزيون .. وهذا معناه ان تتحول هذه الشاشة الي اداة فعالة في بناء هذا المجتمع .

نماذج من الاسئلة

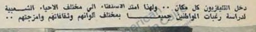
ولم تكن الاسئلة مقصورة على معرفة البرامج التي يفضلها المتفرج والبرامج الاخري التي لايقبل عليها . كانت الاسئلة تدور حول تفاصيل اخري دقيقة . كان هناك سؤال يقول :

- ما هي الطريقة التي تري ان يذاع بها القران الكريم في التليفزيون ؟
- ان تظهر الايات مكتوبة ؟
- ان يظهر القارئ طول الوقت ؟
- ان يظهر القارئ في البداية والنهاية فقط ..

وكان هناك سؤال اخر يقول :

- كيف اثر التليفزيون عليك في النواحي الاتية ؟
- ذهابك الي السينما زاد اونقص ؟
- ذهابك الي المقهى زاد او نقص ؟
- استماعك للراديو زاد او نقص ؟
- قراءتك للكتب ..
- زيارتك للاقارب ..

البحث العلمي الذي قام المركز



دخل التليفزيون كل مكان .. ولهذا امتد الاستفتاء الي مختلف الاحياء الشعبية لدراسة رغبات المواطنين جميعا بمختلف الوانهم وثقافاتهم وامزجتهم ..



البرامج الفكاهية تحظى باقبال المتفرجين .. قال عدد كبير منهم انهم اشتروا التليفزيون باعتباره وسيلة ترفيه وتسلية ..



وتناولت الاسئلة مواعيد الارســـال وساعاته كل برنامج ومواعيده ·

ملاحظات هامة للمتفرجين

وقد ابدي المتفرجون الذين اشتركوا في البحث ملاحظات هامة · طلبوا عدم تكرار الافلام القديمة · اقترحوا الغاء التمثيليات التي لا تحمل اي هدف علي الاطلاق ·· طالبوا بالتقليل من الافــلام الاجنبية ·· اقترحوا منع الافلام او التمثيليات المثيرة التي تحوي رقصات خليعــة · طالبوا بمنع الحلقات الاجنبية التي تحرض علي الجريمة · طالبوا باذاعة المسرحيات · واقترح المتفرجون الغاء البرامج المتشابهة مثل رسالة ؛ وفي بيتنــا مشكلة ·· واقترح ٤١١ مشاهدا الاهتمام بالتمثيليات ورفع مستواها من الناحية القصصــية والاخراج والديكور ·

وهناك برامج اخري طالب المتفرجــون بالاكثار منهــا وكان من بينها البرامج التعليمية والثقافية ودروس اللغات والبرامج والتمثيليات التي تعالج مشاكلنا الاجتماعية والبرامج التي تهدف الي حماية اطفالنــا وشبابنا من الانحراف والاهتمام بالرياضة وعرض مباريات كرة القدم المحليــة · واقترح عدد من المتفرجين تقديم برنامج جديد للالعاب الرياضــية في الصباح ليستعين به المشاهدون في بناء اجسامهم·

هذه البرامج ممتازة

وهناك برامج حصلت علي درجــة امتياز من بينها الاخبار ونافذة علي العالم ومع الابطال وحياة فنان وفي عالم الحيوان وجنة الاطفال ونادي الاطفال ولك ياسيدتي ومجلة المراة ونور علي نور ورســالة وعادات وتقاليد واللغــة الانجليزية ومن سهرات التليفزيون وفرقة رضا ومباريات كرة القدم ومسرحيات الريحاني ·

وبرامج جيدة جدا

وهناك برامج اخري حصلت علي تقدير جيد جدا من بينها حفــلات ام كلثوم وعشرين سؤال ··

ومن البرامج التي حصلت علي درجة ضعيف مشاكل عالمية وقصة خبز وبالارقام والسندباد المصري وفي عالم الفنــون والمسرح العلمي وصفحات التاريخ ومن الالف والياء وفن ، ونصف ســاعة من وقتك واول مرة وضحتـــك ونادي التليفزيون وصور رياضية والحان شرقية والفيلم الاجنبي ·

لماذا نشترى التليفزيون

وقد تضمن الاستفتاء سؤالا عن الهدف من شراء التليفزيون··

كانت الاجابة عليه ان التسلية وشغل وقت الفراغ هما الهدف الاول من الحصول علي التليفزيون · قال ٨٤٫٤٪ ان السبب الاساسي الذي دفعهم لشــراء التليفزيون هو التسلية وقال ٦٩٫٤٧٪ من جمهــور المشاهدين انهم اشتروا التليفزيون لرفع مستواهم الثقافي ·

وقد ابدي عـــدد كبير من المشاهدين رغبتهم في اعادة عدد من البرامج التي اختفت من بين البرامج المطلوبة اعادتها برنامج مع الناس ومن الجاني وعيــلة سي جمعه ·

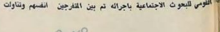
***

هذه قصة البحث العلمي الهام الذي اجري في بلادنا عن التليفزيون واثره في حياتنا ·

واذا كان المتفرجون قد ابدوا استياءهم من عدد قليل من البرامج الا انهم ابدوا استحسانهم لعدد كبير جدا من البرامج·

والنتائج الهامة التي تم الوصول اليها في البحث دخلت المبني الكبير في شــارع ماسبيرو لتساهم في تقديم افضل البرامج لك ولتزيد من صلتك القوية بالشاشــة الصغيرة ·

اقلب الصفحة ◀



المركز القومي للبحوث الاجتماعية باجرائه تم بين المتفرجين انفسهم وتناولت الاسئلة مواعيد الارسال والبرامج المختلفة والمنوعات ·



اغاني ام كلثوم حصلت على تقدير جيــد جــدا في الاســـتفتاء ···



برامج المنوعات ·· طالب المتفرجون بالاكثار منها عل ان يرتفع مســـتوي الفكاهة فيها حتي لا تخدش الحياء ··

من أجل أولادنا

أوقفوا هذه البرامج

على الرغم من المزايا التى ابداها المشتركون فى الاستفتاء الكبير فان هناك بعض العيوب التى اشاروا اليها والتى كان من ابرزها خطر التليفزيون على الاطفال .. قال ٥٤ر٦٪ من المشتركين فى الاستفتاء أن من عيوب الشاشة الصغيرة انها شغلت الاولاد عن المذاكرة .. وطلب ٤٥ر٩٤ ٪ من المشتركين بضرورة الغاء افلام العصابات والجريمة اذ انها تؤثر الى حد كبير فى اطفالنا وتحولهم الى مقلدين للعنف والجريمة . قال هؤلاء المتفرجون ان الافلام العنيفة تدفع باطفالهم الى تقليد حركات الممثلين حتى انهم قد يذهبون الى المطبخ محاولين الاعتداء على اخوتهم فى المنزل !

وكانت هناك عيوب أخرى ..

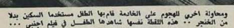
قال المتفرجون أن التليفزيون يشغل ربة البيت والخدم عن شئون المنزل ويؤدى الى سهر الاولاد حتى وقت متاخر

ومن بين عيوب الشاشة الصغيرة الاخرى كثرة الاعلانات والدعاية واجهاد النظر وعدم الحركة ..

رجاء عبد الملك

محاولة لخنق الخادمة قام بها طفل مقلدا احد ابطال رعاة البقر كما رآه في احد المسلسلات الاجنبية ...

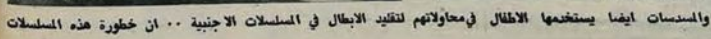




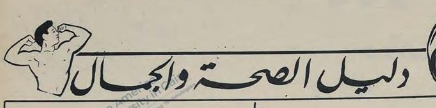
ومحاولة اخري للهجوم على الخادمة قام بها الطفل مستخدما السكين بدلا من الخنجر .. هذه اللقطة نفسها شاهدها الطفل في فيلم اجنبي ...





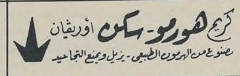


والمسدسات ايضا يستخدمها الاطفال في محاولاتهم لتقليد الابطال في المسلسلات الاجنبية .. ان خطورة هذه المسلسلات



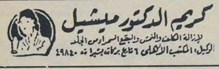








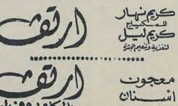




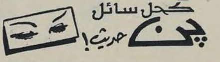




صبغة الشعر نادين
أسود وكستنائى تعطى اللون الطبيعى للشعر







كحل سائل
پن حديث!





ORWO
فيب فيلم فابريك فلفن
جمهورية ألمانيا الديموقراطية





انها تدفع بالاطفال الى العنف ..

داخل خزائن النقد الأجنبي

٥٠٠ مليون جنيه كل سنة !

■ المصادر الأربعة التي نحصل منها على ملايين الجنيهات من العملات الصعبة !

كم مليونا من الجنيهات دخلت خزائن الدولة هذا العام من العملات الصعبة ؟ وما هي الموارد الجديدة للنقد الاجنبي الذي تحصله بلادنا بعد مضي أثني عشر عاما من بداية الثورة .. أن حجم التبادل التجاري قد تضاعف عدة مرات بيننا وبين دول العالم وأصبح يوفر لنا أكثر من ٥٠٠ مليون جنيه كل سنة .. وفي هذا التحقيق السريع تلقى « آخر ساعة » بعض الاضواء على اربعة مصادر هامة للعملة الاجنبية في بلدنا!!

كان القطن المصري احد المصادر الرئيسية للعملات الاجنبية منذ زمن بعيد وقد استطاعت الدولة بفضل سياستها العظيمة في مجالات التصدير ان ترفع ايراداته من ٣٠ مليونا من الجنيهات قبل الثورة الي اكثر من ١٢٠ مليونا في نهاية هذا العام .. والسبب ان هذه السياسة ارتكزت علي اسس لدعم اسواقه في العالم واهمها: تصريف اكبر كمية منه وبيعه نقدا وباسعار موحدة لجميع بلدان العالم دون تفرقة بين سوق واخري.ونتيجة لهذه العناية تستورد ٢٥ دولة اقطانا من الجمهورية العربية وهناك عروض جديدة من دول توقفت عن استيراده منذ عام ١٩٥٦ مثل فرنسا وتوسعت دول اخري في شرائه هذا العام . هذا بالاضافة الي عملية تنظيم زراعة القطن التي تبلغ نحو مليونين من الافدنة وهي ثلث زمام الارض الزراعية في الجمهورية .. هذه العملية ارست قواعد ثابتة لسياسة التصدير نفسها . كما ان نظام التسويق التعاوني الذي اتبعته في البداية خمس محافظات ويجري تعميمه في جميع المحافظات .. هذا النظام حقق للفلاح المصري من ناحية اقصي ربح واضاف اليه زيادة ضخمة علي كل قنطار ومن ناحية اخري وضع خطة مرسومة لمواجهة الارتباطات المتزايدة للاسواق الخارجية في التصدير .

مامعنى وجود وزارات جديدة للصناعة !!

ثم ياتي المصدر الثاني وهو الصناعة: ولكي ننتقل الي المصدر الثاني للعملات الصعبة ينبغي أن نعود الي ثماني سنوات الي الوراء وقت انشاء وزارة الصناعة في بلدنا لنقول انها نقطة تحول خطيرة في مجتمعنا الجديد واصبحت هذه الوزارة كنزا يدر علي الجمهورية العربية فقد بلغت صادراتنا الصناعية نحو ٩٥ مليونا من الجنيهات عملة صعبة هذا العام .. فالمصانع التي تكونت منذ عام ١٩٥٦ حتي الآن ويبلغ عددها ٧٦٠ مصنعا توزع وتطرح انتاجها الضخم بين الدول العربية ودول اوربا حتي ذهبت اسواق دول افريقيا النامية تبحث عن انتاج مصانع بلدنا من السيارات والاطارات والصناعات المعدنية والاقمشة المصرية العالمية .. ويكفي أن نقول ان ٣٧ مليونا من الجنيهات عملة صعبة دخلت خزائن الدولة هذا العام من صادراتنا من الغزل والمنسوجات والملابس الجاهزة .

واتسعت اختصاصات وزارة الصناعة وتفرع منها وزارة جديدة هي وزارة الصناعات الثقيلة ثم الصناعات الخفيفة وثالثة للقوي الكهربائية .. كل هذا من اجل تحسين زيادة الانتاج الصناعي لاسواق التصدير الجديدة .

ايراد ٣ أعوام يساوى ايراد ٩٧ عاما !!

ويأتي موردنا الثالث من العملات الصعبة .. وهو قناة السويس ..

وفي الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ كان خطاب الرئيس عبد الناصر بتاميم قناة السويس بداية لدخل جديد من العملات الصعبة .. اذ كانت بلادنا لا تنتفع من مواردها الا بمبلغ يقدر بحد اقصي ٣ مليون جنيه عملة صعبة تتسلمها البلاد كاتاوة من الشركة الفرنسية المنحلة ولكن اليوم اصبحت مصر تستفيد بحوالي ٧٧ مليون من الجنيهات سنويا من النقد الاجنبي .

ومعني هذا أن دخل البلاد من القناة في ٩٧ سنة يساوي دخلها الان في ثلاث سنوات فقط . ومن المؤكد ايضا ان المشروعات الجديدة لتحسين الملاحة في قناة السويس التي تنفذها الهيئة ستزيد ايراداتها الي عشرات الملايين خلال السنوات القادمة .

وكان من اهم هذه المشروعات التي درسها المهندس محمود يونس وبدا العمل فيها هو عمل ازدواج جديد في القناة يبلغ طوله ١٠ كيلومترات هذا الازدواج الجديد جزء من مشروع ناصر ويعد مرحلة جديدة من مراحل هذا المشروع الذي يهدف من ناحية الي ازدواج القناة باكملها بحيث يمكن للسفن عبورها في اتجاهين مضادين في وقت واحد .

٢٥ مليون جنيه من السياحة

ثم ياتي موردنا الرابع للعملات الصعبة وهو السياحة .

وللسياحة في بلدنا حديث طويل منذ أن كانت ايرادات هذا المصدر من العملة الصعبة عام ١٥٩١ نحو ٥ ملايين من الجنيهات وينحصر موسمها في شهرين من شتاء كل عام .. ثم ارتفعت حصيلتها طبقا للموسم الاخير الي ٢٥ مليونا من الجنيهات نتيجة لنشاط السياحة علي مدار السنة واصبح يزور بلدنا الان مليون سائح كل سنة .

هذه الزيادة الضخمة التي حققتها السياحة من النقد الاجنبي مرجعها الي:

– ارتفاع عدد الفنادق من ٦٠ فندقا الي ٢٢٠ فندقا هذه الايام وأن خطة بناء فنادق جديدة تتضمن استثمار ٢٠ مليونا من الجنيهات في هذا المجال وقال الدكتور حاتم أن شعارنا هذا العام يهدف الي بناء فندق جديد كل اسبوعين .

– ولم يقتصر النشاط علي بناء فنادق ولكن وزارة الثقافة اهتمت بالخدمة فيها فانشات اول معهد للفنادق في الشرق الاوسط عام ١٩٦٢ ومعهدا اخر السياحة في يناير ١٩٦٣ وتم تنظيم مهنة المرشدين السياحيين الذين وصل عددهم الان الي ٣٠٠ مرشد سياحي نموذجي .

وعني مكتب الدكتور حاتم عشرات من المشروعات التي تاخذ طريقها الي التنفيذ هذا العام وهي :

– زيادة عدد الاوتوبيسات السياحية الي ٢٠٠ اوتوبيس مكيف الهواء .

– شراء غواصة سياحية مزودة بنوافذ زجاجية لتنقل السائحين هواة الغوص الي شواطيء البحر الاحمر حتي يتمكنوا عن طريقها من مشاهدة قاع البحر اثناء الليل والنهار .

– عمل مدينة سياحية كاملة عند الهرم علي مساحة الف فدان .

– تحويل القري القريبة من الاماكن لسياحية الي قري يتردد عليها السائحون كل عام .

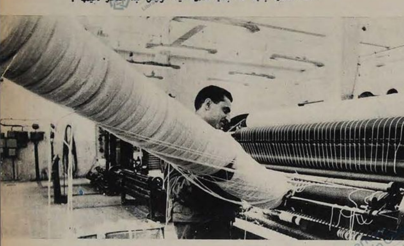
***

اربعة مصادر للقوي المادية الاجنبية التي انعشت خزانة الدولة بخلاف المنتجات الزراعية الاخري مثل البصل والارز بالاضافة الي موارد البعثات المصرية في الخارج .. كل هذه المصادر ساهمت في دفع تيار التقدم الثوري الهائل .

اسحق حبيب



● ارتفع دخلنا من قناة السويس نحو ٧٠ مليونا من الجنيهات واصبحت القناة مصدرا جديدا منذ بداية اعلان السيد الرئيس عبد الناصر تاميمها .



● كان الاستعمار قبل الثورة يستولى على القطن بلدنا ويبيعها لنا اقمشة جاهزة بتكاليف ضخمة ، ولكن مصانع الجمهورية بامكانياتها الهائلة اصبحت تصدر المنسوجات المصرية الى جميع بلدان العالم .



● قالت مجلة تايم الامريكية ان مواردنا من السياحة فى المستقبل ستصبح كمورد قناة السويس فى العملات الصعبة .

دليل رأس البر

فندق البوسيجور
ت ٨٣٦٨ - رأس البر

فندق سيسيل ت ٨٢١٠
درجة اول فى اجمل مكان على النيل والمالح - بلسان راس البر - مطعم شرقى وغربى - اجنحة منفصلة للعائلات
كامل وفلة

كازينو الفردوس
اجمل وارقى مكان على النيل لكل ماتشتهيه من اكل • مثلجات جروبى • كباهجى ممتاز • يقدم وجبة الغداء والعشاء • توصل الطلبات للعشش ت ٨٢٠٣

شركة فنادق القاهرة
الكبرى على النيل ت ٨٠٩٨
الحديثة على البحر ت ٨٥٨٥

فندق البوريفاج
خدمة ممتازة ادارة محمد معروف
اجنحة خاصة للعائلات

فنادق المغربل
ادارة عبد الرحمن المغربل ت ٨٦٩٧
الحمامات منطهى وبوفيه وفطائر بجون
مقابل - السرفيس وشتقاته مجانا
دمياط ش فكرى زاهر ت ٢١٩٤ و ٢١٩٥
القاهرة ش عبد العزيز ت ٩٠١٠٣٧

كازينو وفندق الدار
الفواييه ت : ٨٠٣٣
موسيقى راقصة مع العشاء يوميا

ستوديو موبيليات آخر ساعة
نعمان ابرهيم هلال
افخم موبيليات حديثة مع الاعتدال فى الاسعار دمياط شارع النيل ت ٤٩٥٨

فندق الريفيرا ت ٨٢٠٤
لصاحبها • يونس صالح واولاده
اداره جديدة اثاث فاخر
حجرات بدورات مياه

كازينو اللواء
ادارة يحيى محمود عرفة
ومسعد ابو الدهب
مثلجات مع الموسيقى • اغانى ام كلثوم
قاعة للتليفزيون بالسوق الجديد

سينما فاتن مصطفى الوكيل
يقدم اقوى الافلام العربية والاجنبية

سينما اللبان برأس البر
تقدم اقوى الافلام العربية والافرنجية

اجمل ماشاهدت براس البر

كازينو وحلوانى ابو طبل
يقدم الفطاطر الفاخرة والحلويات الشرقية وانواع المأكولات - كباب - نيفه - البان - مرطبات - توست - خدمة ممتازة ت ٨١٦٦

سافروا من الباب للباب

بسيارات ابو طبل الفاخرة
سيارات بنزين وديس تحت الطلب
القاهرة ٥٠ ش الجمهورية ت ٩١٩٦٢٢
راس البر ت ٨١٦٦ • سفريات منتظمة راس البر • وبورسعيد والاسكندرية وجميع جهات الجمهورية

الجمعية التعاونية لتجارة الأدوية
المركز الرئيسى دمياط ش الجلاء ٢١٢١
فرع فكرى زاهر ت ٢٦٩٠
فرع النيل براس البر ت ٨١١٣
فرع السوق الجديد

مطاعم ملك الفول المتبولى
ادارة : الحاج احمد المتبولى
وشهرتها : الحصانى الفول والفلافل
فرع السوق الجديد والسوق القديم

موبيليات الجندى
محمد فاروق الجندى
دمياط ش الكورنيش ت ٤٠٥٨

فول وطعمية التابعى الدمياطى
راس البر • السوق العمومى
فطور • عشاء • سندوتش • خدمة ممتازة

المصور السعدنى
راس البر عشة ٥ ش ٢٥
دكرنس شارع البحر

كباجى وحلاق انيس
لصاحبه : محمد عبد البر
دمياط : شارع الجلاء امام اجزخانة مختار
توصيل الطلبات للمنازل

كوافير مصطفى للسيدات
مصطفى عوض واخوته
راس البر ش بورسعيد ت ٨٥٩٥
دمياط ش الكورنيش ت ٤٤٧٤

فندق الهرم ت ٨٠١٥
ادارة : فهمى محمد الحلاج
الخدمة الممتازة والموقع الجميل مع الطابع المميز

مهندسو الديكور يتمون عملهم دائما باختيار احدث مبتكرات النجف التى يعرضها

مصنع الكلير للنجف
محمد دسوقى عبد الغنى ت ٩٠٦٥٠٩
٨ درب البرابرة • الموسكى

حاتى شيش كباب
افخم مطاعم الشرق بالمصيف عشاء مع الموسيقى طواجن بالفرن ش ٦٥ بالسوق الجديد توصيل الطلبات للعشش

الجمعية التعاونية لسيارات تاكسى دمياط
دمياط شارع الكورنيش ت ٤٧٠٧
القاهرة ش الجمهورية ت ٩١٢٠٧٨
راس البر السوق العمومى ت ٧٤٠٧

استمتع ببرامج التليفزيون فى اجازتك
نسلمك الجهاز فورا بإيصال الحجز ونقله لك مجانا فى نهاية المصيف
مركز خدمة التليفزيون (حسين عبد الكافى) ت ٨٤٨٨ رأس البر

روكساسكت
ROXASECT
توزيع محلات السعيد الجوهرى

• احدث واقوى مبيد للحشرات انتاج مصانع فيلبس بهولندا بالرش بالضغط لمدة ثلاث ثوان يبيد فورا جميع الحشرات المنزلية • الباعوض • الذباب الصراصير • النمل البراغيث • البق • العتة •
• تستعمله شركات الطيران العالمية فى طائراتها لعدم قابليته للالتهاب ولرائحته العطرية الزكية
• يضفى على حجرات النوم جوا سحريا معطرا يجعل النوم هادئا مريحا •
• يباع فى جميع الصيدليات والمحلات للتجار بتوبطلب فى راس البر من الصيدلية بـ ٣٠ قرشا للمستهلك.
• التوزيع بالقاهرة : ش الازهر ت ٩٠٣٧٢٦
بالمنصورة ش سوق التجار ت ٣٥٥٥ - ٣٧٩٧

بوتاجاز التعاون برأس البر
فى خيرخيم ت ٨٤١٨
مواقد وأفران البوتاجاز متوفرة بالسعر الرسمى
خدمة سريعة ممتازة

للنشر فى هذا الدليل اتصلوا
بتليفون ٧٧٨٦٠ القاهرة
و ٨٣٧٥ رأس البر

فندق ومطعم وكازينو عمر الخيام
ت ٨٥٨٨ رأس البر
ادارة السيد عبده الشاذلى

مصطفى السيد
ساعات حريمى ورجالى نظارات طبية وشمس تصليح ساعات راس البر شارع النيل والمنصورة ت ٥٤٣٩

مصانع شركة هاشم للموبيليات
حامد مسعد هاشم وولده محمد
دمياط شارع الكورنيش ت ٤٣٦٨
اسكندرية ١٢ ش البورصة القديمة ت ٢٥٥٩٥ فى حدود كل ميزانية
فن • ذوق • متانة • اسعار اشتراكية

الجمعية التعاونية الاستهلاكية
طلبات متوفرة فى جميع الفروع بشارع النيل والمجمع الجديد بالسوق

سندوتش على كيفك
ادارة الحاج مصطفى الاشقر
بطارخ العلم المصرى حاتى القاهرة ممتاز
راس فخم على النيل ت ٨٠٣٢ راس البر
دمياط ت ٢٤٠٧
ارقى السندوتش

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

مصايف لربع مليون فلاح وعامل هذا الصيف

* ربع مليون عامل وفلاح سيقضون اجازة هذا الصيف على بلاجات الاسكندرية وجمصة وراس البر ومرسى مطروح .. وبعضهم سيقضي اجازاته الصيفة بعيدا عن المصايف في القاهرة .. وكانت وزارة الشباب قد قامت بتنفيذ تجربة في العام الماضي اطلقت عليها اسم مشروع المصايف للفلاحين والعمال ، واشرف الوزير طلعت خيري وزير الشباب على تنفيذ هذه التجربة التي حققت نجاحا كبيرا .. وفي هذا العام قرر الوزير تنفيذ المشروع على نطاق واسع بحيث يستفيد منه نحو ربع مليون عامل وفلاح .. ومع بداية الصيف تم توسيع معسكرات الشعب على امتداد شواطىء بلادنا ولا يدفع الفلاح او العامل اكثر من جنيه واحد ليقضي اجازة لمدة اسبوعين . .او ناديا ريفيا او الهيئة التي يتبعها العامل او الفلاح سواء كانت جمعية تعاونية وتقرر ان تساهم احدى المؤسسات او الشركات . وتقرر ان يدفع هذا الجنيه مباشرة الى مديرية الشباب في المحافظة التي يعمل بها الفلاح او العامل ..



• وفي مدينة ندولا التي تقع بالقرب من الحدود الشمالية لروسيا الشمالية أقيم معرض صناعي اشتركت فيه الجمهورية العربية المتحدة وزار المعرض عدد كبير من مواطني روسيا الشمالية ممن ابدوا اعجابهم الشديد بالجناح العربي ورأوا صورة مشرفة لنهضتنا الصناعية . وقد زار الجناح العربي رئيس وزراء روديسيا الشمالية ووزير ماليتها وحرمه ورافقهما في الجولة طاهر يحيى مدير الجناح العربي .. وقد اثار تقدمنا الصناعي اعجاب الكثيرين ممن زاروا المعرض .

سر رحلة مرافق أوثانت
المفاجئة إلى أسوان

• مستر بل مولر الخبير الاقتصادي في الامم المتحدة ..وصل الى القاهرة برفقة مستر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة .. وانتهز مستر مولر الفرصة وطار الى اسوان حيث زار منطقة العمل في السد العالي ..واجتمع خبير الامم المتحدة مع الوزير محمد صدقي سليمان ثم عاد في نفس اليوم الى القاهرة ليرافق مستر يوثانت الى باريس ولندن .. وفي اسوان ابدى خبير الامم المتحدة اهتماما خاصا باقتصاديات السد العالي وقال انه سيضم دراساته الى تقرير تعده الامم المتحدة عن اقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة .

حلويات مولد النبي هدية من عبد الناصر للمبعوثين الآسيويين والأفريقيين

• مبعوثو الدول الاسلامية في معسكر ابي بكر الصديق في ناحية ابو قير في الاسكندرية .. تلقى كل واحد منهم بمناسبة مولد النبي هدية عبارة عن صندوق بداخله كمية من حلويات مولد النبي وبطاقة مكتوب عليها مع تحيات السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

ومعسكر ابي بكر الصديق اعد بحيث يستقبل اربعة افواج من مبعوثي الدول الاسلامية الافريقية والاسيوية .. وكل فوج يضم ٧٥٠ مبعوثا ..

والمبعوثون في هذا المعسكر يمثلون ٧٣ دولة افريقية واسيوية ..

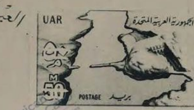
• وفي الاسبوع الماضي اصدر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية لاول مرة مجموعة من الكتب الاسلامية باللغة الاندونيسية .. وهذه الكتب تشرح مبادىء الدين الاسلامي وتعاليمه وبعضها عن الصيام والحج والزكاة والصلاة .

وفي نفس الوقت قام المجلس باصدار مجلة اسلامية باللغة الاردية .وتقرر شحن كميات كبيرة من هذه المجلة الى الهند هذا الاسبوع

• ولاول مرة ايضا قام المجلس بمناسبة الاحتفال بيوم ٢٣ يوليو بطبع ١٥٠ الف اسطوانة لتعليم الصلاة باللغتين الانجليزية والفرنسية .. هذا فضلا عن ربع مليون نسخة مصحف مرتل

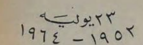
صورة عبد الناصر على بطاقة تصدر غدًا لأول مرة!

العيد الثاني عشر للثورة









طوابع بريد في عيد الثورة الثاني عشر



* صورة الرئيس جمال عبدالناصر على بطاقة بريد تصدر غدا بمناسبة الاحتفال بمرور ١٢ سنة على ثورة ٢٣ يوليو .. والى جانب صورة الرئيس صورتان لمسقط السد العالي قبل وبعد تحويل مجرى النيل وسيطبع من البطاقة ١٠٠ الف نسخة ، وهي من تصميم الفنان صابر احمد سعيد وثمن البطاقة عشرة قروش ..

ويصدر غدا ايضا طابعان للبريد احدهما يرمز للقوى الكهربائية تصميم نبيل الهنداوي والثاني للاصلاح الزراعي وهو من تصميم ابراهيم الطهطاوي وسيصدر من كل طابع مليون نسخة وثمنه ١٠ مليمات ..

القاهرة تتعاقد مع ١٢ طبيب عالمي

● لن نحتاج للسفر الى الخارج للعلاج ابتداء من شهر اكتوبر القادم .فقد تعاقدت وزارة الصحة مع ١٢ استاذا اخصائيا من اكبر اساتذة الطب في العالم وهم ينتمون الى اربع جنسيات مختلفة .. من فرنسا وانجلترا والمانيا الغربية والاتحاد السوفيتي لالقاء محاضرات في كليات الطب في بلادنا ، واجراء عمليات يومية للمرضى .. ووافق هؤلاء الاخصائيون على اجراء ابحاث على امراض السرطان وجراحة الصدر والقلب والبروستاتا والمسالك البولية وجراحة الانف والاذن والانفصال الشبكي والقناة الصفراوية وجراح العظام والامراض الباطنية ، وامراض الحساسية وسيبقى هؤلاء الأخصائيون في بلادنا حتى نهاية شهر يونيو سنة ١٩٦٥ .

بقال يهدي عبد الناصر
نموذج مسجد في عيد الثورة

• بقال من منفلوط اسمه « مصطفى احمد على قبيضة » قام بتصميم نموذج لمسجد يضاء بالكهرباء وله مئذنة ودورة مياه ، وقد قام باعداده من الورق المقوى بالوان متعددة ، وتكلف ١٠ جنيهات وقرر البقال اهداء المسجد الى الرئيس جمال عبد الناصر في عيد الثورة . ويقول البقال انه من احفاد الكاتب الكبير مصطفى لطفي المنفلوطي .

زعيم عرضت بريطانيا مليون ريال لمن يقبض عليه!



سليمان بن حمير
امير الجبل الاخضر

* سليمان بن حمير .. امير الجبل الاخضر في عمان .. عاد الى القاهرة هذا الاسبوع من بيروت ليروي بعض الانباء التي وصلت اليه من جبال عمان .. انه يقول ان القوات البريطانية قد قامت بتدمير ٣٢ مدينة وقرية في عمان ، وان الثورة قد اندلعت بقوة في مختلف ارجاء عمان .

وسليمان بن حمير كان اول من اشعل الثورة منذ عدة سنوات في منطقة الجبل الاخضر ، وقد اعلن الانجليز عن مكافأة قدرها مليون ريال لمن يقبض عليه حيا او ميتا ..

ولم تفلح محاولات الانجليز في القبض عليه او اخماد الثورة ! .

يكتبها: جليل البنداري

من شارع النجوم إلى شارع الصحافة

أنا.. وهو.. والمأذون!

اهدى مرسى جميل عزيز ، صديقه عبد الحليم حافظ بطيخة من الزقازيق، والح عليه فى ان يتناولها وحده ، وما كاد عبد الحليم حافظ يتناول منها قطعة واحدة حتى اصيب بالدوسنطاريا !

وبعد هذا سمحت لنفسي بان اطلق عليه شاعر الزقازيق والبطيخ والدوسنطاريا !

ولقد امضى مرسى جميل عزيز ثمانية ايام فى بيت مجدى العمروسى المحامى يكتب الملحمة الجديدة التى سيغنيها عبد الحليم حافظ من الحان كمال الطويل غدا على مسرح نادى الضباط .. وانت لاتستطيع ان تتصور الجهد والعرق الذى بذله هؤلاء الفنانون الثلاثة حتى يمكن ان يقدموا للناس شيئا يستحق التقدير والتصفيق وكلمة برافو ! .

ولقد تعودت فى مثل هذه الايام من كل عام ان اشهد بنفسى مولد الاعمال الفنية التى تقدم فى كل عيد من اعياد ٢٣ يوليو .. وفى مثل هذه الايام بالذات تتعرض حياتى فى البيت للاضطراب .. فسهرات عبد الحليم حافظ وكمال الطويل ومجدى العمروسى وعلى اسماعيل واحمد فؤاد حسن ونصرى عبد المنصف الذى ينام على وجهه ليكتب النوت الموسيقية ، الى السادسة والسابعة صباحا كادت تؤدى بى الى التعامل مع المأذون !

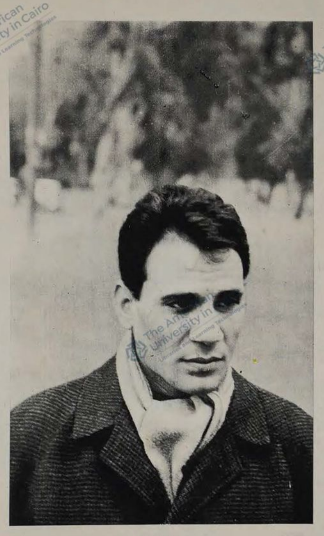
ولقد امضيت هذا الاسبوع الذى سبق عيد ٢٣ يوليو وانا اسهر مع مرسى وعبد الحليم ومجدى وكمال الطويل الى السابعة صباحا !

ومن باب الاحتياط اتصلت بمأذون الجيزة - بالتليفون - ورويت له قصتى معهم وقلت له اذا اتصلت بك فى اى وقت ودعوتك للحضور فورا ، فلا تحضر ، وتظاهر بانك ستجىء ولكن حذار ان تجىء !

فضحك المأذون وقال :

- ماهو حرام عليك ياأخى . ازاى تروح بيتك الساعة ٧ صباحا !

فقلت له ان هؤلاء الفنانين يخلقون الاعمال الفنية بسرعة وهم يحتاجون الى ناقد يتذوق السكر والملح ، ويستطعم الكلمة الحلوة والنغمة الحلوة من الكلمة غير المناسبة والنغمة القديمة المستهلكة !



عبد الحليم حافظ

وفى بعض الاحيان يصل النقاش بينى وبين عبد الحليم حافظ حول عبارة او كلمة الى حد ان ينهض ليمسك بخناقى وقد اخلع له حذائى ، وقد يفعل هو .. وتظل اعصابنا جميعا متوترة حتى يطلع علينا كمال الطويل بجملة موسيقية ليست فى حلاوة العنب البناتى ، ولا هى فى طعم الجوافة ، وانما هى جملة لذيذة استطيع ان اصفها باذنى وعينى بانها عسلية كعيون ابنتى عزة ، ولها طعم الكريز !

وكمال الطويل فى حالات الولادة يبدو فى صورة يرثى لها .. فهو يعتبر كل الانغام التى تخرج منه رديئة وغير جديرة بالغناء !

وربما كانت هذه النغمات فى غاية الجمال والروعة ، ولكنه لايشعر بها الا اذا اقسم له عبد الحليم برحمة امه ، واقسمت انا له بالطلاق !

ولا يقل احساس مرسى جميل عزيز وهو يفكر ويؤلف ويلد الكلمات عن احساس كمال الطويل .. فهو يبدو هو الآخر مهزوزا ، ولا يثق بان مايقوله له قيمة الا اذا اقسمنا له برحمة امهاتنا والطلاق من زوجاتنا !

ولقد سبق ان وصفت عبد الحليم حافظ بخبير المجوهرات .. فالالحان كالمجوهرات تماما وربما كانت اغلى واثمن ! .

وعبد الحليم حافظ هو احسن دكتور مولد لالحان كمال الطويل !

وهو فى حالات الولادة التى يحضرها مع مرسى ومع كمال الطويل لاينافق ولا يكذب ولا يجامل ، وانما ينطلق بالراى الصريح الواضح كالمدفع تماما !

والام التى فى حالة الولادة تكره ان يقال لها ابنتك غير جميلة فقد تغضب وتثور وقد تتملكها الحمى !

وعبد الحليم حافظ يعلم هذا ، ولكنه لايستطيع ان يتغنى بكلمة ضعيفة او نغمة رديئة من باب المجاملة لمرسى او الطويل حتى لايصاب احدهما بحمى النفاس !

وقد رايته يرفض الترنم بكلمات دون مستوى ثقافته ، كما رايته يرفض ان يتغنى بنغمات دون مستوى اذنه !

ورايت كمال الطويل فنانا متواضعا الى اقصى حدود التواضع !

بل انه كان يظن اننى وعبد الحليم ومنير مراد ننافقه عندما نبدى اعجابنا بالالحان التى تخرج منه اولا باول !

ان موضوع هذه الملحمة هو « النقد الذاتى »

وقد قال لى عبد الحليم قبل ان يبدا مرسى وكمال الطويل فى العمل ، انه يرغب فى ان يتغنى بالمعانى التى قالها الرئيس جمال عبد الناصر فى الميثاق عن النقد الذاتى ..

ومن اجمل العبارات التى طرقت اذنى فى هذه الايام والساعات الطويلة التى سهرتها معهم حتى الصباح ، تلك العبارة البسيطة التى قالها كمال الطويل ليستهل بها ملحمته .

بلدى يابلدى

والله احلويتى يابلدى

وتلك العبارة الساخرة التى خرجت من عبد الحليم حافظ فى نقد كل مواطن يخرج عن حدود واجباته ومبادئه :

ياعديم الاشتراكية !

وقال مجدى :

قد ماتدى قد ماتاخد !

واجمل من كل هذا موال مرسى جميل عزيز الذى يخاطب فيه السهارى فى المصانع والمزارع وعلى الحدود :

يامدورين المصانع وانتو جوا الصهد

يامخضرين المزارع بالعرق والجهد

ياسهرانين ع الحدود ومسهرين الشوق

ليوم فلسطين ويومها الصبح نوفى العهد

والى الغد ..

فى عيد ٢٣ يوليو ..

وكل عام وانتم بخير ..

جليل البنداري



مرسى جميل
شاعر الزقازيق والبطيخ



كمال الطويل
لحن كل سنة

ضحكات

بريشة رخا

الطفلة – نفسي اكبر بقى علشان ما ابقاش مكسوفة لما البس المايوه .. !!



دقدق – رخيصة قوى فيلات جمصة والمنتزه اللى بيعلنوا عنها فى الجرائد يا دقدقة ! ..



– يا ترى يا حبيبتى لما نتجوز وتفوت سنة واتنين ... وعشرة وعشرين ... واكبر وابقى عجوز ... راح تحبينى زى ما بتحبينى دلوقت ؟! ..



العروس – بسرعة وحياتك علشان عاوزه الحق السينما يا سى الشيخ ..!



– انا عارف انى منحوس ... كل النكت الكاريكاتورية اللى بيرسموها عن الجزر المهجورة بيكون مرسوم فيها راجل وست ... الا انا ... رسمونى من غير ست ... !!

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزي المحرر

ان آخر ساعة تدفع جنيه واحد عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب ان يكتب عنوانه كامل وان ينتظر فى محل عنوانه شيك بالجنيه السعيد . اما الذين خارج الجمهورية العربية المتحدة فسترسل اليهم مجلة آخرساعة تباع كاشتراك مجانا بقيمة هذا المبلغ .

إذا عرف السبب

ذهبت المريضة الشابة الى الطبيب لاجراء احدى العمليات الجراحية وسالت الطبيب هل العملية سهلة يا دكتور ؟

وقال الطبيب : لقد اجريت منها بعدد شعر راسى ونجحت كلها .

وهنا اسرعت السيدة بالهروب بعد ان اكتشفت أن الطبيب اصلع !

عزة على سماحة
مصر الجديدة

فى كوم امبو

ارجو ان تنبهوا المسئولين فى مركز كوم امبو الى ان الشارع الكبير (غرب المحطة) ما يزال يحمل آثار العهد البائد واولى ان يمحى هذا الاسم ويوضع بدله اسم احد الشهداء .

محمد ركابى جاد الله
كوم امبو

فى البنك العقارى !

تراكمت الديون على الظريف المعروف محمد البابلى حتى اصبح لا يملك شيئا وحدث أن دعى الى حفلة طرب ، غنى فيها المطرب هذا الدور (أهل السماح الملاح دول فين اراضيهم)

فرد عليه البابلى باعلى صوت :

– فى البنك العقارى يا سى عبده ؟

سيد عبد الرب الحوثرى
عدن

اعجبته الكعكة !

دخل الصبى على امه وبالقرب من عينه علامة سوداء ، قال عنها انه تشاجر مع صبى مثله فضربه على عينه ، وقالت له امه : خذ هذه الكعكة واقتسمها مع صاحبك وكونا صديقين ، وفعل الصبى ذلك ، ثم عاد الى امه وبالقرب من عينه الثانية علامة سوداء فلما سالته امه عنها قال لها :

– لقد اعجب صاحبى بالكعكة !

سيد محمود يوسف
بنى سويف

اللص وبلزاك

استيقظ الكاتب « بلزاك » ذات مساء على صوت لص يحاول فتح ادراج مكتبه فاغرق فى الضحك فساله اللص : لماذا تضحك ؟

قال بلزاك : لانك تحاول ان تعثر فى الظلام على مافشلت انا فى العثور عليه فى وضح النهار !

فاروق عبد القادر عودة – الدقى



قذائف موجهة ضد ركاب المترو !

منذ عشرة ايام تقريبا وفى الساعة التاسعة مساء كنت اقل قطار المترو الى مصر الجديدة وبين محطتى غمرة والدمرداش فوجئت بقطعة من الطين تصفع وجهى بشدة مما لوث وجهى وملابسى وقد تحملت ذلك على مضض ولم املك سوى الشكوى الى الكمسارى ليبلغ ادارة المؤسسة لعمل مذكرة بذلك فى القسم وعمل الاحتياطات اللازمة فى مثل هذه الظروف للمحافظة على صحة وسلامة الركاب خصوصا من يركبون بجوار النوافذ .

ولكن للاسف تكرر هذا الموضوع مع احد مستشارى الدولة وجاره فى المقعد احد الضباط وللاسف كانت القذيفة عبارة عن قاذورات من مخلفات آدمية وقد تلوثت ثيابهم جميعا وكان ذلك اول امس مساء ..

واليوم يا سيدى تكرر الموضوع وفى نفس الميعاد وفى نفس الدرجة الاولى ومن نفس المكان وكانت القذيفة ايضا مماثلة لقذيفة اول امس مما لوث ثياب اكثر من خمسة افراد وقد نالنى منها بعض الرذاذ . وتكرار هذه الحوادث مما يدل على مدى الاستهتار من بعض الافراد اما اطفالا او شبانا فقدوا كل اسباب الانسانية والتربية والاخلاق القويمة .

احمد احمد عثمان
رئيس قسم الاقمشة
بمحلات شملا بالقاهرة

توقيع الشيك !

لابنتى سند برقم ٧٨٢٩ بشركة الادخار يستحق الدفع فى يناير ١٩٦٤ وللان لم يسمح وقت السيد المفوض لادارة الشركة بامضاء الشيك بعد ستة شهور من استحقاقه وارساله لفرع الاسكندرية !!!

ارجو ان توجه كلمة لسيادته ليعرف قيمة الوقت وسرعة الاجراءات ومصلحة الجمهور ..

واخيرا ارجو ان يصل الى سيادته هذا الرجاء بالتوقيع على الشيك وارساله قبل ستة شهور اخرى .

والدة
الآنسة راوية .ر.ش

علاج النقل العام

قرانا تعليقكم : « ما قل ودل » فى شان ما عهد به رئيسنا العظيم : « جمال عبد الناصر » للسيد/ المشير عبد الحكيم عامر بتولى شئون النقل العام بمدينة القاهرة ، لاصلاحها وما اظهرته اللجنة الفنية العسكرية من كفاية ، وتفان ، وشجاعة .

واننى باسم عمال النقل بالقاهرة لارحب – مخلصا – بما من شانه النهوض بمرفق النقل العام . والذى يهمنا جميعا فى العهد الاشتراكى هو العمل على تقديم الخدمات للجماهير على اكمل وجه . وان وجود افراد معدودين قلائل يستبيلون لهم واجبهم الاشتراكى فى بناء الدولة الجديدة امر لا يمكن انكاره ، وموجود فى كل فئة ، وهؤلاء يجب تقويمهم وتدريبهم قبل ان يعلقوا فى المشانق امام جراج المؤسسة ، وتحنط جثثهم لتظل الشهور جزاء لهم على خيانة الامانة .

ان العلاج ليس فى شنق هؤلاء ، وليس فى تعليق جثثهم الشهور ، وانما العلاج فى تثقيف هؤلاء ، وتدريبهم ، وزيادة وعيهم – فلا يوجد فى جمهوريتنا الان مضرب عن عمد للاضرار بالدولة ، ولا توجد عصابات بهذا المعنى ، فالجميع فى خدمة الوطن فى ظل الاشتراكية ورائدها . وطريقة العلاج موجودة عن طريق المؤسسة الثقافية العمالية التى يجب ان تؤدى دورها كاملا ، نشيطا فى هذا المجال .

بالاضافة الى ذلك ، نرى ضرورة الرعاية الاجتماعية للعمال ، بوجود باحثين اجتماعيين يضمون خبراتهم ، وثقافاتهم ، بجانب امكانيات المؤسسة فى خدمة العاملين فى المرفق .

وفقنا الله جميعا الى الخدمة العامة .

متولى منصور
عامل بهيئة النقل
وعضو اللجنة المؤقتة
للاتحاد الاشتراكى العربى
لمحافظة القاهرة

الخطابات المسجلة

اشارة الى ما جاء بباب زكيبة البريد بالعدد ١٥٤٩ من مجلة آخر ساعة الصادر فى ١–٧–١٩٦٤ تحت عنوان « الخطابات المسجلة ايضا » بشان شكوى المواطن السيد محمد ابراهيم عبد الرحمن من تاخير تسليم خطاب مسجل كان مرسلا لسيادته عن طريق بريد رمسيس فى ٢٧–٤–١٩٦٤ للفيوم وتسلم فى ١٠–٥–١٩٦٤ .

نتشرف بالافادة بانه بفحص الموضوع تبين انه كان قد سبق ان اجرى تحقيق فى الموضوع واتضح ان الشاكى كان قد ارسل الخطاب المسجل برقم ١٨٣ من بريد رمسيس باسم السيد عبد الصبور عبد البر الموظف بمحافظة الفيوم بتاريخ ٢٧–٤–١٩٦٤ وقد تاخر تسليم هذا المسجل بسبب عدم استخراج اشعارات مكررة .

وقد جوزى الموظف المسئول – اما عن الاستعلامات فان تعليمات الهيئة تقضى باستيفاء رسم قدره ٢٠ مليما عن كل استعلام عن اية مادة بريدية بخلاف رسم التمغة المقرر .

مدير مكتب الوزير
لشئون مجلس الامة
والشكاوى
محمد محمد عيد



الكهرباء فى عين شمس

تحية وبعد ؟ لما من افة من لفتات المسئولين الا وعادت على المواطنين بالخير والبركات من ذلك ما يدرس الان نحو توحيد اسعار الكهرباء وجعلها شرائح لتكون الرحمة اوسع بالضعفاء ، وهذا امر لاشك سيقابل بالشكران . غير انى اعرض هنا ما عن بل والمسه بنفسى وكانى به لو سلط عليه ضوء الايضاح لوجد من السادة الدارسين نصيرا الا وهو : ضاحية عين شمس « العريقة المنسية » معلوم انها محرومة من كثير من المرافق واهمها المياه وكم يقاسى قاطنوها من العذاب فى الحصول على الماء وسواء فى ذلك ارباب المساكن الخاصة او السكنية ومن بضع سنين فكر البعض فى وضع محركات كهربائية لاستخراج المياه من جوف الارض غير انهم صدموا بالمصاريف الباهظة التى كادت تودى بهذه الفكرة ليعودوا للعذاب من جديد ولكن فكرة العدادات التجارية اوجدت ملطفا لهم فاستبقوا المحركات وشربوا واخضرت حدائقهم .

فياترى ماذا سيكون مركز هذه الفئة فى الدراسات الجديدة حول توحيد سعر الكهرباء وهل سينظر اليهم بعين العطف – قد عرف عنك دائما انك تمد قلمك بالضياء على المعتم فينكشف فهلا ساعدتنا فى طلب استبقاء العدادات التجارية للمياه فقط حتى ياذن الله لهذه الضاحية العريقة ان تتمتع بما تمتعت به القرى والعزب فتجد الماء سهلا يسيرا .

احمد ابو العز
عين شمس



قبلات وصفعات

رحلة آخر ساعة داخل القارة السوداء

● اعجبنى فى العدد الماضى من آخر ساعه – الصفحات الكاملة التى تحدثتم فيها عن افريقيا .. واثار اعجابى التحقيق الذى كتبه جميل عارف وصوره احمد يوسف.. لقد استطعت من خلال صفحات آخر ساعة ان اقطع رحلة طويلة داخل القارة شاهدت فيها كل شيء .. تماما كما لو كنت اشاهدها بعينى .. خطا واحد وقعتم فيه ولعل سببه هو زحمة العمل .. لقد نشرتم صورة الدكتور الكيوى رئيس جمهورية نيجريا .. وكتبتم عليها اسم ابو بكر تفاوا باليوا رئيس وزراء الحكومة الاتحادية فى نيجريا.. ولعل السبب الذى جعلنى اكتشف هذه الملاحظة هو المدة الطويلة التى امضيتها فى نيجريا .. لقد عشت هناك اربعة عشر عاما كاملة .. كما امضيت اربعة اعوام اخرى فى اكرا ..

محمد ابو السعود

● فى اعتقادى ان آخر ساعة تستحق صفعة .. لقد تعرضتم للرقص الشرقى سمحتم لاكثر من راقصة ان تقول رايها .. وكنت اتصور ان كل راقصة عندما تتكلم فان حديثها سيكون عن كيفية تطوير هذا الفن .. ولكن آخر ساعة مع الاسف سمحت للراقصات بالحديث عن بعضهن البعض تماما كما لو كن فى وليمة ووقفت كل واحدة لتحية زميلاتها – بطريقتها الخاصة – كنت انتظر منكم أن تبتعدوا فى مناقشاتكم عن المسائل الشخصية .. وتتعرضون الرقص الشرقى كفن فقط ..

مجدى عبد الله سليمان

● قبلة لآخر ساعة على تحقيقها الصحفى الذى نشرته فى الاسبوع الماضى عن منجم الفحم .. والذى كتبه حامد سليمان وصوره فاروق ابراهيم ..

وصفعة للسينمائيين فى بلدنا الذين لم يفكروا فى تقديم فيلم سينمائى تدور كل أحداثه داخل أحد هذه المناجم.. والابطال الذين يعملون فيها.. من عمال ومهندسين .. الا توحى حياتهم الغريبة التى يعيشونها هناك باكثر من قصة تصلح احداثا لفيلم سينمائى ؟ ام ان حياتنا تنتهى فى المدينة وحدها .. والقاهرة بالذات واحيانا الاسكندرية .. اذا اراد المخرج أن تسافر البطلة وتهرب على البلاج ثم تلتقى مع البطل بين الامواج .

يحيى سرور

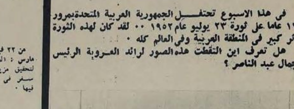
قصة • صورة الغلاف

انها اول صورة تظهر للرئيس جمال عبد الناصر صانع ثورتنا ورائد انطلاقتنا الكبرى فى يوم الثورة ••• فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ •• والصورة التقطها للتاريخ محمد يوسف •• صورة الرئيس جمال عبد الناصر يوم الثورة •••

ألغاز .. وصور

فى هذا الاسبوع تحتفل الجمهورية العربية المتحدة بمرور ١٢ عاما على ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ •• لقد كان لهذه الثورة اثر كبير فى المنطقة العربية وفى العالم كله •

هل تعرف اين التقطت هذه الصور لرائد العروبة الرئيس جمال عبد الناصر ؟



١



٢



٣

مباحثات الوحدة بين الجمهورية العربية واليمن الشقيق

زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لمصنع النصر للجرارات عام ١٩٦٣

لقاء بين القائد وفلاح نائب فى مجلس الأمة .

النجوم قالت لى ..



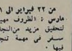

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : سعادة وتوفيق فى حياة جديدة • اجتماع عائلى فى نهاية هذا الاسبوع •



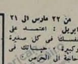

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : مقابلة هامة تسعدك وتحقق لك امنية نهاية لخلاف بينك وبين صديق •




من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : الظروف مهياة لتحقيق مزيد من النجاح سفر فى مهمة تنجح فيها •

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : تقدم على حياة جديدة وستوفق فيها • اخبار سعيدة فى مناسبة عائلية •




من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : اعتمد على نفسك فى كل صغيرة وكبيرة • حياتك فى حاجة الى الحرص




من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : تطورات جديدة فى مسالة تخصك فكن واسع الصدر • تقبل الامر الواقع •



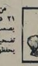

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : ضاعف جهودك حتى تصل لما تريده • الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع •



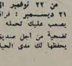
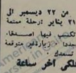

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : عمل جديد يقع على كاهلك فاثبت للجميع قدرتك • تصلك اخبار سارة •



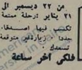
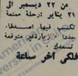

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : اسبوع حافل بالمسئوليات والواجبات مشكلة خاصة تنتهى بحل يرضيك • اعتن بصحتك •

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : فراق يصعب عليك تحمله • تضحية من اجل صديق يحفظها لك مدى الحياة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : لاتعتمد على الظروف لحل مشاكلك اقتراح فى حياتك العائلية فادرسه •

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : رحلة ممتعة تكسب فيها اصدقاء جددا • زيارة غير متوقعة تسعدك •

فلكى آخر ساعة

اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع

تحقق مشروع شخصى لكرت فيه طويلا • نجمك يحتم عليك التمسك بالحرص والصبر • تغيرات فى حياتك الشخصية • كن لبقا وواسع الصدر • اعرف كيف تختار من تولبهم ثقتك ولا تتسرع • الحظ معك •

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٤ ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق•س
لبنان ٦٠ ق•ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ انه
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٨٠ فرنكا
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى :
ج•ع•م• ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

